

الجمعة ٢٢ كانون اول ١٩٧٨ الموافق ٢٣ محرم ١٣٩٩ — العدد ٣١٠١ السنة الحادية عشرة

אל-אנבא, עתון יומי — המחיר 2 לירות

AL-ANBA DAILY — JERUSALEM FRI. 22 DEC 1978 VOL. XI NO. 3101

.. كسر الجمود في محادثات بروكسل .. ئيل ترغب في سلام حقيقي مع العرب

.. — صرح السيد مئير روزن المستشار القانوني لوزارة الخارجية .. عد المفاوضات الاسرائيلية — المصرية ، بان اسرائيل تتوقع في هذه .. نجاحا هاما للجمود الذي سادمفاوضات السلام بينها وبين مصر ، اعقاب المحادثات التي ستجري في بروكسل في نهاية الاسبوع الحالي ، هناك امكانية للتغلب على جميع العقبات وان محادثات السلام ستستأنف

.. السيد روزن يتحدث في مؤتمر صحفي عقده امس في باريس ، واضاف .. ئيل واثقة من ان معاهدة السلام مع مصر ستوقع . وقال «ان .. ت مع مصر ليست سوى خطوة اولى نحو تسوية سلمية شاملة .. الدول العربية المجاورة وان اسرائيل لا تسعى الى عقد اتفاقية .. مع مصر بل الى تسوية شاملة في الشرق الاوسط» .

.. السيد روزن يقول : ان البقية على ص ٨ ع ٤

بيغن : مبدأ الدفاع عن النفس حق مشروع ليس من المعقول ان يراق دم بدون عقاب

القدس — قال السيد مناحيم بيغن رئيس الوزراء انه ليس من المنطق وليس من المعقول ان يراق دم بدون عقاب ، وان الاغارة التي قامت بها طائرات من سلاح الجو الاسرائيلي اول امس على اهداف تابعة للمخربين في جنوب لبنان ، كانت عملا مشروعا يقره مبدا الدفاع عن النفس .

وجاءت اقوال السيد بيغن هذه بمثابة رد على البيان الذي اصدرته وزارة الخارجية الاميركية بعد الاغارة ، وشجبت فيه اعمال العنف التي تقع عبر الحدود اللبنانية ، ووصف السيد بيغن هذا البيان بانه بيان غير عادل ، لان المساواة بين عدوان دموي والدفاع عن النفس هي تعبير عن الظلم ولهذا فان اسرائيل ترفض بيان وزارة الخارجية البقية على ص ٨ ع ٤

.. ان لا يستبعد انعقاد مؤتمر قمة جديد

.. ائيل لن تقدم مقترحات جديدة في اجتماع بروكسل

بروكسل — وكالات — قال السيد موشيه ديان وزير الخارجية انه لا يستبعد انعقاد مؤتمر .. ة جديد بين الرئيس الاميركي والرئيس المصري والسيد مناحيم بيغن رئيس الوزراء ، من أجل .. ب وجهات النظر بين مصر واسرائيل لاستئناف المحادثات الرامية الى عقد معاهدة سلام بين .. لدين ، وأضاف انه سيجتمع ليلة الاحد ، وربما صباح يوم الاحد القادم مع الدكتور مصطفى .. ل رئيس الحكومة المصرية والسيد سايروس فانس وزير الخارجية الاميركية في محاولة لتعيين .. ى لاستئناف المفاوضات السلمية .

.. وقد ادلى السيد ديان بهذه الاقوال في مؤتمر صحفي عقده في بروكسل امس ، واضاف انه لن يقدم مقترحات جديدة .. جتماعه مع رئيس الحكومة المصرية ووزير الخارجية الاميركي ، لانه غير مخول بتقديم اية مقترحات كانت ، .. ا بان محادثات الاجتماع لن تكون حول السلام ، وانما حول محادثات السلام .

وقال السيد ديان ان اسرائيل ليست مستعدة للموافقة على التعديلات التي اقترح المصريون ادخالها على مسودة معاهدة السلام حتى ولا كاساس للمفاوضات ، واشار الى انه في اثناء المفاوضات بين مصر واسرائيل اثيرت خمس مشاكل لكنه تناول في حديثه مشكلتين منها فقط هما : الجدول الزمني المتعلق بتطبيق الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة وقضية



تفضيل معاهدة السلام المصرية — الاسرائيلية على سائر التزامات مصر تجاه الدول العربية . وبهذا الصدد قال ديان : « اذا هاجمت سوريا اسرائيل فان هذا سيجعل مصر في حيرة ولذا يجب منح المعاهدة المصرية — الاسرائيلية مكانة مفضلة بالنسبة لجميع التزامات مصر الاخيرة » ، واضاف ان مصر اشترطت شرطا جديدا وهو البقية على ص ٨ ع ٢

ديان يجتمع بوزير خارجية بلجيكا

بروكسل — قالت مصادر اسرائيلية هنا امس ان وزير الخارجية السيد موشيه ديان اجتمع صباح امس بنظيره البلجيكي هنري سيمونه وبحث معه في شؤون تتعلق بصادرات اسرائيل الزراعية الى بلدان السوق الاوروبية المشتركة .

وقالت المصادر ان اسرائيل قلقة لمستقبل صادراتها الزراعية الى اوروبا بعد ان تنضم اليونان واسبانيا والبرتغال الى السوق الاوروبية في الثمانينات .

وبعد اجتماعه بوزير خارجية بلجيكا اجتمع ديان بالسكرتير العام لحلف شمال الاطلسي الجنرال جوزيف لونز ولم يعلن عن فحوى الحديث الذي دار بينهما ، غير ان مصادر دبلوماسية قالت انهما بحثا في الجهود المبذولة لاستئناف محادثات السلام بين اسرائيل ومصر .

الرئيس كارتر يشكو من الباسور

واشنطن — صرح السيد جودي باول السكرتير الصحفي للبيت الابيض بان الرئيس الاميركي جيمي كارتر يعاني من مرض الباسور الذي الم به منذ مدة طويلة ، الا انه لم يسبق له ان قاسى من الالام التي يعاني منها الان .

واضاف ان الرئيس كارتر قد الغى جميع ارتباطاته ليوم امس ، وان نائبه السيد ولتر مونديل يصرف شؤون الدولة بالنيابة عنه .

الأنباء — اللعب بالنار

.. المنظمات الى اللعب بالنار ، والي اتخاذ الجنوب .. عدة تمارس منها نشاطها الاثم ضد مدن الاعمار .. الحدود اللبنانية ، وضد كريات شمونة بالذات ، .. ضافة الى الاعمال الاجرامية التي يمارسها افرادها .. هنا ، اعمال دس المتفجرات في وسائل النقل وفي .. عامة في القدس بوجه خاص ، بهدف قتل الابرياء من .. هذه الاعمال التي حملت سلاح الجو الاسرائيلي .. بغارته المحدودة الاخيرة ضد قواعدها .. في لبنان .

.. قادة المنظمات اشد الخطا اذا هم ظنوا ان .. هذا النشاط الهدام في ظل قوات الطوارئ الدولية .. في الجنوب اللبناني ، تنجيهم من العقوبة ، او تحمل .. الامن الاسرائيلية على السكوت عن اعمالهم .. هم ، هذه السلطات التي وطدت العزم على .. من كل من تسول له نفسه الاعتداء على اسرائيل ، .. شأنها ، وتعريض حياة مواطنيها للخطر .

.. ة المنظمات يضيقون ذرعا باجواء السلام عامة .. الذي تحقق بين سكان القدس الموحدة اليهود .. بخاصة ، وهم يحاولون النيل من هذا التعايش .. القيام باعمال جبانة لا تدل على غير الطيش وفقدان .. .

.. نظمات ترتكب جرائمها البشعة هذه ضد المدنيين العزل .. وخ والنساء والاطفال ، ومن اليهود والعرب على حد .. ثم تضفي على هذه الجرائم لقب «المقاومة» فتهلل .. ق في اجهزتها الاعلامية ، وقد فاتها ان الناس .. على علم تام بالطابع الاجرامي الذي تتميز به هذه .. والذي تعافه كل نفس شريفة ، والذي لا يكسب .. غير الخزي والعار .

.. سياسة اسرائيل ازاء هذه المنظمات فهي سياسة .. ثابتة وهي تقضي بملاحقة افراد هذه المنظمات .. في كل مكان ، والاقتصاص منهم على ما ترتكب .. ن جرائم وموبقات .

.. ذار حذار من اللعب بالنار .

رئيس الوزراء يتسلم رسالة من فانس

القدس — استقبل السيد مناحيم بيغن رئيس الوزراء في داره بالقدس مساء امس السيد صموئيل لويس سفير الولايات المتحدة لدى اسرائيل ، واجتمع معه حوالي الساعة .

واعلن بعد الاجتماع ان السيد لويس حمل الى رئيس الوزراء رسالة من السيد سايروس فانس وزير الخارجية الاميركية .

ولم يكشف بعد عن فحوى هذه الرسالة غير ان محافل عليمة في القدس لا تستبعد ان تكون رسالة وزير الخارجية الاميركية قد انطوت على اقتراح جديد في محاولة لكسر الجمود الذي طرأ على محادثات السلام بين مصر واسرائيل .

استعداد اسرائيل للتفاوض حول تعديل المادة الرابعة من معاهدة السلام مع مصر

القدس — اعلن السيد مناحيم بيغن رئيس الوزراء في مادبة غداء اقيمت ظهر امس للمراسلين الاجانب ، ان اسرائيل مستعدة لاستئناف المفاوضات حول المادة الرابعة من مسودة معاهدة السلام التي ارادت مصر تعديلها ، وقال ان التعديل المقترح يرمي الى اعادة النظر في الترتيبات الامنية بعد انقضاء خمس سنوات على موعد توقيع المعاهدة .

وأضاف ان الولايات المتحدة فاجات اسرائيل عندما جاء وزير خارجيتها سايروس فانس باربعة اقتراحات مصرية ، حول تعديل معاهدة السلام دون اي استشارة حول هذه الاقتراحات قبل تقديمها ، وقال انه لا يتوقع ان تكون مصر على استعداد للتوقيع على معاهدة السلام التي صادقت الحكومة عليها في الحادي والعشرين من الشهر الماضي .

وسئل رئيس الوزراء عن الاجتماع المتوقع في بروكسل بين وزير الخارجية السيد موشيه ديان ووزير الخارجية الاميركية السيد فانس ، والدكتور مصطفى خليل رئيس الحكومة المصرية فرد مؤكدا انعقاد هذا الاجتماع ، وقال ان السيد ديان سيعود الى البلاد يوم الاحد القادم .

وامتنع رئيس الوزراء عن التعليق على اقامة العلاقات الدبلوماسية بين بكين وواشنطن وقرار الحكومة الاميركية الغاء معاهدة الدفاع بينها وبين الصين الوطنية ، انه ليس ثمة وجه للمقارنة بين تايوان واسرائيل وانه يفضل عدم التعليق على موضوع تايوان ابدا .

جورج ميني يندد بقرار كارتر بشأن الصين

واشنطن — اصدر اول امس السيد جورج ميني رئيس النقابات المهنية الاميركية بيانا ندد فيه بقرار الرئيس الاميركي كارتر اقامة علاقات دبلوماسية كاملة مع حكومة الصين الشعبية . وقال ان هذا القرار سوف يضعف ثقة دول العالم بالسياسة الخارجية للولايات المتحدة .

واضاف السيد ميني ان الرئيس كارتر قد رضخ لشروط الصين من اجل اقامة هذه العلاقات دون ان يتلقى شيئا مقابل ذلك .

وتابع يقول ان دولا كثيرة قد تنظر بعين الشك من الان الى سياسة الولايات المتحدة ، وتتساءل ما اذا كان يمكن الاعتماد على الولايات المتحدة ان تفي بالشروط التي تتضمنها اية معاهدة توقع عليها وكذلك مدى التزامها بهذه الشروط . واضاف انه مما لا شك فيه ان عملا من هذا القبيل قد يولد تساؤلات لدى مصر واسرائيل على حد سواء .

واختتم السيد ميني تصريحه بقوله ان الرئيس الاميركي كارتر قد تخلى عن التزاماته بمساندة استقلال وحرية الشعب الصيني في تايوان وانه لم يحصل حتى على وعد من جانب الصين الشعبية بعدم استخدامها العنف ضد تايوان .

وايزمن : جيش الدفاع يتخذ جميع التدابير لحماية سكان المناطق الشمالية والحفاظ على الهدوء

قتيل و٩ جرحى في قصف كريات شمونة بصواريخ كاتيوشا

القدس — قال وزير الدفاع السيد عيزر وايزمان اثناء زيارته لكريات شمونه امس « ان القصف بصواريخ الكاتيوشا هو تذكير للامور التي نسيناها في اعقاب الهدوء الذي ساد شمالي البلاد في الاشهر الاخيرة ، لكن بعد ان ندرس ونقدر سنقرر وننفذ » .

وقد قام وزير الدفاع بجولته هذه في اعقاب القصف بصواريخ الكاتيوشا الذي تعرضت له مدينة كريات شمونه صباح امس من داخل الاراضي اللبنانية .

وقد اجتمع السيد وايزمان برئيس بلدية كريات شمونه واعضاء المجلس البقية على ص ٨ ع ٥

غالي يختتم اجتماعاته مع السفراء في القاهرة

القاهرة — اختتم امس وزير الخارجية المصرية بالوكالة بطرس غالي سلسلة المحادثات التي اجراها مع الممثلين الدبلوماسيين في القاهرة في نطاق الحملة الدبلوماسية التي شنتها مصر .

وقد اجتمع غالي امس بسفراء الدول الافريقية .

وقد تحدث غالي مع الممثلين الدبلوماسيين عن المفاوضات لاحلال السلام بين مصر واسرائيل مشيرا الى العقبات التي تعترض حاليا سبيل توقيع معاهدة السلام بين الدولتين .

المغرب يبدأ حملة دبلوماسية لاعادة مصر الى الحظيرة العربية

عمان — صرح امس السفير المغربي في عمان ان بلاده بدات حملة دبلوماسية تستهدف اعادة مصر الى حظيرة الدول العربية .

وقال السفير في مقابلة مع مجلة «اخبار الاسبوع» ان الملك الحسن الثاني ملك المغرب قد اوفد مستشاره السياسي السيد احمد بن سوده الى كل من مصر والعربية السعودية لاجراء محادثات مع المسؤولين فيها .

واعرب السفير المغربي عن امله ان تدخل الحكومة المصرية تعديلا على سياستها بعد زيارة مبعوث الملك المغربي لها .

السادات يريد ادخال اميركا لمعاهدة القناة

المنصورة — اعلن الرئيس المصري محمد انور السادات انه سيتقدم بقرار الى مجلس الشعب المصري ، يطلب فيه الى الولايات المتحدة ان تنضم الى معاهدة القسطنطينية المعقودة عام ١٨٨٨ والخاصة بقناة السويس ، وذلك تقديرا لمبادئ الرئيس الاميركي جيمي كارتر وخلقه وصدقه ، وقال ان مصر لا تفتقد الخلق ولا القيم ولا الصدق .

وقال الرئيس السادات ان روسيا دون اميركا طرف في معاهدة ترعى حياد قناة السويس .

الملك حسين يمدد زيارته لبريطانيا

لندن — وكالات — ابلغت الحكومة البريطانية الملك حسين ملك الاردن بانها لا توافق على اقتراحه تعديل القرار رقم ٢٤٢ الخاص بقضية الشرق الاوسط ، وانها مصممة ودول السوق الاوروبية على مواصلة النقاش وفق اتفاقيتي كامب ديفيد ، وانها ستعيد النظر في موقفها هذا ، اذا اعترفت منظمة التحرير باسرائيل والتزمت بالقرار رقم ٢٤٢ .

وكان ملك الاردن قد اجرى خلال وجوده في لندن محادثات مع الزعماء البريطانيين حول تطورات الوضع في الشرق الاوسط ، وقرر تمديد زيارته للعاصمة البريطانية باربع وعشرين ساعة . وكان مقررا ان يعود امس الى عمان .

بدء المحادثات الاميركية السوفياتية لتقليص الاسلحة

جنيف — وكالات — بدا وزيرا خارجية الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي جولة جديدة من المحادثات بهدف التوقيع على الاتفاقية لتقليص الاسلحة الاستراتيجية .

وبعد اجتماع بين الوزيرين دام ساعة البقية على ص ٨ ع ٢

اليونان تنضم للسوق الاوروبية عام ١٩٨١ منح افضلية للعمال اليونانيين بفترة الانتقال

بروكسل — وكالات — توصل امس وزراء خارجية السوق الاوروبية المشتركة الى اتفاق مع جورج راليس وزير الخارجية اليونانية حول التفاصيل النهائية لانضمام اليونان الى عضوية السوق الاوروبية المشتركة .

وصرح السيد راليس بان بلاده سوف تنضم الى السوق في موعد لا يتجاوز الاول من شهر كانون الثاني عام ١٩٨١ غير ان التاريخ النهائي منوط بمصادقة برلمانات الدول الاعضاء .

وتشير الانباء الى ان الشروط التي قبلت بموجبها اليونان عضوا في السوق الاوروبية المشتركة قد اثارت قلقا لدى اسبانيا والبرتغال المرشحتين للانضمام الى السوق . وقد اعرب موظفون كبار في هاتين الدولتين عن خشيتهم من ان يضطروا الى قبول نفس الشروط التي قبلت بموجبها اليونان الى دول السوق .

اما فيما يتعلق باليونان فيتضح انها سوف تحصل على مركز عضو كامل في السوق بعد مرور فترة انتقالية امدها ٧ سنوات .

البقية على ص ٨ ع ٣



عزيزي القاريء ...
هذه قضية اجتماعية ، على قدر من الاهمية ، كنا قد طرحناها للنقاش من خلال هذه الزاوية التي تهدف الى معالجة قضايا المجتمع على اختلافها ، بمساهمة الاخوة القراء . وقد وصلنا العديد من رسائل الاخوة والاخوات الذين اظهروا حماسا كبيرا للفكرة ، فكتبوا الينا وجهات نظر تتفق في مجموعها على ضرورة ترحيب المجتمع بمنحرف اعلن اسفه وندمه ، يحاول ان يسلك الطريق الشريفة الكريمة .. ولاهمية الموضوع ، نعود فننشر هذه القضية في عدد اليوم ، ومن ثم المجموعة الاولى من اراء الاخوة القراء ..

زواج الأم

عشت طفولة سعيدة ، في بيت خيمت عليه السعادة ، رغم ظروفنا المالية الصعبة ، وقد حرص والدي على توفير كل احتياجاتنا وخاصة انا واختي ، التي كانت تكبرني باربع سنوات .. وفاجانا القدر ذات يوم وفاة والدي ، الذي وهب حياته لسعادتنا ، وكان عمري انذاك ثلاث عشرة سنة ، وبعد بضعة اشهر ، تقدم احد سكان المدينة لخطبة والدتي .. واقنعها الجيران فتزوجت منه .. وما ان انجبت منه اول طفل حتى بتنا نشعر بتحول حبها وزوجها لاخي الطفل واصبحت واختي نشعر بالوحدة بالحرمان من حنان والدتنا .. فبدأت اهرب من جو البيت .. واحيانا اسير في الشوارع بلا وجهة معينة اقصدها .. هائما على وجهي ، وابحث عن ملوى .. اي ملوى !

وقد وجدت هذا الملوى .. في المقاهي ودور السينما ، ورافقت شبابا تبين لي فيما بعد انهم من اقران السوء ، وكانوا قد رحبوا بي واشعروني بالحب والمودة .. وهربت من المدرسة .. وسرت معهم في طريق .. كانت نهايتها محكمة الاحداث .. وقد رق الحاكم لحالتي واخذ بعين الاعتبار ظروف قضيتي ، فاعطاني فرصة .. ولم تمض فترة وجيزة حتى عدت للمحكمة .. وسجنت ثلاثة اعوام بتهمة السرقة ، خرجت بعدها ، لاعيش حياة التشرد والضياع وطاردتني الشرطة ، مثلما طاردني المجتمع ، حتى اصبحت ادفن نفسي بين القبور ، لفترات طويلة ، وبعد ان ضايقني هذا المجتمع الذي لا يرحم .. سرقت مرة اخرى ، وسلمت نفسي لرجال الشرطة .. وسجنت لمدة عامين ، وخرجت لاتعلم من اقران السوء الكثير من الامور القبيحة ، بينها تناول الحشيش .. واختلقت مشكلة لاعود للسجن ، وتم ذلك بالفعل ، وفي لقاء مع مدير السجن نصحني بان اسير في الطريق الصحيح ، لدى انتهاء مدة محكوميتي ووعدني بانه سيساعدني في الحصول على عمل شريف .. وبالفعل حصل لي على مساعدة مالية صغيرة من احدى الجهات ، واصبحت تاجرا بالخضار والفواكه التي ابيعها بواسطة عربة يد ، الا ان المجتمع لم يرحمني ايضا ، ولم يساعدني على شق طريقي باحترام ، واستمر يشير الي باصبع الاتهام .. ترى أليس من حقي أن اعيش بكرامة ، وابني حياة كريمة بعد أن اسفت وندمت على ما فعلت ؟ ..

ارجو ان ترشدوني .. ماذا افعل ؟!

((ع . ق .))
عكا

كتب الاخ فلاح عنبوسي من طوباس في معالجته لهذه القضية يقول :

لقد اشار «ع.ق.» من عكا الى حالة البؤس والشقاء التي يعاني منها من جراء حرمانه من حنان والدته — كما قال — بشكل مفاجيء ، الامر الذي سبب له بالتالي الضياع والانحراف في حياته ..

والحقيقة انني شخصيا ، لا اوافق صاحب المشكلة على ادعائه ، لان في هذا العالم الكثير ممن حرموا حنان أمهاتهم ، وعانوا الفقر والبؤس والتشرد ، ولكنهم في النهاية تغلبوا على الصعوبات التي مروا بها ، واصبح يشار اليهم بما يبعث على الفخر والاعتزاز ، فالسبب في الانحراف ليس فقط حرمان العطف «المزعوم» ولكن الرغبة في الانحراف — على الاصح — كانت أهم الدوافع بالاضافة لعدم وجود الاب الذي يحرص على حياة ابنه ومستقبله وحسب رأيي أن على المجتمع أن يتيح الفرصة لصاحب هذه المشكلة لتمكينه من بناء حياة جديدة ، والمساهمة في خدمة مجتمعه . .

واقترح أن يلتحق «ع. ق.» بسلك الشرطة وهذا أفضل مجال يستطيع من خلاله خدمة بلده ومجتمعه سيما وان له من الخبرة ما يساعده في الاسهام بالقضاء على الجريمة ومتابعة المجرمين ..

واخيرا ، اجعل ارادتك قوية ، وتوكل على الله ، وقد تصبح من أشرف الرجال وتذكر قول الشاعر :

«لا تيأسن اذا كبوتم مرة .. أن النجاح حليف كل مثابر» .

والله ولي التوفيق .

وفي معالجتها لهذه القضية القت الاخت شوقية عروق من الناصرة على صاحب المشكلة مسئولية انحرافه ، وقالت :

أن الاف الاطفال يحرمون من حنان امهاتهم — أو ابائهم — ولكنهم لا يبحثون عن هذا الحنان في الشوارع ، ولا يعوضونه بالمخدرات والاعمال المشينة ، بل يكون حرمانهم من الحنان خير دافع للمضي قدما في بناء حياة افضل ، وكم من عبقري حرم من ذلك الشهد ؟

وتضيف الاخت عروق فتقول أن هذا الشاب لم يحرم من الحنان لا بل حرم من الارادة الانسانية ، فتشرد وسرق وتعاطى المخدرات ، فسجن ، وخرج من السجن لكي يعود اليه ثانية ...حتى عطف عليه مدير السجن وقدم له المساعدة .. والحقيقة انه يجتاز الان امتحانا صعبا ، ولن يتمكن من اجتيازه الا بمساعدة المجتمع الذي يعيش فيه ، والمطلوب من المجتمع أن يغفر له ما ارتكب من مخالفات ...ويمنحه الفرصة لكي يخطط حياة جديدة له ويبني اسرة يخرج من بينها من يعوض هذا المجتمع تقصير «ع. ق.» فهلا نظرنا له نظرة الانسان الجديد ، وساعدناه على الثبات ، بدلا من أن ندفعه الى العودة من جديد الى طريق الشر والانحراف .

أما الاخت لطيفة سليمان سطل من يافا فكتبت تقول :

يرجو «ع. ق.» أن نرشده ، ويسأل ماذا يفعل .. ؟

وانا اسأله ، أين ايمانك بالله ، وأين ثقتك بنفسك ، يا رجل ؟

تقول انك وجدت من يساعدك ، وبدأت تعمل ، وتشكو من أن المجتمع الذي تعيش فيه لا يرحمك .. فيا اخي ارحم انت نفسك أولا ، وارحها من الاصغاء الى «القيل والقال» وسر في طريق الشرف والكرامة ، واثبت وجودك بين افراد مجتمعك من خلال تعاملك مع الناس ، ولا تلتفت لما يقوله البعض ، وتأكد أنهم سيتوقفون عن ذلك بمجرد اجتيازك ربع الطريق ، وسيتحولون في منتصفها الى جانبك ، ويحترمونك ويقدرون فيك مثابرتك وصبرك وكفاحك حتى نهاية طريق الاصلاح الذاتي .

احب الحياة ، فهي حلوة ، وفيها الكثير من ذوي القلوب الطيبة ، الذين ستحبهم وسيحبونك في يوم ليس ببعيد

والى المجتمع الذي يعيش فيه هذا الانسان اقول .. حبذا لو تستبدلون نظرات الكره والحقد .. بنظرات المحبة والحنان لتعوضه ما فقده ، وتساعده على ممارسة حقه في العيش بكرامة واحترام بين اهله وجماعته .

واحمدوا الله تعالى الذي هداه الى طريق الخير ، وابعده عن الشر الذي كنتم ستتأثرون به ماديا ومعنويا ، لولا أن هداه الله ، وارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء .

اعزائي القراء ..

سنواصل نشر الاراء التي ترد الينا في اعداد قادمة ، ونأمل أن يكتب الاخوة القراء باختصار قدر المستطاع.

ملاحظة : بخصوص القضايا التي وصلتنا ، سوف نعمل على نشرها في الاسابيع القادمة تباعا ، ونحن لا نهمل اية قضية — أو وجهة نظر — تصل الينا ، ولكن احيانا يكون البريد — سامحه الله — العامل المؤخر في النشر ..

اكتبوا الينا على العنوان التالي :

جريدة «الانباء» ص.ب ٤٢٨
القدس
«قضايا المجتمع»

افتتاح مراسيم سباق مشعل عيد الانوار

تل ابيب — عتيم — افتتحت صباح امس مراسيم سباق المشاعل الرابع والثلاثين لحركة «مكابي هتصعير» في مطار بن غوريون بارسال ٣ مشاعل الى خارج البلاد .

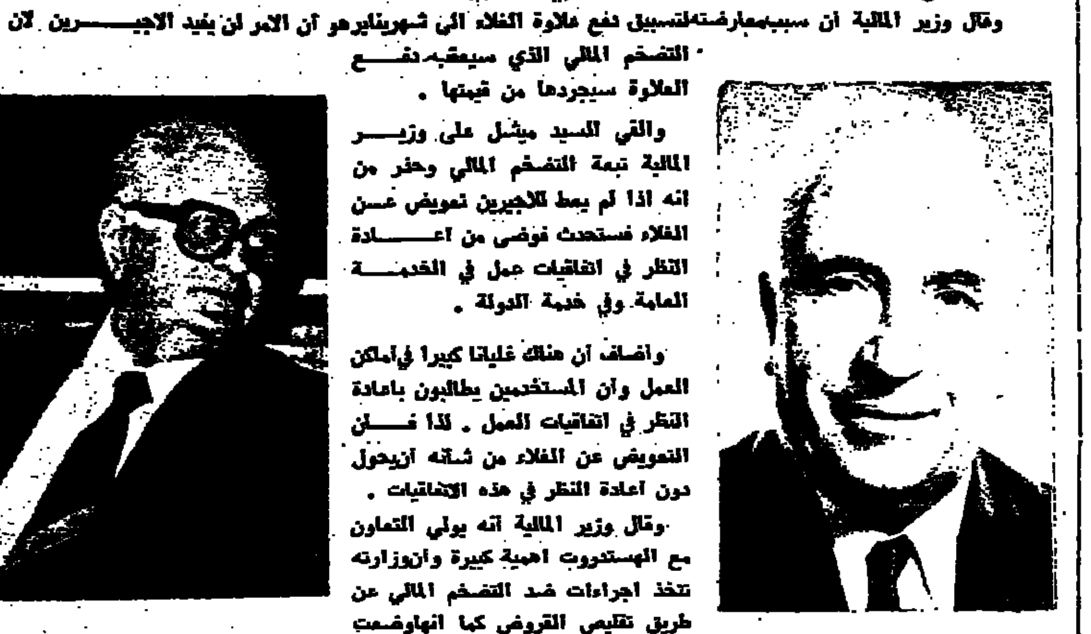
واشترك في المراسيم اولاد شهداء سلاح الهندسة الذين تبنتهم حركة متصادا في الولايات المتحدة . وقد نقل المشعل الذي اشعل في مقابر موديعين الى باحة الطائرة حيث استقبل العداؤون احد كبار ضباط سلاح الهندسة والدكتور يسرائيل بيلد ، رئيس بلدية رامات غان ورئيس المكابي العالمي ، والسيد يورام ايال ، رئيس ادارة «المكابي هتصعير» .

وستنقل المشاعل الى الولايات المتحدة عدينا بيتان وهي طالبة من مدينة ريشون لصيون التي ستقوم باشعال المشاعل في جميع ارجاء القارة الاميركية والمهاجر ، وسينقل مشعل واحد بطريق الجو الى اميركا الجنوبية دافيد كورتنلد ، وهو قادم جديد من اورغواي ، كما سينقل مشعل واحد الى الجالية اليهودية في بومباي بالهند.

وتجري مراسيم سباق المشاعل بمناسبة عيد الانوار «الحانوكا» الذي يصادف في مطلع الاسبوع القادم .

وزير المالية يعارض طلب تسبيق دفع علاوة الغلاء
سكرتير عام الهستدروت يحذر من مغبة اعادة النظر باتفاقيات العمل

القدس — ابلغ وزير المالية السيد سمحا ارليخ ، السكرتير العام للهستدروت السيد يروحام ميشل ، في الاجتماع الذي عقد بينهما يوم امس الاول ، بمعارضته لطلب الهستدروت تسبيق دفع علاوة غلاء المعيشة الى شهر يناير القادم ، غير انه استدرك قائلا انه سيحيل الطلب على مجلس الوزراء بعد عشرة ايام للبت فيه



اما طلب الهستدروت الثاني بربط ارتفاع جدول الاسعار بنسبة ١٠٠ بالمئة بسلم ضريبة الدخل ، فقد اعلن السيد ارليخ انه يقبل بهذا الطلب وان الامر سيبحث في شهر شباط .

وقال وزير المالية ان سبب معارضته لتسبيق دفع علاوة الغلاء الى شهر يناير هو ان الامر لن يفيد الاجيرين لان التضخم المالي الذي سيعقب دفع العلاوة سيجردها من قيمتها .

والقى السيد ميشل على وزير المالية تبعة التضخم المالي وحذر من انه اذا لم يعط للاجيرين تعويض عن الغلاء فستحدث فوضى من اعادة النظر في اتفاقيات عمل في الخدمة العامة وفي خدمة الدولة .

واضاف أن هناك غليانا كبيرا في اماكن العمل وان المستخدمين يطالبون باعادة النظر في اتفاقيات العمل . لذا فان التعويض عن الغلاء من شأنه أن يحول دون اعادة النظر في هذه الاتفاقيات .

وقال وزير المالية انه يولي التعاون مع الهستدروت اهمية كبيرة وان وزارته تتخذ اجراءات ضد التضخم المالي عن طريق تقليص القروض كما انها وضعت خطة لمحاربة رؤوس الاموال الغير مشروعة .

وقال سكرتير الهستدروت انه اذا لم تستجب الحكومة لطلب تسبيق دفع علاوة الغلاء الى يناير فسيدعو اللجنة التنفيذية التابعة للهستدروت الى الانعقاد لتبت في طرق النضال لتحقيق هذا الطلب .

وقد اشترك في الاجتماع بالاضافة الى وزير المالية نائبه السيد يحزقيل فلومين والمدير العام لوزارة المالية عميرام سيفان والمسؤول عن ايرادات الدولة ومدير خدمات الدولة ، والمستشار الاقتصادي لوزارة المالية .

ومن جانب الهستدروت اشترك في الاجتماع ، بالاضافة الى السيد ميشيل ، يسرائيل كيسار ، ونائبي دائرة التنظيم المهني والسيدة تلك اراد ونائبي بن موشيه ، عليزة تبير ، يعقوب غيلان وتزهت تصاب .

عمليات تمشيط واسعة وتحقيقات شاملة بعد تزايد اعمال التخريب في منطقة القدس

القدس — عتيم — بدات قوات الامن والشرطة في القدس في اليومين الاخيرين بعمليات تمشيط واسعة النطاق وبتحقيقات مكثفة في اعقاب التزايد المجدد لاعمال التخريب في منطقة العاصمة .

وتجري عمليات التمشيط بالدرجة الاولى في القرى الواقعة وراء «الخط الاخضر» بمنطقة القدس وكذلك في اماكن مختلفة يمكن أن تشكل مخبأ للمخربين في جبال القدس .

وقامت قوات الامن بالتحري ، والتمشيط على نطاق واسع في قرى عديدة ، منها ابو ديس ، سلوان ، العيزرية ، كما اجرت تحقيقات مع مشبوهين في جبل المكبر وعناتوت ومخيمات اللاجئين في شعفاط وبيت لحم كذلك اجريت تحقيقات مع طلاب في كلية بير زيت حيث اشتبه مؤخرا بقيام عدد من طلابها بنشاط تخريبي معاد .

وتشير اوساط أمنية الى ان اشتداد النشاط التخريبي في القدس جاء بعد فترة هدوء طويلة ، منذ ٥ اكتوبر الماضي ، حين اكتشفت خلية مخربين واعتقل افرادها الذين تنسب اليهم اعمال تخريبية عديدة في القدس ، ومن بين هؤلاء نور الدين الجعبري ، نجل الشيخ محمد علي الجعبري ، ويوسيف نيدام ، من سكان بات يام المشبوه بتهريب متفجرات من لبنان الى اسرائيل معدة للخلية .

وبنتيجة عمليات التحري والتمشيط هذه تم اعتقال عدد من المشبوهين على ذمة التحقيق .

الافراج عن المعتقلين بعد حادث العبوة في باب الساهرة

القدس — عتيم — تم امس الافراج عن ٤٢ عربيا من سكان شرقي القدس ومن بعض القرى في الضفة الغربية الذين اعتقلوا في اعقاب القاء عبوة ناسفة على جماعة من الناس في بلدة القدس القديمة مساء اول أمس ، وذلك بعد أن اتضح للمحققين بانه لم تكن لهؤلاء اية علاقة بهذا العمل .

وتواصل قوات الامن التحقيق في الحادث .

ويذكر أن العبوة الناسفة كانت قد القيت عبر السور باتجاه باب الساهرة وان الانفجار قد اسفر عن اصابة مواطنين اسرائيليين وسائح من بريطانيا بجراح طفيفة .

عمل تخريبي في نقطة مراقبة أمنية في القدس

القدس — عتيم — الحق ليلة الخميس مجهولون اضرارا بنقطة المراقبة الامنية الواقعة في ملتقى الحي اليهودي وباب السلسلة في البلدة القديمة .

وشرع رجال الشرطة باجراء التحقيق حول هذا الحادث الذي يعتقد بان مرتكبيه هم افراد منظمة معادية .

اكتشاف مكان انفجار عبوة ناسفة في حي راموت قبل ٣ أيام

القدس — عتيم — اكتشفت قوات الامن المكان الذي وقع فيه انفجار في حي راموت بالقدس قبل ٣ ايام ، حيث اتضح لها انه كان هذا انفجار عبوة ناسفة صغيرة .

وقد انفجرت العبوة في مكان بعيد عن البيوت ولم يحدث انفجارها اي ضرر .

وكان سكان الحي قد ابلغوا قبل ٣ ايام بانهم سمعوا دوي انفجار في حيهم .

بدء محاكمة احمد الشرباتي
المتهم بالمسؤولية عن اعمال «فتح» في الضفة

اللد — عتيم — بدأت هذا الاسبوع في اللد محاكمة احمد الشرباتي صاحب حانوت في سوق شرقي القدس ، المتهم بتنظيم اعمال منظمة « فتح » في جميع الضفة الغربية ، وتنسب له ايضا تهمة تجنيد يوسيف نيدام للقيام بتهريب اسلحة وذخيرة ومواد تخريبية من حدود لبنان والقيام باعمال تخريبية داخل الاراضي الاسرائيلية .

وجاء في لائحة الاتهام التي قدمها الادعاء العام الى المحكمة أن خلية المخربين التابعة للشرباتي كانت تضم ايضا نور الدين الجعبري ، نجل الشيخ محمد علي الجعبري رئيس بلدية الخليل السابق والذي بدأت محاكمته مؤخرا .

وجاء في لائحة الاتهام ايضا ان الشرباتي اجتمع بضع مرات مع قائد كبير في منظمة « فتح » ببيروت يعرف بلقب « ابو فراس » الذي كلفه بتجنيد رجال الخلية من اجل القيام باعمال تخريبية في اسرائيل . ثم اقترح ابو فراس تهريب اسلحة وذخيرة ومواد تخريبية في حقائب الى الاراضي الاسرائيلية بمساعدة يوسيف نيدام . وكان المخبأ المركزي للاسلحة والمواد التخريبية التي نقلت الى اسرائيل بالقرب من محطة الاذاعة في رام الله. وقد اتضح ان خلايا اخرى لا يعرفها المتهم اخذت من هذا المكان ايضا الادوات للقيام باعمال تخريبية .

واتهم الشرباتي ايضا باطلاق صواريخ الكاتيوشا من حي شعفاط . وقد اصاب احد هذه الصواريخ في ايار الماضي احد البيوت في شارع تشرنيخوفسكي بالمدينة .

وتقول لائحة الاتهام أن في اجتماعات المتهم مع أبو فراس في بيروت اتفق على القيام باعمال تخريبية في ثلاثة اماكن في القدس : في فندق الملك داود ، في الكنيست ، أو في مكان اخر مكتظ بالناس . واقترح المتهم على أبو فراس بان يقوم نيدام بالاعمال التخريبية ، ووافق أبو فراس على دفع مبلغ ٦٠٠ الف ليرة اسرائيلية لنيدام عن كل عملية يقوم بها .

وجاء في لائحة الاتهام ايضا ان الشرباتي كان يطمئن نيدام بقوله : انه اذا شعر به ، فباستطاعته ايجاد ملجأ في لبنان .

٣ قتلى و٢٢ جريحا في ١٦ حادث طرق في يوم واحد

القدس — عتيم — طرات زيادة تثير القلق في الاسبوع الاخير على عدد المصابين بجراح بالغة في حوادث طرق وقعت في ارجاء البلاد ، لا سيما ان حالة الطقس كانت معتدلة ولم تهطل امطار.

وفي اليوم المنتهي صباح امس وقع ١٦ حادث طرق قتل فيها ٣ اشخاص واصيب ٢٢ شخصا بجراح ، بينهم ١٣ شخصا اصابتهم بالغة ومتوسطة .

وفي الايام الخمسة الاولى من الاسبوع الحالي قتل ١٣ شخصا ، منهم ١١ في الشمال ، واصيب ١٢٠ شخصا بجراح .

وصول ٢٠٠٠ سائح عبر جسر اللنبي

اريحا — لمراسلنا محمد ناصرية — وصل الى البلاد عن طريق جسر اللنبي خلال هذا الاسبوع حوالي الفي سائح اجنبي من كافة الاقطار الاوروبية لحضور احتفالات عيد الميلاد المجيد التي ستقام ليلة الاثنين القادم في كنيسة المهد في بيت لحم وزيارة الاماكن المقدسة والاثرية والسياحية في البلاد .

تعقيم الارض بحرارة اشعة الشمس

اريحا — لمراسلنا محمد ناصرية — اقامت امس دائرة الزراعة في اريحا بحضور عدد من المهندسين والمرشدين الزراعيين يوم حقل للمزارعين في قرية العوجا حول تعقيم التربة بالحرارة .

وقد اشترك في هذا اليوم عدد كبير من مزارعي منطقة اريحا وقضائها حيث شاهدوا كيفية تعقيم الارض الميتة بحرارة اشعة الشمس لتصبح صالحة للزراعة .

انتخابات بيت شان امام المحكمة
مرشح التكتل يطلب الغاء ترشيح منافسه الفائز

الناصرة — لمراسل الانباء محمد شريف — يواصل اليوم قاضي المحكمة المركزية في الناصرة السيد ثيودور اور النظر في الطلب الذي تقدم به السيد ايلي كوهين مرشح التكتل « هليكود » لرئاسة مجلس محلي بيت شان في غور الاردن والذي يطلب فيه من المحكمة أن تلغي انتخاب مرشح التجمع « همعراخ » السيد يتسحاق كينان الذي فاز بالانتخابات الاخيرة او الغاء الانتخابات والاعلان عن انتخابات جديدة .

ويدعي السيد كوهين مقدم الطلب المرفق بتصاريح مشفوعة بالقسم من قبل اثني عشر شخصا من سكان البلدة بان السيد كينان وعضو المجلس المحلي السيد موشيه كوهين واقرباء للسيد كينان حاولوا رشوتهم أو نجحوا في رشوتهم من اجل انتخاب السيد كينان لرئاسة مجلس بيت شان المحلي

وكان كل من السيد كينان وموشيه كوهين قد قدما الى المحكمة لائحة دفاعية مرفقة باثني عشر تصريحا مشفوعا بالقسم ينفون فيها جميع ادعاءات واتهامات السيد ايلي كوهين وكتلة التكتل في مجلس بيت شان التي شاركت السيد ايلي كوهين في هذه القضية . وقد استمع القاضي في جلسة امس التي استمرت حتى الساعة الرابعة بعد الظهر الى تسعة شهود في هذه القضية الذين طال استجوابهم من قبل الادعاء والدفاع وستواصل المحكمة النظر في هذه القضية اليوم ، ومن المنتظر أن تصدر قرارها يوم الاحد القادم .

ازدياد عدد العمال في القدس

القدس — طرات زيادة ملحوظة في الاونة الاخيرة في عدد الطلبات المقدمة الى مكاتب الاستخدام في المدينة من قبل أصحاب عمل ، لتزويدهم بعمال للعمل في مختلف المجالات ، وقد بلغ عدد هذه الطلبات خلال الشهر الماضي ٢٨٦١ مقابل ٢١٧٩ طلبا في الشهر الذي سبقه .

ومن جهة اخرى ، ارتفع عدد عمال المناطق العاملين في القدس الى ٦٦٠٨ مقابل ٦٤٢٢ عاملا تم تشغيلهم في شهر تشرين اول الماضي .

وتفيد مصادر دوائر الاستخدام ان عدد طالبي العمل في القدس ارتفع خلال الشهر الماضي بنحو الف طالب عمل عما كان عليه في الشهر السابق له .

هذا وتضيف هذه المصادر ان ستين بالمئة من طالبي العمل من النساء .

ندوة حول دور المرأة في المجتمع

رام الله — لمراسلنا — نظمت اللجنة الثقافية لمعهد المعلمات في رام الله ندوة حول « المرأة ودورها في المجتمع » اشترك فيها الشيخ عكرمة صبري مدير دائرة الوعظ والارشاد في الضفة الغربية والاستاذ بسام جرار .

وقد حضر هذه الندوة طالبات المعهد واعضاء الهيئة التدريسية بالاضافة الى عدد من المدعوين ، وفي ختام الندوة اجاب المحاضران على اسئلة الحضور التي تناولت جوانب عديدة من دور المرأة في بناء المجتمع السليم.

وزير الخارجية يشكر سفيرنا السابق بواشنطن

القدس — بعث السيد موشيه ديان وزير الخارجية برقية الى السيد سيمحا دينيتس بمناسبة انتهاء مهام منصبه كسفير اسرائيل في واشنطن .

واعرب السيد ديان في برقيته عن شكره الشخصي وشكر حكومة اسرائيل العميق للسيد دينيتس منوها بالخدمة المخلصة التي قام بها خلال فترة اضطلاعه بمهام منصبه ، وتمنى له التوفيق والنجاح في اعماله المقبلة .

كفر منـدا تقدم مثلا رائدا

الناصرة — لمراسل الانباء محمد شريف — في اجتماع احتفالي شارك فيه الاعضاء القدامى والمنتخبون للمجلس المحلي كفر مندا تم تسليم المجلس المحلي الى رئيس المجلس المنتخب السيد محمد مقبل زيدان من قبل الرئيس السابق .

وقد تبودلت في هذا الاحتفال الكلمات التي اشتملت على شكر الرئيس واعضاء المجلس السابق على ما قاموا به من اعمال ناجحة في فترة عملهم وتنفيذهم للعديد من المشاريع العمرانية والتطويرية التي قدرت تكاليفها بعشرات الاف الليرات خلال السنوات الخمس الماضية ومن ابرزها ربط القرية بشبكة الكهرباء القطرية وتعبيد الشوارع الداخلية وبناء المدارس الاعدادية والابتدائية .

وقدمت في نهاية الاحتفال هدايا رمزية تذكارية لاعضاء المجلس السابقين تقديرا للخدمات التي قدموها للقرية .

مشروع انعاش العائلات الفقيرة

تل ابيب — عتيم — تم امس الاتفاق بين الحكومة والوكالة اليهودية يقضي بتنفيذ مشروع الى انعاش العائلات التي يعيش اوضاعا سكنية واجتماعية في ١٦٢ حيا من مختلف مدن البلاد .

وتبلغ تكاليف هذا المشروع ومائتي الف دولار ، وسيجري مناصفة بين الحكومة والوكالة اليهودية .

أقوال الصحف

اضراب المعلمين الثانويين

...يع عديدة داخلية وخارجية تناولتها الصحف المحلية يوم امس في مقالاتها الافتتاحية ، منها اضــــراب الثانويين ، وارتفاع الاسعار ، والسفير الاسرائيلي في واشنطن ، ومحادثات جنيف للحد من الاسلحـــة ...يجية ، ومهاجمة قواعد المخربين في لبنان .

اضراب المعلمين الثانويين كتبت «هارتس» تقول :

... اضراب المعلمين الثانويين اصبح على وشك الانتهاء . وعنـــد ... السطور ليس واضحا بعد كيف ستلائم الحكومة نفسها مع مطالب ...لمين الثانويين . ومــــن الواضح ان الامر يتعلق بصيغة تمنح ... رفضت الحكومة منحهــم اياه في قرارها الاخير ، اي وعدهم ...جنة لدراسة مكانة المعلم تكون لاستنتاجاتها ملزمة . وقد تمكن ...ف والثقافة من التغلب على معارضة الحكومة بواسطة منـــاورة ...ير نفسه بموجبها بقبــــول استنتاجات اللجنة ، ويعمل على حمل ... على قبولها .

... الصحيفة بان هذه المناورة تدعو الى العجب منذ متى يستطيع ...يلخذ التزاما على عاتقــه خلافا لراي الحكومة ؟

...ستثنيا هذا الموضــــــوع المتعلق بترتيبات حكم منتظمة فاننـــا ...ضوع الاضراب نفسه . ان الجمهور الاسرائيلي قلق من جـــــراء ... الناجمة من هذا الاضراب المطول لجمهور الطلاب بمامته ، وطلاب ... الثانية عشرة بخاصة . ولكن ضرر هذا الموضوع لمطالب المعلميـــن ... من الضرر الذي يحدثـــه الاضراب المطول ، وبين الصعوبـــات ...ه الطلاب الذي يترتـــب عليهم تادية امتحانات البغروت .

... حكيمة تعرف اختيــــار البديل الاقل ضررا . والانطبـــاع ...هو ان طريقة معالجـــة الحكومة لاضراب المعلمين تـــؤدي ... بالغ .

سفيرنا في واشنطن

« جروزليم بوست » حول هذا الموضوع ومما قالته :

...لم سفيرنا السابق فـــي واشنطن سمحا دينيس مهام منصبـــه ... الازمة التي نجمت عـــن حرب يوم الغفران . اما السفيـــر ...رايم عبرون فانه يواجه الان ازمة اخرى ـ خلاف قاس ومريـــر ...ة اسرائيل وبيـــن ادارة الرئيس كارتر حول توقف محادثـــات ...

...بي اوجه الشبه . ذلـــك ان السفارة في واشنطن قد ابعـــدت ...ة سياسة او تنفيذها ، بعد ان اخذ السيد بيغن والسيد ديـــان ...ين العلاقات الاسرائيلية ـ الامريكية بايديهما ، وفضلا اجــراء ... مع واشنطن بواسطـــة السفارة الامريكية في تل ابيب على ... واسطة سفيرها في العاصمة الامريكية .

... الصحيفة ان تخطي السفارة الاسرائيلية في واشنطن على هـــذا ... قد جمد قدرتها على خدمـــة قضية السياسة الاسرائيلية فـــي ... المتحدة .

...نه اذا لم تتيسر لدبلوماسيينا في واشنطن معلومات ملائمة عـــن ... ، او القواعد التي تستنـــد اليها هذه المقررات ، فسيتجاهلهـــم ...بيض ووزارة الخارجيـــة الامريكية ويصبحون غير ناجحين فـــي ... باعضاء الكونغرس ، هذه الاتصالات التي كانت دائما على رأس ...ولويات في نشاط السفارة .

...وة التالية الحتمية ستكـــون فقدان ثقة الصحافة والزعماء اليهود ...تي الذين لهم طرقهم الخاصة في الحصول على معلومات مـــــن ... ، بعد ان يتبينوا بـــــان اتصالاتهم بالدبلوماسيين الاسرائيليـــن ...يدة .

... الصحيفة في اختتام مقالهـــا بان يتلقى السفير الجديد في واشنطن ...يد من اورشليم ليتمكن من خدمة قضية اسرائيل في الولايـــات ...

تجميد الاجور

...ت هذا العنوان كتبـــت « عل ــ همشمار تقول :

...لب الهستدروت دفع عـــلاوة غلاء في شهر يناير القادم يجب أن يكون ...ن تصحيح ترتيب عـــــلاوة الغلاء كله ومعروف ان هذا الترتيب ... مفعوله في الصيف القـــــادم . ولكن حتى يتم هذا التعديل يجـــب ...وة غلاء لقاء موجة الغـــلاء التي تزيد عن ٧ بالمائة ، ورفع الارتباط ... الى ٨٥ بالمائة او ٩٠ بالمائة ان علاوة غلاء كهذه ستكـــون اداة ...جدا لمكافحة التضخم ، والاهم من ذلك مكافحة توقعات التضخم التي ... الى ارتفاع الاسعار .

... الصحيفة انه يجـــب اولا جباية الضريبة الحقيقية بنسبها الراهنة ... زيادة هذه النسب ، ومنـــع منح جائزة للمتهربين او غـــــرض ... على الذين يدفعون الضريبة .

... لسنا بحاجة اليوم الــــى الترقيع ، بل الى مشروع لكبح حجم ...م يستند الى اعادة فـــرض الرقابة على الاســـعار ، وتجميد ...ر لبضعة اشهر . ان هـــذه هي الوسيلة الوحيدة التي قد تبرد ... الاقتصاد الملتهب .

محادثات «سالت»

حول هذا الموضوع كتبـــت « دافار » تقول :

...ا للصعوبات التي ظهرت فـــي الماضي في المفاوضات بين الولايـــات ...ة والاتحاد السوفياتي حـــول اتفاقية « سالت » للحد من الاسلحة ...اتيجية ، فان من الجديـــر عدم التنبؤ قبل اختتام المحـــادثات ...زير الخارجية الاميركي ونظيره السوفياتي .

... المحادثات تستانف اليوم فـــي جنيف في ظل التقارب الاميركـــي ــ ...ي . فاذا اختتمت هذه الجولة بتفاهم تام ، فان الارض ستمهــــد ... الاتفاقية من قبل ليونيــــد بريجنيف اثناء زيارته للعاصمـــة ...كية .

... الدولتين الاعظم معنيتان بالتوقيع على اتفاقية ثانية للحد من الاسلحـــة ...راتيجية بعد أن انتهى مفعـــول الاتفاقية الاولى قبل اكثر من سنـــة . ... العالم قد فهم بان سياســـة « الوفاق التي وافق عليها نيكســـون ...بنيف في اوائل السبعينات ، والتي اقرت بالتوقيع على اتفاقية « سالت » ...ى ، كانت ابعد من ان تسوي كل الخلافات بين الدولتين العظمين ...ضع حدا للمنافسة العالميـــة بينهمـــا .

...ع هذا ستكون للتوقيع علـــى الاتفاقية الثانية ولزيارة بريجنيـــف ...نطن قيمة نفسية ، تبدد اوهام كل من يوهم نفسه بامكانية اعـــادة ...قات بين الدولتين الاعظم الـــى عهد الحرب الباردة .

ارهاب .. ورد فعل

...وحول نفس الموضــــــوع كتبت « معاريف » تقول :

...لسلة اعمال الارهاب فـــي اورشليم تتخذ شكل حملة مخططـــة ...ا ارباك الحياة في العاصمة وهز اسس التعايش الذي تطور فيها ... ان تم توحيد شطري المدينة .

...نها محاولة لتحويل القدس الـــى جبهة ، واستغلال وسائل الامـــن ...دورية التي تتخذها السلطـــات لاشعال نار الكراهية بين العـــرب ...هود .

... السؤال هو ما اذا كان الهجوم على اهداف للمخربين في لبنان يستطيع ... يؤثر على حالة الامن في القدس ، ليس ثمة شك في ان لاسرائيل كامـــل ...ق في مهاجمة قواعد وافراد تلك المنظمات التي تمارس نشاطها حربيا ... الدولة وسكانها . وهذا الحق لا تحده حدود جغرافية .

...ومن هنا لا بد من رفض التشديد الذي سمعه الناطق بلسان وزارة الخارجية ...يركية بالامس والذي رأى مـــن الصواب ذكر قصف قواعد المخربيـــن ... لبنان وتفجير سيارة الباص فـــي اورشليم معا ، والقول بانه فـــي ... الذين اصيب ابرياء .

... وهذا يعني ان اميركا لا تعتـــرف بحق اسرائيل في مهاجمة المخربين الذين ...زرون لوجودها ، وان كل مـــن يصاب فيهم في عملية اسرائيلية هـــو ... ضحية بريئة » .

... ويجب رفض هذا الموقف بشـــدة متناهية ، كما يجب رفض ما اشار ...ه الناطق من ان الدم الـــذي سفك في اورشليم انما سفك لكـــون ... المعاهدة مع مصر لم توقع بعد . فمن الواضح ان توقيع المعاهدة لـــن ...دي الى وقف الارهاب واتمـــا الى زيادته بالذات . ...واسرائيل يجب ان ...تفظ بحق العيش بسلام مع مـــن يريد ان يعيش معها بسلام ، ومحاربة ... يريد الحرب .

تقرير مجلس الأمـن القومـي الاميركي

نفـط المكسيـك قـــد يشكل بديـلا للنفـط العـربي

جاء في دراسة لمجلـــس الامن القومـــي في الولايات المتحدة ان المكسيك ستكـــون « اكبر مصادر النفط الجديـــدة احتمالات » في سنوات الثمانين ، وتوصي الدراسة الرئيس كارتر بالتفكير مليا برفع هذه الدولة على سلم افضليات مصالـــح السياسة الخارجية الاميركية . وتقول الدراسة بان علـــى الولايات المتحدة ان تعتبـــر المكسيك شريكا على نطـــاق عالمي ، وان تمنحها تنـــازلات كبيرة بكل ما يتصل بالتصدير الشتوي لمنتجات زراعيـــة ، وكذلك بالنسبة لهجرة عمـــال مكسيكين الى الولايات المتحدة بصورة مشروعة .

وثمة خيار اخر امام الولايـــات المتحدة ان تمضي في اعتبار المكسيـــك دولة تتطور الى درجة دولة عظمـــى في اوساط دول العالم الثالث .

وفي الاسبوع الماضي قال الرئيس كارتر بان الدراسة قد تشكل قاعـــدة للمفاوضات التي سيجريها في شهـــر شباط ـ فبراير من العام القادم في مكسيكو سيتي مع رئيس المكسيـــك خوزه لوباز بورتيو .

وجاء في الدراسة ، بالنسبة للولايات المتحدة تشكل المكسيك مصدرا كبيـــرا جديدا للطاقة يتواجد اليوم خـــارج منظمة الدول المصدرة للنفط « اوبيك » والذي قد يسد ٢٠ بالمئة من احتياجات استيراد الولايات المتحدة للطاقة حتـــى اواسط سنوات الثمانين ، وبذلـــك تزيد المكسيك من تامين تجهيـــــز الولايات المتحدة بالنفط .

عهـد جديد

وفي اعقاب هذه الدراسة فقد يهـــل عهد جديد للعلاقات بين الولايات المتحدة والمكسيك ، وتعدد الدراسة النتائج

بقلم : ج. ف. سميث

التي قد تترتب على تغيير سياســـة واشنطن ازاء المكسيك .

■ فالمكسيك قد تكون البديـــــل للاعتماد المتزايد على النفط العربي ، ذلك انه بموجب تقديرات وكالـــــة المخابرات المركزية في الولايات المتحدة فان انتاج المكسيك قد يرتفع الـــى ١٠ ملايين برميل من النفط في اليـــوم حتى عام ١٩٩٠ .

■ والولايات المتحدة قد تضـــع مشروعا للهجرة المشروعة المنظمة مـــن المكسيك ، فعلى الرغم من ان زعمـــاء نقابات مهنية كثيرين في الولايات المتحدة يستولي عليهم الخوف عندما يفكرون بمثل هذه الامكانية .

■ وقد تقلص الولايات المتحـــدة الرسوم الجمركية ، كما تقلص القيود المفروضة على الصادرات المكسيكية وبخاصة في مجالي الخضار والنسيج .

مشاحنات بيروقراطية

وهذه الدراسة عن المكسيك كانـــت مؤخرا علة مناقشات ومشاحنـــــات بيروقراطية كذلك داخل الادارة الاميركية فرئيس المجلس الاميركي للامن القومي بروجنيسكي ، انتهر وزير الطاقـــة الاميركي ، جيمس شليزنغر ، بشـــدة في رسالة بعث بها اليه في الثامن من شهر تشرين الثاني ـ نوفمبر الماضي لكونه يحاول تخطي الاساليب المعتادة للاطلاع على دراسة كهذه ، واستنتاج النتائج اللازمة منها ، وذلك بتوجهه مباشرة الى الرئيس كارتر ، او بدخوله مباشرة في مفاوضات مع شركة «بيامكس» شركة النفط الحكومية المكسيكية .

اما وزارتا العمل والعدل المعنيتان بوقف تدفق تيار المهاجرين المكسيكين غير الشرعيين على سوق العمـــل الاميركية « وعددهم يبلغ مئات الالاف سنويا » فقد اصطدمتا برجال وزارة الخارجية الذين ابدوا اقتراحا بالسماح للمكسيكين بالهجرة الى الولايات المتحدة بصورة حرة .

ان التفاصيل لم تجمل بعـــد ، والصيغة النهائية للدراسة لـــم تكتمل بعد ، كما لم ترفع الدراسة بعد الى الرئيس كارتر ، الا انه يبدو انـــه في المحادثات التي جرت في الاسبوع الماضي على مستوى حكومي ، تم اجمـــــال الخيارات المتوفرة امام الولايـــات المتحـــدة .

وتستهل الدراسة بالقول بـــان المكسيك تحولت الى دولة عظمـــى اقتصاديا ، وذات قيمة استراتيجية ، بالنسبة للولايات المتحدة ، لكونهـــا قد تستخرج كميات من النفط اكبر مـــن الكميات التي تستخرج منه فـــي السعودية ، والسعودية هي اكبـــر الدول المصدرة للنفط في العالم اليوم .

ومن ثم تقول الدراسة « ان ميزان النفوذ والضغط والمساومة الـــــذي كان يميل في الماضي بدرجة كبيرة جـــدا لصالح الولايات المتحدة ، يميل اليوم الى درجة ما لصالح المكسيك » .

واذا اتخذت الولايات المتحـــدة موقفا تظهر معه في نظر المكســـيك كشريك يمكن تقاسم مختلف الميزات معه ، فقد تقوم في اميركا الشـــمالية بمرور الزمن تضم كندا كذلك :

وجاء في الدراسة كذلك انه سيكون من الصعب على الامد البعيد التفاوض او تنفيذ اتفاقيات حول التبادل التجاري او منح بديل لقاء تنازلات في مختلف المجالات الاخرى ، وازاء هذا فقـــد كانت هذه هي الطريق التي سارت عليها المكسيك في علاقاتها مع كـــل من اسرائيل ، وفرنسا ، واليابان ، بربطها بيع النفط باتفاقات تجارية .

عن «واشنطن بوست»

هـل ينفجر العـالم بسكانـه ؟

هل ازدياد عدد سكان العالم سيهدد بانفجار ناتج عن الضغط والاكتظاظ ونفاذ الطاقة فـــي مجالات حياتية اساسية ؟ هل سيصبح سكان العالم بحدود المليارين ، في القرن الحـــادي والعشريـــــن ؟ واي ارض ستحتضن هذه الكثافة ، واية موارد ستشبع هذه الافواه ؟

هذه الاسئلة وغيرها ، طرحهـــا تقرير البنك الدولي في نيويورك ، اثر دراسة قوم بها تكاثر الولادات وانخفاض الوفيات ، وانعكاسات هذا الاختلال على حياة البشر في السنوات المقبلة وتاثيره في انماط حياتهم الاقتصاديـــة والصناعية والانتاجية ، وفي مصـــادر الطاقة .

اذا بقيت وتيرة التكاثـــر البشري سائرة على هذا النحو ، يقـــول التقرير ، سيصبح عدد سكان الهند البالغ حاليا ٦١٠ مليونا قرابة مليار و ٦٠٠ مليون نسمة ، حوالي عام ٢١٥٠ . فتقفز الهند الى المرتبـــة الاولى بالنسبة الى اكتظاظها السكاني وتتفوق على الصين التي يتضاعـــف عدد سكانها تقريبا ، فتنتقل من ٨٥٠ مليون نسمة اليوم الى مليار و ٤٠٠ مليون . اما الاتحاد السوفياتـــي ، فيصنف ثالثا في هذا السياق ، اذ يبلغ عدد سكانه ٣٢٠ مليونا عـــوض ٢٥٧ مليون نسمة اليوم ، والولايات المتحدة رابعة ، اذ لن تتعدى الزيادة سوى ٤١ مليونا اي ستنتقل مـــن ٢١٥ مليون نسمة حاليا الى ٢٥٤ مليونا .

هذه الاحصائيات التي عكف على دراستها البنك الدولي ، تشير الى ان البشرية ستصل الى ذروة اكتظاظها عندما تبلغ عشرة مليارات شخـــص اي بزيادة ٢٥٠ بالمائة على الاربعـــة مليارات نسمة التي تشكل مجمـــوع الخليقة اليوم .

وتاتي البرازيل في المرتبة الخامسة ضمن هذا التصنيف ، فيقفز عدد سكانها من ١١٠ ملايين ، حسب اخـــر الاحصائيات ، الى ٢٠٥ ملاييـــن ، وتتراجع اندونيسيا الى المرتبة السادسة مع ١٩٨ مليونا عوض ١٢٥ مليونا ، الذين يؤلفون مجموع سكانها اليوم .

من جهة اخرى تلحظ توقعـــات البنك الدولي ، بشيء من التفـــاؤل الى امكان بلوغ كل بلد نسبة سكانية ثابتة ، في العام ٢٠٠٠ . فتتعـــادل الوفيات مع الولادات وتتساوى . وربما يسهم هذا التعادل اذا تم ، في حلحلة بعض مشكلات بلدان اسيا وافريقيا الاقتصادية المعقدة . فتلاقى انهيارا في اقتصادها وانحسارا في نتاجهـــا الغذائي ، ونفاذ طاقتها ، وبـــوار رؤوس اموالها ، وتفاقم الفقر والجوع عندها وارتفاع البطالة ، وتناقـــص المساعدات الدولية لها ..

لكن ما هي انعكاسات هذا الاضطراد السكاني على اقتصاد الدول الصناعية المتطورة ، وبشكل ادق على مصادر الطاقة العالمية ومشاريع التنميـــة وهل يتزايد الانتاج والتطور ؟ وهـــل يتزايد السكان ؟ وكيف يواجـــه الاقتصاديون هذا « الانفجار » السكاني ويخططون لاستيعابه ؟

يقول السيد رفائيل سالاس ، المدير التنفيذي لصندوق الامم المتحـــدة للنشاطات السكانية في تقريره السنوي ان الخمسين سنة المقبلة ستشهـــد تحولات اقتصادية جذرية ، تتنـــاول انماط الانتاج وطرائق توزيعه . فالازدياد السكاني لا يترافق مع التطويـــــر والتوزيع الاقتصاديين ، بل سينخفض الدخل وترتفع المصاريف ، على صعيد الافراد والحكومات . حتى ان الدول النامية التي تعتمد غالبا على الهبات الدولية وعلى انتاجها الزراعي ستضطر الى قرع ابواب الدول الكبرى لمواجهة تصاعد استهلاكها بينما الـــــدول الصناعية المتقدمة ستحافظ على التوازن في العرض والطلب وتلجا الى تنويع مصادر اقتصادها في المجالين الزراعي والصناعي ، معتمدة على تكنولوجيا متطورة ، ومؤسسات قادرة علـــى التخطيط واستثمار رؤوس الامـــوال والمهارات البشرية .

لكن امام نفاذ الطاقة ، وبالتحديد البترول والغاز الطبيعي او ارتفـــاع اسعارهما بشكل جنوني ، اية سياسة سيعتمد رجال الاقتصاد لتلافــــي الاحتياجات المتولدة عن التكاثر البشري يتفق الخبراء في تقديراتهم ان انتاج الطاقة سيكون العقدة الرئيسية فـــي مشاكل مواجهة ازدياد الجنـــــس البشري . لذلك بداوا باختيار مصادر اقل كلفة وايسر استعمالا مثل الحرارة الشمسية والغاز الطبيعي « بيـــو غاز » والمحروقات اي فضلات الاشجار والزراعة ، والطواحين الهوائيـــة ، ووحدات هيدرو ـ كهربائية صغيـــرة تتلاءم مع الدول النامية ، خصوصا اذا اقتضى الامر تزويد المناطـــق الريفية بالطاقة .

لكن دراسة هذه التدابير الاحترازية لن تغفل نسبية النتائج واقتصادهـــا فقط على مجموعة الدول القـــادرة الفنية بمهاراتها البشرية وتكنولوجيتها المتطورة ، مثل الولايات المتحـــدة الاميركية والاتحاد السوفياتي واليابان والمانيا الغربية ، بينما ستنعكـــس الزيادة السكانية فقرا وتقهقرا فـــي البلدان النامية خصوصا في الهنـــد وبعض الدول الافريقية ، فاستراتيجية التنمية التي تضع في حساباتها مواكبة النمو السكاني وتوليد مدخرات متزايدة من اجل الاستثمار ـ لا تشمل الدول ذات الدخل المنخفض والاقتصاد المضطرب التي يتلازم اختلالها المعيشي مـــع اضطراد زيادة سكانها ، وكان الاول مرادف للثاني او نتيجة مباشرة له .

من هنا يشير تقرير رفائل سالاس الى خطورة الانفجار السكاني المحتم على الدول ذات الدخل المتوسط والدول ذات الدخل المحدود . لذلك يشـــدد على ضرورة ايلاء هذه البلدان دعما تكنولوجيا مكثفا في السنوات العشرين المقبلة . وتحتاج هذه الاستراتيجيـــة الى عمليات تنمية زراعية وتطوير فـــي البنى الاساسية لهذه البلدان ، بهدف خلق فرص تخولها مجابهة التحـــدي السكاني وتلبية حاجاته الاساسية .

لكن ماذا عن الازدياد السكاني في العالم العربي وهل ستطالنا محاذير « الانفجار » ونبوله ؟ واية تدابيـــر اتخذت حكوماتنا لاتقائه ؟

يلحظ تقرير البنك الدولي ان العالم العربي يتميز بارتفاع في مستـــوى الخصوبة حيث معدل الولادات السنوية يبلغ ٤٥ طفلا كل الف شخص في السنة واذا قارنا هذا الرقم مع المعـــدل العالمي ، بدا ضخما . ذلك ان الزواج المبكر وتعدد الزوجات احيانا ، والنظرة الحسنة الى الانجاب والاســــرة « الكبيرة » ، هذه العوامل وغيرها ستضاعف عدد سكان الوطن العربي بحيث سيبلغ في اواخر هذا القـــرن ما يقارب ٣٠٠ مليون نسمة .

هذه الزيادة السكانية في العالـــم العربي تتناقض مع الانحسار الفرنسي فالتقرير الدولي يؤكد على انخفـــاض معدلات الاعمار في المجتمع الفرنسي وارتفاع الوفيات .

لكن السؤال المطروح الان : هل هناك سياسة سكانية تخطط للافواج العربية الزاحفة باتجاهنا ؟ اية خطط للتنمية الاقتصادية والاجتماعية تنظـــم مستقبل ملايين العرب القادميـــن ؟ هل قوة النفط ستتوقف في سياســـة سلمية لاستقبال الـ ٣٠٠ مليون عربي عام ٢٠٠٠ ؟

اكبر فجعان فـــي العالم

يعد الامبراطور الروماني فيتاليوس اكبر فجعان في العالم وفي التاريخ . اذ انه كان يصرف ما معدله ٢٧٥ الف دولار يوميا على اكله . اي ما يوازي ٩٠ مليون دولار كل ٨ اشهر . يلكل الف صفدة يوميا . الى جانب صحون غريبة من الماكل مثل : «الجاطة» مـــن السنة الكنار ، و «الجاطة» من نخـــاع البيغاء ، و «الجاطة» من كبدة سمـــك سلطان ابراهيم الى اخره . كما انـــه قتل امه تصديقا لنبوءة قائلة انـــه سوف يحكم فترة اطول ان ماتت امه قبله .

أوقـــات حـــاسمة

بعد الاشتباك المسلح الـــذي دار بين الوحدات الكوستاريكيـــــة والنيكاراغوية ، على اراضـــــي كوستاريكا كما تدعي حكومتها . فان رئيس هذه الدولة ، الواقعة في اميركا الوسطى ، رودريغو كارسو قطـــع العلاقات الدبلوماسية مع جارتـــــه نيكاراغوا ، وطلب عقد اجتمـــاع مستعجل لمنظمة الدول الاميركية .

وفي نفس الوقت ، فان ديكتاتور نيكاراغوا اناستاسيو سوموزا ـ الذي كرر ثانية بانه لا يفكر بترك الحكم ـ اعلن ان الاشتباك دار رحاه علـــى اراضي نيكاراغوا ، ولم تقم قواتـــه بانتهاك الاراضي الكوستاريكية وانما الذي حصل هو العكس .

ويعتمد سوموزا ، على اثبات ان القوات الكوستاريكية هي التي دخلت الاراضي النيكاراغوية ، على وجود جثث جنديين كوستاريكيين وضابطين اسيرين «احدهما جريح» لديه . في حين ، ان الحكومة الكوستاريكية تؤكد ان الوحدات النيكاراغوية دخلت الى مسافة ثلاثمائة متر في الاراضـــي الكوستاريكية ، وعند ذلك حصـــل الاشتباك المسلح ، الذي قام فيـــه الحرس الوطني النيكاراغوي ، بقتل جنديين واسر ضابطين كوستاريكيين .

وبهذا الحادث ، الذي تدل جميع المؤشرات على انه حصل على الاراضي الكوستاريكية ، فان الدرامـــــا النيكاراغوية باكملها ، تدخل مرحلـــة جديدة ستكون بالتاكيد مصيرية .

وعليه ، فان قرار كوستاريكا بقطع العلاقات مع سوموزا ، وكذلك طلبها الدعوة لاجتماع مستعجل لـــوزراء خارجية الدول الاعضاء بمنظمة الدول الاميركية ، الذي ايدته فنزويلا حالا ، وطالبت باتخاذ اجراءات جماعية ضد نيكاراغوا ، ومن المؤكد ان هـــذا سيجعل جميع الدول الاعضاء مضطرة لاتخاذ مواقف اكثر وضوحا مـــن المواقف السابقة .

وقبل كل شيء ، فان الدبلوماسية الامركية ـ بعد تصريح كارتر الذي صرح به مؤخرا ، والذي اشتمـــل على ضرورة ايجاد حكومة تحظـــى بتاييد شعبي ـ يجب عليها ان تبرهن عمليا ، هل هي مع تغيير سوموزا ام مع الحل السياسي والسلمي لمشكلة نيكاراغوا .

ان سوموزا الذي يشعر بانـــه ستاتي عليه لحظات حاسمة ، وان الضغط الخارجي يزداد وخاصة ان الدبلوماسية الاميركية تتحرك بحذر في اتجاه خط «السوموزية دون سوموزا» .. لذلك فان سوموزا اتهم كلا مـــن كوستاريكا ، وفنزويلا ، وكولومبيا ، والمكسيك بانها ترغب في «الاطاحة به» وذلك باجباره على تقديم استقالته .

وكل هذا يعتبر خطرا علـــــى سوموزا ، وخاصة ان جبهة المعارضة واسعة ، لذلك قطع جميع المحادثات مع لجنة الوساطة «المؤلفة مـــــن الولايات المتحدة وغواتيمالا وجمهوريـــة الدومنيكان» لانــــه حســـب تقديره ان هذه الاتصالات لن تخدم احدا .

وسوموزا يرفض الانسحاب مـــن الحكم ، الذي هو شرط جبهة المعارضة كاساس لايجاد حل سياسي . وكما هو معروف ، فان الساندينيين والعمال انسحبوا من جبهة المعارضة ، نظرا لانتقادهم اسلوب المحادثات مـــــع لجنة الوساطة المنبثقة عن منظمـــــة الدول الاميركية .

لذلك ، ليس مـــن المستغرب ان الساندينيين ـ بعد انتهاء الانذار الذي وجهته جبهة المعارضة لسومـــــوزا بالانسحاب من الحكم حتى يـــوم ٢١ تشرين ثاني ـ قد اعلنوا المقاومـــــة المسلحة من جديد ، ودعوا الشعب الى خوض معركة مصيرية ضـــــد سوموزا .

وبناء على كل ذلك ، فان الايام القادمة ستكون فاصلة بالنســـــبة لسوموزا والسوموزية . كمـــا وان الحل النهائي ، سيكون مرتبطا بثلاثة عناصر هي : قوة الضغط الخارجي وموقف الاكثرية بمنظمة الدول الاميركية بخصوص الاشتباك المسلح الذي حصل بين كوستاريكا ونيكاراغوا . وكذلك ، من قرار الرئيس كارتر ، وهـــو ان الدبلوماسية الاميركية تقدر بانه مـــن الممكن ترك سوموزا يغرق ، وبمعنـــى اخر ، هل نجحت بايجاد معادلة للحل السياسي في نيكاراغوا تضمن مصالح الولايات المتحدة كما وتقلل من تاثير الساندينيين بنهاية الحل . وثالثا ، وقبل كل شيء ، يعتمد على قـــوة الحرب الشعبية في نيكاراغوا نفسها ، وواقعية المعارضة وقدرتها على تقديم برنامج مشترك للحل السياسي .

وستاتي لحظات مصيرية بالنسبـــة لنيكاراغوا وسوموزا ، ولكن الحل ليس واضحا ، والظاهر ان موقف سوموزا يضعف مع مرور الوقت .

بوليتيكا ـ اليوغسلافية

مـــع ذاتـي ..

شعر يعقوب احمد ـ كفر مندا

غـــدا ..
وعنـــدما تعـــود
الطيـــور المهاجـــرة لاحضـــان المدينـــة
هـــل تعـــود لـــذاتي ..
ذاتهـــا القـــديمة ؟
وهـــل يعـــود لاحـــلامي ..
وشاحهـــا المفقـــود ؟
امنـــي النفـــس باحـــلام كاذبـــة ..
ولـــكن الامـــال تبقـــى في حـــدود
واســـتعير لنفســـي اليائســـة ..
وجهـــا اخـــرا جـــديدا ..
علنـــي اطـــرد اشـــباح العـــذابه
التـــي طـــوقت روحـــي بالاف القيـــود ..
الربيـــع هاجـــر مـــن تقاسيمي ..
الـــى جـــزر بعيـــدة لا اعـــرف ايـــن هي ! ..
وانـــا مـــا زلـــت منتظرا فـــوق ارصفة احزاني
عـــل ليـــل شـــارد .. تـــائه ..
يضحـــك فـــي مفـــارقي ..
ولـــكن امـــالي تبقـــى في حـــدود ..
... ...
اه ...
اذا عـــاد ربيـــع الاشـــياء غـــدا
ويبقـــى ربيعـــي .. مهاجـــرا ..
لا يعـــود ..

قصة قصيرة

المهنـــدس ...

بقلم : شوقية عروق ـ الناصرة

عندما سمعت صوتـــه اول مرة ، لم اكن ادري ان مصيري سيرتبط بمصيره ، وان حياتي ستصبح لعبة بين يديه ،يلعب بها كيفما شـاء ، ويلقي بها الى الارض اذا اراد او يرفعهـــا اذا رغب .

لم اكن اعرف عنه شيئا ، سوى اسمه ومهنته ، قيـــل انه مهندس مشهور يهنـــدس البيوت والعمارات ، ويهندس ايضا علاقات ناجحة مـــع النســاء والتقيت به صدفـــة والصدف كثيرة في حياتـــي ، فقد جئت الى هذا العالم صدفه لان الجميع كانوا لا يريدونني ومع ذلك خرجت للحياة رغم انوفهم .

سمعت اسمه يتردد فـــي القاعة ، التي يجري فيهـــا الحفل ورحت ابحث عنـــه لاتعرف اليه ، وعثرت عليه ، وانتابني شـعور هو مزيج مـــن الاعجاب والاحتقار والح علي سؤال : هل هذا الانســـان الذي سيطر على افكـــاري ، ودغدغ احلامي منذ وقـــت بعيد . لقد كنت اكرهـــه لانه حطم قلب صديقة لي . نظر الي في دهشة عندما راني اني ما زلت اتفرس في وجهه ومشاعر مختلفة تتراوح فـــي نفسي كنت اتصوره عملاقـــا او انسانا غير عادي يختلـــف عن بقية البشر . أقترب مني وسالني ان كنت اعرفه فقلت له وانا اخفي سخريتي « وهل يخفى القمر » . افتر ثغـــره عن ابتسامة خفية سرعـــان ما تلاشت ثم قال : ولكننـــي لااعرفك فقلت هذا لا يهم . فتملكه الغضب ، ظهر اثـــره على جبينه يجب ان اعرف كيف تعرفينني . فقلت وانا احدق في وجهه اعرف انك كنت صديق صديقتي فلانة .

تملكه بعض الوجوم ، ونظـــر الي نظرة فارغة ، خالية مـــن اي شعور ، ثم فتح فـــاه ببطء ، ليتكلم ولكني تركتـــه قبل ان يتكلم .. اردت الهروب من نظراته وخشيت علـــى نفسي من تاثيرها ، وخيل الى ان عينيه عميقتين جدا ليـــس لهما قرار وان الانسان يتـــوه ويتلاشى فيهما .

ومرت الايام وعيناه ماثلتان امام نظري وفي يوم رن جرس التيلفون وجاء صوتـــه وراح يتكلم تكلم كثيرا ولكني لـــم افقه شيئا لقد اسرتني نبرتـــه فلم انتبه للكلمات والمعانـــي بقدر ما انجذبت الى صوته . وتكلم في الايام التالية ووجدتني منجذبة اليه كليا . وخصوصـا الى صوته.حتـــى بت اسيرته وبدا عقلي وقلبي يتجاوبـــان مع شـعوري ويسلمان قيادتهما الى ذلك الصوت الخافـــت الهادىء الذي ينساب انسياب المياه فوق صخرة ملســـاء ، فيسري في كياني ما يشبـــه الخدر واشعر كان نـــارا تشتعل في داخلي . ولا ادري كيف اصبحت احبه .. اعبده .. انتظر اشارة منه يامرني فيها بالامتثال امامه ، وفقدت اتزاني وقدرتي على المقاومة.. وعندما التقينا مرة قال : لاتظني اني احبك لقد شعرت بانـــك تشمئزي مني ، او تتحامليـــن علي ، فاردت ان افتك درسا ان ادوسك ان احطمك فليس هناك امراة تتحداني وتقف في طريقي .

نظرت اليه نظرة طويلـــة جدا وثار الدم في عروقـــي . فلم اتمالك ان صفعته علـــى وجهه بشدة وهربت من امامه وقهقهاته تلاحقني كاللعنـــة وتترك صداها في اذني .

همســـات قلـــب

بقلم : محمود عبدالله صح ـ عرابة

وتمضي اعوام ، واعوام .. عاصرة ما فيها من حلم ودموع. على صفحات عمري .. بيـــن رفات هذه الاحلام المتكسة في قلبي وبين اشواق تائهة تغفو على همسات روحي ، وقفت.. يا غاليتي .. علـــى شاطىء السنين الملم اصداء رحيـــل ايامي ، وطفت في صحـــاري الذكريات ، فامتزجت نفســـي واحاسيسي مع تلك الظـــلال التي شربت انغام قلبي .

مضيت .. يا غاليتي .. في صحاري الذكريات وقد نشـــر الحنين ذوائبه على جـــدران قلبي ، حيث تجلت لعينـــي مسارح الايـــام المنصرمة .. تجلى لعيني طيفك يا غاليتـــي الذي آب من رحلة الحـــب والعنـــاق . آب مع طيفـــي الحزين على صهوة الدمـــوع والحنيـــن طيفك .. يا غاليتي .. الذي تربع على جـــدار قلبي وعـــزف على اوتـــاره موسيقى الحب والحياة ها هي امواج البحيرة ـ يا غاليتي . تلتهب شوقا وتخفق حنينا ، هذه البحيرة التي جلسنا على شواطئها نتبـــادل الشـــوق والاحلام .. وابحرنا فيهـــا بزورقنا الحالم اللطيف ، هـــا هي تشتعل حنينا على تـــلك الساعات .. كتبنا الحـــب يا غاليتي بهمسات قلبينـــا فانساب هذا الحب علـــى شفتي الشفق كانداء الربيـــع التي تعانق أجفـــان الزنبق ، هذا الحب الذي ما زلت اشعر بسيوله تتدفق بين ضلوعي ، فمحال يا غاليتي ان يجف هذا الحب في قلبي ومحـــال ان يعتريه نضوب ، فهل سمعت يا غاليتي بقصة « لامرتين مع حبيبته الفير » لامرتين الشاعر الفرنسي الذي حادت روحـــه على ضفاف بحيرة « بورجيه » بفرنسا ، حين عاد الى تلـــك البحيرة مكسور الوجدان بعد رحيل حبيبته « الفيـــر » عن هذه الدنيا ، هكذا .. يـــا غاليتي .. تحلق روحي فـــي دنيا مثقلة بالذكريات والدموع! فارى ايامي مثل ليال تائهـــة بعيدة مثقلة بنجوم الذكرى ، وقمر الاحلام ، اراها تمـــر بلا انقطاع .. اخذة مني احلى واجمل امالي لتاتي محلهـــا ليال اخرى تضيع في صحاري العمر وخريف الحياة .

أضـراب المعلمـــين

بقلم : محمود خالد مواسي ـ باقة الغربية

التربية هي رسالة الانسان في التـــرقي والسمو ، وان التعليم هو الاساس في هـــذه التربية واننا من المعلم ننهـــل العلـــم .

ومن المعلم هذا ندرج بين يديه صغارا ، ثم نتخرج ايضا على يديه . الافا من الطـــلاب والطالبات ، ثم يتخرج مـــن كل هؤلاء : الطبيب والصيدلي والمحامي والمهندس والصحفي وغيرهم : لان المعلم هو الذي ينهض برسالته العظيمة هذه فانه راس مال العلم . ولقـــد صدق امير الشعراء عندمـــا قال في المعلم :

قم للمعـــلم وفـــه التبجيلا
كاد المعلم ان يكون رسولا

من هنا تبرز اهمية المعلم في تكوين اجيال لان مهمته كمهمة الرسول ، ونحن نعرف دور الرسول في كل امة من الامم .

اننا نعرف الظروف والحالة الاقتصادية التي تمر فيهـــا البلاد الان ، وهي كباقـــي الدول تتعرض لمد وجزر فـــي ميزانياتها .

فالمعلمون فوق ابتدائـــي يطالبون برفع اجورهم والحكومة تطالبهم بعدم الاضراب واجراء المفاوضات معها .

واليوم وبسبب الاضراب نرى الطلاب وخاصة في الوسط العربي بدون مأوى فليس هناك نواد عامة تستوعب هـــؤلاء الطلاب ، فالكثيرون منهـــم يلجأون الـــى دور البليادرو والسينما وغيرها . فاصبـــح وضعهم يدعو للقلق ، لانهـــم فلذات اكبادنا وهم عمـــاد مجتمعهم وركيزته في المستقبل من هنا اناشد المعلمين الرجوع الى مدارسهم ، وتكليف نقابتهم والهيئات المسؤولة عنهـــم بمواصلة المفاوضات ، وادعو مركز النوادي وبيوت الشبيبة بفتح ابواب نواديهم امـــام الطلاب حفاظا على مستقبلهم الزاهر متمنيا من الاعماق الا يطول الاضراب .

آراء حرة

اختارتها ـ اركان حلبي
دالية الكرمل

- سواء كنت غنيا او فقيرا، فان الحصول على نقـــود شيء محبوب .

جو لويس

- اعظم الاغلاط أن تحسب نفسك منزها عنها .

كارليـــل

- لا ترهبوا الطغـــاه ، ولا تحسبوا انهـــم سيحكمون الى الابد انهم يقفون على حافة نهر اللانهاية الـــذي لوثوا مياهه بالدم والموت

شـــيلي

- ان تربية الطفل يجب أن تبدأ عشرين عاما قبـــل ولادته بتربية امه .

سيمور

- اعظم لذة اعرفها هي ان افعل الفعل الطيب خفية ثم اراه يظهر صدفة .

شارلس لام

- ان الخطيئة لا تولد معنا بل المجتمع يدفعنا اليها.

احسان عبد القدوس

- ان الافكار تصبح كلمات ، والكلمات تصبح اعمالا . والاعمال تصبح عادات : والعادات تصبح قـــدرا مقضيـــا .

انســـون

- امور الدنيا اربعـــة . امارة وتجارة وصناعـــة وزراعة . فمن لم يكـــن احد اهلها كانه كل علـــى النـــاس .

المامـــون

- كن ودودا للاشخاص الذين تعرفهم . اذا لم يكن من اجلهم . فلانـــك ستصبح غريبا بينهم ان لم تفعل .

...

- قالت العرب ان كتمـــان الاسرار يدل على جواهر الرجال . وكما انه لا خير في انية لا تمسك ما فيها. فلا خير في انسان لا يملك ســـره .

العـــرب

خـــالـــف تعرف

شعر : مصطفى رشيد عثمان ـ طولكرم

الاعوج في الوقـــت الحاضر ... موفور العـــزة .. والخاطر
الـــكل يداريه .. وجـــلا ... يتجنبـــه وهـــو .. الظافر
يكذب. .يغتاب.. يشي علنا ... يمشي تيها وهو .. الصاغر
والاقوم فينـــا .. منبـــوذ ... ان صح القول هو الخاسر
ان قال الحق اضطهـــدوه ... او كالمجنـــون اعتبـــروه
يسعى بالخيـــر .. لامتـــه ... فيـــلاقي شـــر .. مغبتـــه
لا البنت لوالدهـــا تسمع ... مهما شـــاءت حالا تصنـــع
والولد الغاوي لا ينفـــع ... يجلس في المقهـــى .. يتربع
يشرب خمـــرا يلعب زهرا ... يمضي للكازينو .. يتمتـــع
الشعر طـــويل .. مجدول ... والسالف خـــف .. يتنوع
وابـــوه الكادح .. منفعـــل ... يلتمس السلوى لا يهجـــع
يبحث عن حـــل .. ينقذه ... مـــن خطـــر آت لا يدفـــع
المراة اغراهـــا .. المصنع ... والرجل بمـــا تاتي يطمـــع
ما بيـــن الحاضر والماضي ... صحراء بـــل يـــم اوســـع
لا خير اذا القيـــم ابتدلت ... واذا المثـــل اندثرت وعفت
فاقرأ يا هـــذا .. فاتحـــة ... وتحوقل فالدنيـــا انقلبت

الـــم الثقـــافي

ان هناك سياطا لاذعة منصبة على ظهر ثقافتنا العربية من المحيط الـــى الخليج ، تدفعها بعيدا عن المســـلم والتفكير العلمي . وان لدينا شعورا عميقا بان هناك انفصالا كاملا بيـــن الاديب والعلم . وقد نجد الكثير من العلماء في العالم العربي يقـــراون القصة او القصيدة ، فيطربون لهذه وتلك ، ولكنك قل ان تجد اديبا يقرا كتابا مبسطا في العلم ، ليحمل فكرة عن الموضوع الذي يطرقه . ولهذا فان كتب تبسيط العلم قليلة ، ويكتفي الاديب عادة باخذ الفكرة عن اي موضوع علمي من نبا في صحيفة او تعليق من تلفزيون . وقد اصبح من المفهوم لدينا ان قراءة الادباء للعلم ضياع للوقت . ومن هنا لا نجد كتبا تشرح العلم شرحا ادبيا مبسطـــا باللغة العربية ، «اللـــهم الا اذا استثنينا كتابي الكون الاحدب» ، ولا نجد قصصا خيالية علمية ، من تلك التي تملأ مكاتب الادب الاجنبي ـ ابتداء مـــن مؤلفات هـ.ج. ويلز ، وانتهاء بارثر كلارك .

ومن الخطا ان تقول ان الجماهير العربية لا تقرا العلم . فان كتابـــي الكون الاحدب الذي لا تسنده اية جهة من الجهات ، قد نفدت طبعته الاولى من خمس سنوات ، وطبع طبعة ثانية قاربت على النفاذ ، على الرغم من ان توزيعه محدود بين العراق وسوريا والاردن . وان الجماهير تريد ان تقرا ، وهي على استعداد لشراء الكتب التي تستحق القراءة .

ان المسؤولية في الواقع تعود على التوجيه . والتوجيه في النواحـــي التربوية المدرسية فيه الكثير الذي يدفع التلاميذ نحو العلم . قد لا يكون كافيا وانما التوجيه موجود ، قـــد يزداد بالتجربة ومرور الزمن .

غير ان توجيه الجماهير تقع في العادة على المجلات واسعة الانتشار. وهي تقع على رؤساء تحرير هـــذه المجلات ، فالمجلات في بلدنا مقروءة اكثر من الكتب ، ولهذا نلق عليهـــا المسؤولية الاولى في التوجيه .

ورؤساء تحرير المجلات يجـــب ان يكونوا على درجة كبيرة من الاحساس الثقافي ، لان عليهم مسؤولية ضخمة من المفروض ان يكونوا اهـــلا لها . ونحن بهذه المناسبة يجب ان تذكـــر الدكتور احمد زكي بكل خير وان نطلب له الرحمة والغفران . فقد استطاع ان يجعل من مجلة العربي واسطـــة لانتشار العلم بين الناس . كما يجب ان نذكر بالخير ايضا الاستاذ يحيى حقي الذي بلغت في مجلة «المجلـــة» شاوا رفيعا حين كان برأس تحريرها .

كان الدكتور احمد زكي عالما ، ولكنه كان اديبا ، والاستاذ يحيى حقـــي اديب ، ولكن احساسه المرهف يشمل كل شيء حتى العلم ، فما تكاد تجلس معه . لاول مرة حتى تحس بانـــه الصديق القديم الذي تعرفه من سنين وان دماثة خلقه تشمل جميع الحكمة والمعرفة منذ ان وجدنا .

كنت انشر بعض المقالات العلمية في مجلة العربي في الستينات . وارسلت ذات مرة مقالا يبدو انه صعب بعض الصعوبة على القراء . واذا بالدكتور احمد زكي يرسل لي رسالة يشيد فيها بالمقال : ويقول انه يصلح لمجلة مثل «المجلة» فهي على حد تعبيره ذات اختصاص وقد ارسلت المقال بحسب ارشاداته الى المجلة وتعرفت عندئذ على الاستاذ يحيى حقي ...

يذكرني هذا بمجلة ارسلت لهـــا مقالا علميا اصيلا فنشرته ، وارسلت مقالا اخر ، ولما ارسلت استفسر عنه، جاءني رد غريب . يقول فيه رئيس التحرير ، لقد تسلمنا رسالتك وقـــد ارسلنا لك مكافاة على مقالك المنشور بواسطة مراسلنا . اذهب اليه وخذ المكافاة ...؟؟

ان في الحياة امورا اخرى غـــير ادب اللامعقول والوجودية والشعـــر الحديث . وعلى المثقفين ان يعرفوا ان في الحياة الكيمياء والفيزياء والفضاء والفلك والتقنية .

وعندما قمـــت بنحـــت المرقـــب «التلسكوب» على يدي ، اخذت الفكرة عن مجلة امريكية . فالمجلات الاجنبية تحاول ان تاخذ بيد القارىء الـــى العلم لانها تعرف مسؤولياتها ، وتعرف دورها في التوجيه الثقافي للقراء .

الدكتور عبد الرحيم بدر
ـ البقعة ـ

كلام في الأدب

كلمات للحياة

الرجل الابله

ضحكوا مني حين ضحكت .. الى ان صرت.. اذا ما جئت ورحت..قالوا
جاء الرجل الابله .. راح الرجـــل الابـــله
مضغوني واتهموا ضحكي .. جعلوني عنوانا للغفـــلة !
ما علموا اني اضحك حتى لا ابكي .. او اقتل نفسي والامر سواء ..
حين اقلب طرفي .. يهرب منـــي صيفي .. شتائي ..
تتحد الازمة جميعا في الزمـــن الوحشـــي ..
اضحك مهما ضحك الكل علي .. اتضاءل حتى لا يصبح راسي ..
درسا في حصة تشريح الاعضاء ..
ولهذا اعتصم بوجهي الثاني .. امره يتحرك ..
اضحك .. يضحك .. اصمت .. لا يصمـــاني ..
ما اشقاني .. في هذا المجرى الفاصل بين الصحوة والموت ..
انزلق بلا صوت .. وكاني انشطر الى نصفيـــن ..
الاول يضحك من فوق الشفتين .. والثاني يبكي بدموع سوداء .

كمال عمار

مـــن الادب الجـــاهلى

في تراثنا العربي الكثير من الكنوز ولو استطعنا ان ناخذ من التـــراث ما يفيد في حياتنا المعاصرة ، لوجدنا هناك الكثير الذي يمكن أن يكـــون قوة دفع نحو حياة اكثر سعـــادة واشراقا ..

ولقد وقفت طويلا امام نصيحـــة تسد بهاامامه بنت الحارث الى بنتهاعند زفافها .. حتى يمكن لابنتها ان تتحقق لها السعادة .. وتعيش في ظل حياة زوجية مستقرة ناعمة ..

وهذه النصيحة كانت مـــن الادب الرفيع بجانب مضمونها العميـــق ولقد قرات هذه النصيحة اكثر مـــن مرة .. ومن الغريب ان هذه النصيحة التى قالتها ادبية الى ابنتها في العصر الجاهلي .. لا تتنافى مع احـــدث نظريات علم النفس في المحافظة على السعادة الزوجية .

وأمامه بنت الحارث هذه اديبـــة عاشت قبل الاسلام .. واشتهرت بخبـــرتها العميقة بالحياة ، كمـــا اشتهرت ايضا بنظرتها الثاقبة للامور كما انها احتلت مكانة مرموقة بيـــن عشيرتها .

وكانت لها ابنة اسمها ام ايـــاس وقد تزوجها احد سادات العـــرب واسمه الحارث بن عمرو .. وقبيل الزواج اخذت الام تنصح ابنتهـــا تلك النصيحة التي خلدها التاريخ .. فبجانب ما فيها من عمق المضمون .. فيها جمال العبارة .. وينصح مـــن خلالها خبرة صاحبتها بالحياة ..

فهي تضع امام ابنتها بديهية وهي قولها :

« لو أن أمراة استغنت عـــن الزوج لغنى ابويها ، وشدة حاجتهما اليها لكنت اغنى الناس ، ولكـــن النساء ـ للرجال خلقن ولهن خلـــق الرجال ».

فهي هنا توضح لابنتها .. ان الحياة رجل وامراة .. فلا معنى للحيـــاة بالنسبة للرجل بلا أمراة تشاركـــه رحلة العمر، ولا معنى للحياة للمراة وهي تعيش وحدها .. فحياتها وحيدة هي حياة اقرب الى الموت منها الى الحياة .. ولكن الحياة الطبيعيـــة هي امراة مع رجل .

.. ومع قراءة بقية النصيحـــة نرى كلمات مدهشة لها معنى في غاية العمق .. انها تقول :

اى بنية .. انك فارقت الجـــو الذي فيه خرجت وخلفت العـــش الذي منه درجت الى وكر لم تعرفيه وقرين لم تالفيه ، فاصبح بملكـــه عليك رقيبا ، فكوني له أمة يكن لـــك عبدا.!

انها تحدث أبنتها على انها ســـوف تغادر دارها التي عاشت فيها احلام صباها ، وامنيات شبابها الـــى دار جديدة .. والى بيئة جديدة ، وتعيش مع انسان سوف يكون شريك العمـــر .. فلا بد أن تطيعه كخادمة .. وفـــي هذه الحالة سوف تحوله هو بهـــذه الطريقة لان يكون عبدا لها ، وتكـــون هي سيدته :

ثم تكمل نصيحتها بهذه الكلمـــات الرائعة :

« يابنية : احملي عني عشـــر خصال تكن له ذخرا وذكرا .. الصحبة بالقناعة .. والمعاونة بحسن السمع والطاعة .. والتعهد لموقع عينيـــه.. والتفقد لموضع انفه ..فلا تقـــع عيناه منك على قبيح .. ولا يشـــم منك الا اطيب ريح .. الكحل أحسن الحسن . والماء اطيب الطيب المفقود والتفقد لوقت طعامه .. والهـــدوء عنه عند منامه .. فان حرارة الجوع ملهبة .. وتنغيص النوم مغضبة ، والاحتفاظ ببيته وماله ، والارعاء على نفسه وعياله . فان الاحتفاظ بالمال حسن التقدير والارعاء على العيال والحشم حسن التدبير ..

ولا تفشي له سرا ولا تعصي لـــه أمرا .. فانك أن افشيت سره لـــم تامني غدره .. وان عصيت امـــره أوغرت صدره .

منتهى الحكمة ان تنصح الام ابنتها ان ترعى زوجها .. فلا تظهر أمامه الا بالمظهر الحسن ، وان توفر لـــه الهدوء النفسي عند النوم وعنـــد الطعام .. وان تدبر في الاموال .. وتحسن تربية الاطفال .. ولا تفشي اسرار زوجها ثم تبلغ النصيحة قمـــة الجمال .. وكانها عالمة مـــن علماء النفس المعاصر .. عالمـــة باسرار النفس البشرية في لحظـــات الفرح ولحظات الحزن .. في أوقـــات السعادة ، وفي اوقات التعاسـة .. فتقول لابنتها :

« اتقي مع ذلك الفرح ان كـــان ترحا ، والاكتئاب عنده أن كان فرحا. فان الخصلة الاولى من التقصيـــر والاخرى من التكدير ، وكوني أشـــد ما تكونين له أعظاما . يكن اشد لـــك أكراما .

واعلمي انه لا تصلين الى مـــا تحبين حتى تؤثري رضاه على رضاك وهواه على هواك فيما أحببـــت أو كرهت والله يخير لك »

هل يمكن أن تتحقق السعادة الزوجية بلجمل من هذه النصيحة .. التـــي تنصح ابنتها الا تظهر الحزن أمـــام زوجها في لحظات فرحة ، ولا تكـــدر عليه صفو حياته في لحظات أحزانه .. وان تزيد في توقيره وارضائـــه .. ويصبح احب الى نفسها من نفسها.. صورة مشرقة تحقق اجمل ما يتمنـــاه الانسان في حياة زوجية سعيـــدة .. ومستقرة .

وهذه النصيحة الرائعة اهديهـــا للذين يحاربون التراث .. ويرون فيه ردة نحو التخلف الحضاري ..وينسون بديهية وهي أن من لا ماضي لـــه لا حاضر له ..

فعلينا ان ندرس تراثنا ونختـــار اجمل ما فيه من ذخائر .. وســـوف نرى فيه كل ما يدفع نحو حيـــاة اكثر أملا وتقدما واشراقا .

منـــذ عشرين سنـــة

كل فيلم جديد للمخرج لوي بونويل هو بحد ذاته حدثا ، والذي انتهـــى من تصويره مؤخرا وسيعرض علـــى الشاشات الاوروبية خلال الاسابيـــع المقبلة ، هو حدث في عدة نواح ، اولا لان المخرج الاسباني خمر مشروعـــه في راسه خلال عشرين سنة ثم ثانيا لانه الفيلم الذي حلم دائما بانتاجه .

عنوان الفيلم « هذا الشيء الغامض من الرغبة » لوي بونويل هو الـــذي اختار هذا العنوان لقصة الكاتـــب المعروف بيارلويس « المراة والمهرج » وهي القصة التي سحرت من جيل الى جيل جميع مخرجي الافلام ، عـــام ١٩٢٥ قام جوزيف فـــون شتيتبيرغ بعرضها على الشاشة بعد تكييـــف منفر ، وديكور ناعم ، بحيث جعل كل الاضواء وادوار الممثلين تسعى الـــى تسليط الضوء على مارلين ديتريش وحدها ، النقاد انقسموا حول هـــذا التمجيد من المخرج للممثلة .

عام ١٩٥٥ كانت بريجيت بـــاردو الهة السينما وقرر المنتجون استغلال شهرتها لتمثيل فيلم « المراة والمهرج » فاستعانوا بلوي بونويل الذي سبق له ان اخرج عددا من الروائع السينمائية « ايل » ، « اوليفادوس » بالاضافة الى العديد من افلامه القديمة « كلـــب الاندلس » ، « العصر الذهبي » .

وتم توقيع العقد ، لكن لـــوي بونويل لم ير بريجيت باردو ، تلـــك الفتاة الاندلسية التي قادت الارستقراطي العجوز من مهانة الى مذلة ومن مذلـــة الى اخرى ، طلبه باختيار فيتوريودسيكا للقيام بدور العجوز الاستقراطـــي رفض السيناريو اثار عددا مـــن القضايا ، لوي بونويل اختلف ايضا مع منتج الفيلم ، المخرج الاسبانـــي تخلى عن عقده ، تم تكليف جوليان دوفاتيه لاخراج الفيلم ، هذه كانـــت واحدة من اخطاء لوي بونويل .

بعد عشرين سنة اخرى حصـــل سبرج سلبرمان على الحقوق الادبيـــة لهذه القصـــص من مؤلفها بيار لويس . بعد « طريق المجرة » ، « ســـحر البورجوازية » ، انهى لدي بونويل مع سبرج سلبرمان « الشبح والحرية» الذي حقق نجاحا تجاريا كبيرا ، دون لدي سافر الى المكسيك وهو يحمـــل قصة « المراة والمهرج » معه .

يقول سبرج سلبرمان ، وكعادتنا دائما قررنا عدم انتاج الفيلم الا اذا اعجبنا السيناريو والحـــوار هـــذا السيناريو الذي تم ادخال سبـــع او ثماني تعديلات عليه ، عام من العمل والتفكير والتصحيح ، وحتى عشية بدء التصوير ، ثلاث نسخ اعدت خـــلال اربعة اسابيع ، ان كلود كاريار لحق بالمخرج الى صومعته في المكسيك وبعد النقاش وتبادل الاراء اصبح اســـم الفيلم « هذا الشيء الغامض مـــن الرغبة » زمانه ليس مطلع هذا القرن بل في ايامنا الحاضرة .

السيناريو ظل وفيا لروح القصة، لكن السرد الحدثي تكيف مع رغبـــة المخرج وفي ايلول الماضي تم الاتفاق نهائيا على تصوير الفيلم الديكور كلف ربع الموازنة المخصصة للفيلم ، دور البطولة الرجالي ، اختير له الممثـــل المعروف فيرناندوراي ، وهو صديـــق مشترك للمخرج وكاتب السيناريو ، اما بالنسبة للبطلة النسائية فقـــد استعرضنا كثيرا من الاسماء ، كنـــا نخشى النجمات البارزات ، كنا نسعى وراء فنانات اصيلات لكن من غيـــر النجمات ، واخيرا استقر رأينا علـــى اختيار ماريا شنايدر للدور النسائي، التي سرعان ما عهد الى معلم الرقـــص تعليمها رقصة الفلامنغو لان دورهـــا يتطلب ذلك ما ان بدانا التصوير حتى ادركنا بسرعة ان ماريا شنايدر لا تصلح مطلقا لهذا الدور ، فهناك هوة سحيقة بينها وبين بطلة الفيلم ، الامر الـــذي حملنا على الموقف كما يقول ســـبرج سلبرمـــان .

طبعا الموقف كلفنا كثيرا من المال في الحقيقة كنت راغبا في التخلي عـــن الفلم بدلا من انهائه وعرضه بطريقـــة لا ترضي لا النقاد ولا الجمهور .

و . ص . ف .

آخر البـــدع ...

جماعة فرنسية تعبد البصل

في الضاحية الشمالية مـــن باريس تقع قرية « شامان » الزراعية ، التي شهدت نشوء هذه الوثنية الطريفة الجديدة.

القصة تبدا في العام ١٩٢٩ عندما كان الفرنسي فرنسيس توما ، « فلاح ثم مصور » ثم محاسب من حيث المهنـــة » يتجول في مدينة الهافر البحرية عندما رأى بصلة نابتة في أحـــد احواض البقالين ..

في الشرق او في الغـــرب في أي مكان يزرع فيه البصل، من المعروف ، ان نبتة البصل عندما يعلو ساقها ، يأتـــي الفلاح ، ويقطع هذا الساق، لكي ينحصر النمو في الثمـــرة الهاجعة في التراب والتـــي تؤكل ، لا في الساق الثابـــت فوق الارض و ... الـــذي لا نفع فيه .

ابصر فرنسيس توما هـــذا المشهد .

وللحال ، اعتقد انه اكتشف اكتشافا خطيرا . ظن ، انـــه باستطاعة الانسان، اي انسان كان أن يتخلص من المـــوت اذا هو ، اقتدى بالبصل ، اي تعفف وخصى نفسه ، اي اذا قطع ذريته وتمنع عن الانجاب.

فالبصلة ، لا تنمو ولا تكبر الا اذا قطع ساقها الذي يحمل البذار ...

والانسان لماذا ينجـــب اطفالا سيحصدهم الموت يوما ما ؟

لماذا لا يخصي نفســـه ؟ كالبصلة ؟

وهكذا ولد هذا المذهـــب الغريب في راس مؤسســـه وجعل من البصل وثنا جديدا للعبادة والف « الكتب .. في الشريعة البصلية ، والاناشيد ووضـــع الطقوس... » . ثم مات .

وجاء بعده « كاهنـــان بصليان » . اوغيست وجنفياف وصباح كل يوم يركب اوغست دراجته الهوائية ، في نزهـــة قريبة الى الحقول ليبشـــر بفضائل البصل . يقول :

الانســـان الضعيف ، شبيه بالبصل . يكرس عقله وقلبـــه للاخرين .

الى روح اخـى وحبيبى

بقلم : اسمهان خلايله
مجد الكروم

انهدم العش ، وطـــار العصفور .. وترك اخـــاه مهيض الجناح لا حـــول له ولا قوة .. امتدت يـــد القـــدر بسكين حاد فذبحت العصفور المحلق فسقط ينزف دما احمر.. ارتوى التراب الظمآن .. اندلق الحبر وانكسر القلم .. وتبعثرت الاوراق التي كانت تثبـــت وجوده في عالمنا .. ذهـــب بعدما ربيناه كما يربى النحـــل العسل ، جاءت يد المنون .. صب العسل في كاسها وتجرعت عسل عمره حتى الثمالة .. ولم تترك لنا قطـــرة واحـــدة ،وكسرت المنون الكاس الـــذي منه شربت .. غدرت بنـــا وكانت فظيعة .. والمـــوت جرئنا الى حد انه لم يستاذن احدانا حين دخوله .. جاء علـــى حين غرة وذهب في طرفـــة عين تاركا جسد اخي مسجى بلا روح .

والنجوم

● **الثور (٢١ نيسان — ٢٠ ايار)** : يسيطر في برجك هذا الاسبوع ثلاثة كواكب : عطارد والمريخ والزهرة . غير أن الزهرة هي التي ستهيمن على شؤونك الخاصة والعامة . وسيطرة الزهرة تعني انك ستجد هذا الاسبوع ...لة ، منها ما يضر ومنها ما يسر . ولذلك عليك ان تتدبر امورك كي تتحاشى المضرات .

● **الجوزاء (٢٢ ايار — ٢١ حزيران)** : تستهل اسبوعك مواجها بعض الامور المثيرة . وستصفو لك الحال بعد السادس والعشرين ، اي في مطلع الاسبوع المقبل . ولكن ذلك ليس بتعزية لك . لذلك الجأ الى الترفيه عن ...قات فراغك بالمطالعة ، او بالاشتراك في اعمال اجتماعية . ...بوحا صعبا عليك بوجه الاجمال .

● **السرطان (٢٢ حزيران — ٢٣ تموز)** : بالرغم من ان الاسابيع الاخيرة كانت اصعب مما اختبرته عادة ، فان هذا الاسبوع حسبما يبدو سيكون خير اسابيعك في هذا الشهر . ففي هذا الاسبوع ستنفتح امامك طريق كنت ستظل مغلقة . وقد لا تكون هذه الطريق التي كنت تنشدها في ...ع ذلك عليك أن تتقبلها مبدئيا كأساس تبنى عليه هدفك المنشود . لان القناعة كنز لا يفنى .

● **الاسد (٢٤ تموز — ٢٣ آب)** : ستنهال عليك هذا الاسبوع المباهج والمسرات من كل جانب . ذلك ان المشتري الذي تآلف مع كوكب الزهرة في الاسبوع الماضي في برجك سيظل هو الحاكم بأمره والمتحكم في جميع شؤونك حتى ...ة الحالية ، ومطلع السنة المقبلة ايضا . وبالتالي عليك ان تتأكد ...رك ستتحسن يوما فيوما ، ويمكنك أن تتفاءل بمستقبل بهيج وسار يعترض سبيلك من عقبات .

● **العذراء (٢٤ آب — ٢٣ ايلول)** : تتركز الشمس في برجك هذا الاسبوع حتى الثالث والعشرين . وهي بتركيزها هذا تعطيك قوة داعمة انت في أمس الحاجة اليها . ولذلك استغل هذه المناسبة المواتية في تحقيق ...لطلة . وفي امكانك أن تتوقع تحقيق نجاحات غير عادية شريطة ...ن في نشاطك وتسبح ضد التيارات .

● **الميزان (٢٤ ايلول — ٢٢ تشرين الاول)** : يظل المريخ في برجك حتى العشرين من هذا الشهر . فاذا تمكنت في غضون ذلك من تنفيذ الامور الصغيرة التي يبدو انك قد تجاهلتها في الآونة الاخيرة ، فانك ستجني مكاسب ...نوية يعتد بها . تحاشى العلاقات الجماعية وركز جهدك في توثيق ...قات الفردية ، خصوصا اذا كنت تنوي تحقيق اهداف معينة .

● **العقرب (٢٣ تشرين الاول — ٢٢ تشرين الثاني)** : يتصف «العقربيون» عامة بأنهم عند تحصيلهم للشيء الذي يجهدون انفسهم في سبيله يخفقون في التمتع به كما يجب . ولما كانت الدلائل الفلكية تشير الى انك ابتداء من من هذا الشهر ستبدأ تجني ثمار عمل أجهدك كثيرا في الاسابيع ، فان عليك أن تعرف كيف تستغل هذه الثمار وتضرب بأوهامك عرض ...ط .

● **القوس (٢٣ تشرين الثاني — ٢٢ كانون الاول)** : ستجد نفسك هذا الاسبوع مكبل اليدين وكأن نطاقا صخريا قد ضرب حولك . ومرد ذلك في الغالب سعي احد الاشخاص (رجل أو امرأة) الى عرقلة اعمالك بفعلية ومع انك ستستطيع التغلب على العراقيل التي تعترضك ، فانك ذلك دون تحصيل أية مكاسب . غير أن الشمس ستعود وتبتسم لك قبل ...سبوع .

● **الجدي (٢٣ كانون الاول — ٢٠ كانون الثاني)** : بالرغم من انك ستستهل اسبوعك محاطا بالعديد من المباهج ، فانها ليست المباهج التي تبعها في قرارة نفسك . ويبدو أن بعض التأثيرات ستقطع عليك حبل اتصالاتك ...نصية كنت تنوي تنفيذها في هذا الاسبوع . وستظل هذه التأثيرات ...ة حتى العشرين حسبما يبدو ، ولكن عليك أن لا تتقاعس في غضون ذلك ...يام التالية لن تكون سهلة بدورها .

● **الدلو (٢١ كانون الثاني — ١٩ شباط)** : يسيطر في برجك هذا الاسبوع كوكب المشتري ، اكبر الكواكب السيارة . وهذه دلالة قد تتمخض عن انفراجة كبرى تطل عليك بعد المصاعب التي كابدتها في الاسابيع الماضية . ...كانت المكاسب التي ستجنيها كثيرة ، كما انك ستحصل على بعض الهدايا ...خاص يقدرون جهودك . ولكن لا تدع ذلك يثنيك عن تنفيذ مهمة تبدو ستواجهها في منتصف الاسبوع .

● **الحوت (٢٠ شباط — ٢٠ آذار)** : ستظل آثار اكتمال القمر ليلة السادس عشر مسيطرة عليك حتى الرابع والعشرين ، وهي آثار تنم عن عواطف وتحليلات نفسية مردها الى شعورك بعدم الاستقرار . اذا اردت تغلب على هذه العواطف والاضطرابات عليك أن تمتزج مع بعض الذين ...ونك سنا ، ولا تلجأ اطلاقا الى تناول الادوية أو العقاقير المسكنة .

● **الحمل (٢١ آذار — ٢٠ نيسان)** : يبدو أن اسبوعك هذا سيكون خاليا من اية متاعب تذكر . والاهداف التي وضعتها نصب عينيك ستبدأ تأخذ مجراها بسلامة . غير أن الثمار التي تتطلع الى جنيها من وراء ذلك لن تتحقق ...لقريب العاجل . ولذلك يترتب عليك أن تظل مركزا جهودك وافكارك عليها ...رة ايجابية مع التخطيط لاهداف اخرى .

غـادة ابنـة ماجدة

موهبـة أم دلع ؟



الابنة غادة

تتحدث الاوساط الفنية في القاهرة، في هذه الايام ، عن صراع بدا صامتا ثم اصبح علنا بين الفنانة ماجدة وابنتها الوحيدة غادة من ايهاب نافع، والتي تبلغ من العمر خمسة عشر عاما.

وسبب الصراع الذي استفحل امره اخيرا بين الفنانة وابنتها يعود الى اعلان الشابة غادة عن عزمها لدخول عالم والدتها ، هذا العالم « المليء بالاضواء والاغراء والدهشة » او هذا ما يلوح منه ظاهريا ، اما في الواقع ، فهو عالم « مزروع بالاشواك والدموع .. والالم .. والمعاناة » . رغم هذا ، يبدو ان غادة ، الصبية التي انشأتها والدتها بكثير من الحنان والحب ، واحاطتها بجميع مظاهر الرفاهية والترف ، يبدو انها قررت نهائيا دخول عالم الشهرة.

وفي هذا الصدد تقول فنانة المستقبل ، « الحياة حقل تجارب ، وعلينا ان نحاول ، فاما ان ننجح .. واما ان نفشل ، وفي كلتا الحالتين لا يخسر الانسان شيئا ، وانا انتظر الفرصة المناسبة للدخول الى عالم الفن تحت اشراف والدتي التي توفر لي المناخ السليم والارشاد الصحيح، فاذا ثبت انني موهوبة ، فانني ساعمل على صقل موهبتي ، لاتابع العمل في حقل وهبته امي اجمل سني عمرها ، وسأحاول قدر المستطاع ان احافظ على اسمها ومآثرها وشركتها .. اما اذا ثبت العكس ، فسأبحث عن مهنة اخرى » .

ويبدو ان خالها اللواء مصطفى ، يعارض ايضا دخولها معترك الحياة الفنيـة :

— « يكفينا فنانة واحدة في العائلة، وحسبنا ما سببت لنا من « وجع الدماغ » فلماذا يا «دودي» — تصغير لغادة تحببا — تريدين ان تسلكي الطريق التي سلكتها امك من قبلك » .

هذا الموضوع ، مطروح منذ اكثر من سنة في عائلة ماجدة ، ولكن خبره لم يذع وينتشر الا بعد عودة غادة من زيارة قامت بها الى الولايات المتحدة الاميركية ، حيث زارت والدها وزوجة ابيها الالمانية في ولاية كاليفورنيا حيث يعمل ايهاب في التجارة .

وقال لها والدها اثناء الزيارة :

— « والله يا غادة ، ان قرارك لدخول الفن يجب ان يبحث مع « مامتك » ، فهي ادرى مني في هذا الموضوع ، كما ان الكلمة الاخيرة لها ، واذا كان لا بد من النصيحة ، فانني ارى ان لا تأتي عملا لا توافق عليه والدتك ، ابحثي الامر معها جيدا » .

طبعا ، ليس في عالم السينما من هو اجدر من ماجدة في المشورة والنصيحة ، فهي فنانة نالت عددا من الجوائز السينمائية العالمية والعربية ، لانتاجها افلاما جيدة مثل « اين عمري » و « جميلة بو حيرد » و « المراهقات » .

وماجدة تعيش اليوم ، ازمة كيانية ، اذ انها تعلم ان الميل الفني التي تولاها وهي فتاة في الرابعة عشرة لم تستطع تقاليد الاسرة ان تقضي عليه ، فكيف تراها اليوم ، تستطيع اقناع وحيدتها بالتخلي عن نزوعها الفنـي .

احدى الفنانات ، وهي صديقة حميمة لماجدة ، اسرت لها قائلة :

« اديها فرصة يا ماجدة ، لا تقفي امام طموحاتها ، ابنتك يستولي عليها الان كابوس الشهرة والمجد اللذين نعمت بهما قبلا » .

وتحاول ماجدة في هذه الايام هضم هذه النصيحة بغية وضع حد للمأساة .

والان ، فهل بوسع غادة ان تصبح فنانة كبيرة في المستقبل عن طريق احد الافلام «التي تنتجها والدتها ، وربما في دور تقوم به الى جانبها ، ام انها ستختار طريقا مستقلا عن امها ، هذا ما يشغل بال ماجدة وغادة معا ..

الام ماجدة

فيلم جديد عن — الحرب الفيتنامية

في احدث اعمال المخرج الموهوب « فرانسيس فورد كوبولا » الذي قدم للسينما فيلمي « العراب » بجزئيه الاول والثاني .. وفيلم «المحادثة» .. اتجه بكل ارباحه الطائلة التي جمعها من ايرادات فيلم « العراب » الى انتاج فيلم عن الحرب الفيتنامية من بطولة مارلون براندو .. والفيلم بعنوان « سفر الرؤيا .. الان » .

ويحكي الفيلم عن محاولة ضابط امريكي شاب في اغتيال احد قواد الجيش الامريكي الذي اقام مقر قيادته عبر الحدود الكمبودية .

ويلعب « مارلون براندو » دور القائد المطلوب اغتياله .. وقد طلب منه المخرج « كوبولا » ان يحلق شعر رأسه بالموس .. واذعن براندو للطلب وبسرعة تقمص الشخصية المطلوبة حتى قال عنه المخرج كوبولا : « لقد اصبح يفهم دوره اكثر مني .. انه يدرك تماما ابعاد الدور فلسفيا وسياسيا » .

ورغم التكاليف الباهظة التي انفقت من اجل احياء الحرب الفيتنامية ، وتصوير المعارك الحربية .. الا ان الفيلم لا يحمله سوى اسم « براندو » .. فهو الممثل الوحيد ذو الاسم المشهور في كل ابطال الفيلم .. بالاضافة الى اسم المخرج « كوبولا » الذي يقول : « اعتقد ان هناك الكثيرين الذين يريدون معرفة بعض خفايا الحرب الامريكية في فيتنام .. طالما ان الفيلم لا يقول الا الحقيقة .. ثم انه فيلم من اخراجي » ! ..

ولا يبالغ المخرج « كوبولا » في تمجيد نفسه .. لان ما يقوله هو الحقيقة .. فهو احد المخرجين الشبان الذين اقتحموا صناعة السينما الامريكية وبرعوا في اعمالهم وجذبوا انظار عشاق السينما اليهم .. ثم هناك نقطة مهمة جدا ينتظرها ايضا عشاق السينما وهي ، الاضافة الجديدة التي سيقدمها « مارلون براندو » في هذا الفيلم بعد نجاحه الساحق في فيلم « العراب » لنفس المخرج ..

انه نوع من التحدي المستمر .. الذي يواجه الفنان الحقيقي ! ..

الجمهور ينتظر الفارس بحصانه الابيض

وبالرغم من كل هذا النجاح الذي حققه « مارلون براندو » .. حتى اصبح اغلى نجم في العالم .. الا انه يرى ان التمثيل عمل تافه لا يقدم اي فائدة للناس .. ربما يمتع فقط القادرين على شراء التذاكر .. اما الغير قادرين فهم لا يهمهم التمثيل او السينما في شيء ..

يقول : « الافلام .. انها شيء للمتعة .. الجمهور يشتري التذكرة .. والتذكرة هي جواز المرور للمتعة .. وهكذا تعودوا على السينما .. كما تعودوا على صنف من الطعام ، وصنف من الموسيقى ، وصنف من الجنس .. واغلب جمهور السينما من المراهقين الذين يشعرون بعدم الحماية او الامان ويفكرون في القوة .. والافلام تصنع لهم هذا الحلم .. وهذه هي المأساة .. اصبح كل انسان ينتظر هذا الفارس الذي يركب الحصان الابيض ، ولا يقول غير الحقيقة .. وهذا الفارس له عيون الملائكة وخبث الشياطين .. ويطول الانتظار ولا يأتي الفارس .. ولا يفكر واحد منهم ان يكون هو نفسه هذا الفارس .. وهكذا يتحول الجمهور الى قطيع من الغنم .. يفعلون نفس الشيء » !

يقول براندو هذا الكلام .. ثم يختفي في جزيرته الصغيرة التي اشتراها في شمال تاهيتي .. واقام لنفسه منزلا من جذوع الاشجار والنخيل .. ويعيش حرا بعيدا عن العيون .. واحيانا يجتمع مع ابنائه الاربعة الذين انجبهم من زيجاته الثلاث .

ويحتار المتأمل لحياة هذا الفنان . هل هو يعني حقيقة ما يقوله .. ام انه نوع من الدعاية الذكية ؟

مهما كان الامر .. فان « مارلون براندو » اصبح ظاهرة مثيرة في عالم السينما الان .. وكم من الغرائب في عالم السينما ! ..

لانها احبت سجنوها ٢٩ سنة في كهف منعزل

اثينا — أ.ف.ب — قضت فتاة ريفية يونانية ٢٩ عاما من عمرها في كهف ضيق سجنتها فيه اسرتها منذ ١٩٤٩ عقابا لها على علاقتها الغرامية بشاب من القرية استسلمت له .

وقد اكتشفت شرطة كوستا ليكي وهي قرية نائية بالقرب من لاميا بوسط اليونان هذه الفتاة تدعى هيليني كاريوتي التي تبلغ الان ٤٧ عاما . وقد دفنت حية وهي في الثامنة عشرة من عمرها في زنزانة لم يكن يتسرب اليها شعاع واحد من الشمس.

وكان الرفاق الوحيدون لهيليني طوال هذه السنوات هي الفئران ورائحة النتن الخانق الناجم عن فضلاتها وكانت الفتاة تتلقى طعامها من الخبز الجاف عبر فتحة صغيرة في الكهف .

وعندما اطلق رجال الشرطة سراحها — اخذت البائسة — التي لم تكن ترتدي سوى شوالا من القنب ترتج وتغمغم بكلمات غير مفهومة .

وقد نقلت الى المستشفى حيث لاحظ الاطباء انها تعاني من الانيميا ومن ضمور عضلات الساق كما فقدت ملكاتها العقلية .

وقد استمر شقيقها وشقيقاتها الثلاث اللاتي تتراوح اعمارهن بين الخمسين والستين عاما يسجنون هيلين بعد وفاة والديهم . وتم القبض عليهم وتقديمهم الى المحاكمة .

والاكثر غرابة في هذه القصة هي ان كل القرية من العمدة حتى كاهن القرية والمدرس كانوا على علم بقصة هيليني ولكنهم لم يتحدثوا عنها تسترا — على ما حدث .

النيران اصبحت تحمي الارض

على الرغم من كل الجهود التي يبذلها جمع المصطافين من اجتياز ارضه للوصول الى الشاطىء فان السيد بيار بانيش ، فشل في منع هؤلاء ، فلقد حطم المصطافون السياج الشائك الذي اقامه حتى لا يقوموا بدورة كبيرة حول الارض للوصول الى البحر ولما اعيته الحيلة اقترحت عليه زوجته الاستعانة ببعض الثيران لحماية الارض ومنع المصطافين من اجتيازها وبالفعل اشترى السيد بانيش ثلاثة ثيران وتركها تسرح وتمرح في ارضه ، وجود الثيران جعل المصطافين يتخلون عن فكرة المرور فيها والاضطرار الى القيام بعملية الالتفاف حولها للوصول الى الشاطىء .

نجــوى فــؤاد

اجمل الراقصات الشرقيات نجوى فؤاد ، تعرضت هذا العام لحادثتين ، كانتا نقطتا تحول في حياة هذه الراقصة التي جعلت من الرقص الشرقي فنا رفيعا بعدما كان يفتعل الاثارة بهز البطـن ..

حاولت نجوى فؤاد ان تجعل من الرقص الشرقي مدرسة لها اصولها وايقاعاتها المدروسة التي تجعل من الجسد لغة تعبير واسلوب حياة .

وطارت شهرة بعيدة لنجوى فؤاد حتى بلغت الولايات المتحدة واوروبا، فكان هنري كيسنجر يحرص على مشاهدة رقصاتها كلما زار القاهرة في مهمة سياسية مكوكية ..

الحادثة الاولى التي تعرضت لها الراقصة الشهيرة : الم حاد في عمودها الفقري اضطرها الى اللجوء الى المعالجة بالاشعة الكهربائية ، ولكن ذلك لم يفدها كثيرا ، فاضطرت الى اجراء جراحة في خرزات عمودها الفقري التي عانت منها الاما مبرحة ، اما الحادثة الثانية فسببها الاعمال التي يقوم بها زوجها الشاب اللبناني الاصل والتي تلزمه الى تمضية اكثر ايامه بعيدا عنها ، فهو يعمل مديرا لفندق « الشيراتون » حيث تضطره احكام الوظيفة الى السفر كثيرا خارج القاهرة بعيدا عن نجوى ..

وكان الامر يهون بالنسبة لنجوى فؤاد في مواسم العمل الغزير ، حيث كانت لا تنتهي من برنامج حتى تبدأ باخر ، علاوة على عملها كمنتجة سينمائية وتلفزيونية في الوقت نفسه .

في البداية كان الافتراق القسري بين الزوجين بسبب وفرة اعمالهما لا يؤثر كثيرا على الحب المتبادل بين نجوى وسامي ، الا ان نجوى ، اكتشفت اخيرا ، ولا سيما اثناء مرضها انها غدت وحيدة حيث لا صديق ولا حبيب يؤاسيها عن اوجاعها وملها.

« هو الواحد يبقى متزوج ليه ؟ لما ما يشوفش الراجل الا بالمراسلة او بالتقسيط » كانت نجوى تقول هذا الكلام في حضور شلة من صديقاتها اللواتي عدنها في المستشفى بعد الجراحة التي اجريت لها في عمودها الفقـري .

وعندما استعادت نشاطها وعادت من جديد الى مزاولة اعمالها ، فاتحت سامي بالموضوع : « شوف يا حبيبي، خلينا احباب واصدقاء ، الافضل ان نفترق الان قبل ان يستفحل الخلاف وبعدين يحصل قيل وقال » .

وزوجها سامي ، كان واقعيا ومنطقيا في هذا الخصوص ، فحاول ان يتفهم ظروف نجوى من غير اعتراض او احتجاج ، وهو يعرف ان لزوجته مزاجا خاصا ، فهي لن تتخلى عن فنها ، وتصبح ربة منزل ترعى شؤونه ، كما انه هو الاخر له عمله وعالمه ، وهو على نقيض عمل نجوى، واذا كانت ظروفه مؤاتية اليوم ، ويقوم على ادارة « شيراتون » القاهرة فقد يأتي يوم يطلب اليه الانتقال الى « شيراتون » في بلد اخر ، اذن ، الفراق بين الاثنين واقع لا محال ، واذا لم يكن اليوم ، فهو غدا حتما .

وكان طلاق تم بهدوء وصمت ، كما كان زواجهما بالتمام ، وعادت نجوى الراقصة النجمة التي تتلألأ كل ليلة .. وعاد سامي يدير اعمال الفندق وكأن شيئا لم يحدث البتة ..

الزوجان قبل الفراق

أضواء على الحياة الفنية فى السعودية

● لاول مرة ستغني سعاد محمد في حياتها الفنية الحافلة على ايقاعات «العارضة» السعودية .. و«العارضة» استعراض موسيقي غنائي شعبي يعشقه السعوديون خاصة في المنطقة الوسطى «نجد» .. وتشمل الرقص بالسيوف المهندة اللامعة .. وتثير في النفس دواعي الحماس والفخر والعواطف العربية النبيلة .. وقد ظهرت لاول مرة عندما فتح المراحل الملك عبد العزيز آل سعود المملكة .. فكانت هذه الرقصة تعبيرا عن فرحة النصر .. ثم اصبحت بعد ذلك رقصة المناسبات السعيدة .

ستتبلور هذه الصورة التقليدية الشعبية .. لاول مرة .. في قالب غنائي .. كتب له الكلمات الشاعر الامير .. محمد فهد العيسى .. ويقول المطلع :

اعـادها اللـه

ليلـة الحلويـن

رحـت انـا العارضـة

شـفت انا الغالـي

وبرمش عنيـه ..

جـاوب علـى سـؤالي،

واعد الحانها رائد الغناء السعودي عبد القادر حلواني الذي يلقبونه هناك بعبد الوهاب السعودية .. لجمال صوته .. وتمكنه من الاداء .. واجادته «للقفلة» .. وسيتم تسجيلها بالقاهرة على انغام الفرقة الموسيقية المصرية بقيادة سامي نصير.

يقول الفنان الحلواني عن نفسه :

— المطرب والملحن عبد القادر الحلواني .. دبلوم معهد الموسيقى العربية بالقاهرة سنة ١٩٥٢ .. واول مدرس موسيقى بالحرس الملكي السعودي .. وقد انشأت تختا عربيا الى جانب الفرقة الماسية العسكرية .. والان المدير الفني للموسيقى والفنون الشعبية والممثل للمملكة في كافة المؤتمرات الموسيقية .. وعضو اللجنة الموسيقية العليا .. ومعهد الموسيقى العربية .. وجمعية المؤلفين والملحنين بالقاهرة .

● وكمطرب ؟

— قدمت الكثير من كافة قوالب الاغنية اداء وتلحينا .. منها «الاسمر» و «الليالي» و «التوبة» و «العتاب» .. وقد لحنت لسعاد محمد .. ولفيتة المغربية ولاشهر المطربين العرب والمطربات .

● ما هو لون الاغنية السعودية ؟

— متعددة الالوان .. واللهجات .. والايقاعات .. وذلك لاتساع رقعة المملكة .. ويمكن ان نقول ان لون الاغنية مرتبط بالبيئة .

● ما هي الاسماء التي لمعت من مطربي السعودية ومطرباتها ؟

— طارق عبد الحكيم .. وله مدرسة خاصة .. طلال مداح .. محمد عبده .. غازي علي .. عبادي الجوهر .. محمد عمر .. سعد ابراهيم .. عمر الطيب .. ومن المطربات .. ابتسام لطفي .. عتاب .. شادية نصار .. وأسماء اخرى .. لكل منها طابع ولون .

● كيف تسير الحياة الموسيقية في المملكة العربية السعودية ؟

— حتى اليوم لا يوجد معاهد موسيقية بالمملكة .. وأمنيتي ان يكون بها معهد كمعهد الموسيقى العربية بالقاهرة .. الصرح الشامخ الذي خرج كافة المسئولين عن الموسيقى في كافة البلاد العربية .. لكن لدينا ادارة الفنون الشعبية تشرف على خمس مناطق بالمملكة . وفي كل منطقة من هذه المناطق فرقة فنون شعبية لها لونها وازياؤها التقليدية وتابلوهاتها الراقصة .

عبد القادر حلوانى

> « حلواني » يلحن « العارضة » لسعاد محمد

احذية بالاشعة

احدث اختراع في محلات الاحذية في نيويورك استخدام اشعة اكس ليرى الزبون وضع أصابعه في الحذاء الجديد وهل الوضع صحيح ام لا قبل الشراء .. مع انتشار الطريقة الجديدة الا ان هناك تحذيرا من الاطباء يقول ان اشعة اكس ذات حدين لانها في يد غير الخبراء تحدث اضرارا في الانسجة خاصة اذا كان الزبون طفلا لان عظامه ما زالت في دور النمو والاشعة اذا اسيء استعمالها تضر بالعظام ضررا قد يعوقها عن النمو ..

جــون ترافولتــا يكتسح ســوق الاغنيــة

■ لندن — ما زال المطرب الجديد جون ترافولتا يحتل المرتبة الاولى بين اشهر مطربي اوروبا وامريكا فقد احتلت اغنيته «ساندي» الدرجة الاولى هذا الاسبوع بعد ان كانت تحتل الدرجة الثانية .

بعد جون ترافولتا ترحف الان ببطء فرقة « بوتوم راتز » لتنافس جون ترافولتا خاصة في احدث اغنيات الفرقة « راب .. تراب » .

في لندن اعلن المسؤولون عن مهرجان الاغنية الغربية هناك ان جون ترافولتا ما زال يكتسح سوق الاغنية يليه فورا فرقة « بوتوم راتز » في اغنية « راب تراب » ثم تأتي اغنية « ليالي الصيف » لجون ترافولتا ايضا ثم اغنية دونا سمر «ماك ارثر بارك» بالدرجة الرابعة ثم اغنية « بوجي » لفرقة « جاكسونز » بالدرجة الخامسة ثم اغنية راسبوتين لفرقة البوني ام بالدرجة السادسة ثم اغنية « عزيزتي » لفرانكي ميلر بالدرجة السابعة ثم « بدون امل سانتخبك » لاوليفيا نيوتن وجون ترافولتا بالدرجة الثامنة واغنية .. هاري اب هاري .. لفرقة « شام ٦٩ » بالدرجة التاسعة .

وجون ترافولتا الان في الرابعة والعشرين من عمره وهو ممثل ومطرب وراقص ، وصل اجره في فيلمه الثالث الى مليونين من الدولارات وهو رقم لم يصل الى نصفه اعلى اجر حصل عليه نجم او نجمة منذ حصول مارلون براندو واليزابيث تايلور على رقم المليون دولار عن الفيلم .

وتقول جريدة نيويورك هيرالد تريبيون ان ما يوزع من صوره اسبوعيا في الولايات المتحدة وحدها يصل الى مليون صورة ملونة يشتريها المعجبون بـه ! ..

جون ترافولتا يستعد الان لانتاج مسلسل تلفزيوني بعنوان « اهلا وسهلا للعائد » .

الاطفال الذين يولدون قبل الشهر التاسع

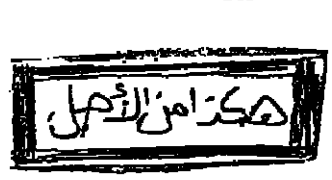
اثبتت دراسة اجراها اطباء كلية طب بال ان حقن الاطفال — الذين يولدون دون التسعة اشهر — بالفيتامينات يقيهم من المضاعفات الرئوية التي غالبا ما تؤدي الى الوفاة والتي بسببها استخدام اجهزة التنفس الصناعي .

وتكون رئة الاطفال الذين يولدون قبل الاوان غير كاملة النمو بعد ويضطرون الى استنشاق خليط من الهواء الغني تماما بالاوكسجين فيؤدي ذلك الى الاضرار بجدار الرئة وهذا النوع من المضاعفات بمثابة نزلة شعبية رئوية ويعتبر السبب الرئيسي في الوفاة لدى هؤلاء المواليد .

وأكدت نتائج البحث الذي اجرى في كلية طب بال والذي نشرته صحيفة «نيو انجلاند جورنال اوف مدسن» ان الفيتامينات اثبتت التجربة التي اجريت على عشرين مولودا في هذا الصدد ،عدم حدوث اي اضطرابات رئوية بينما تعرض لها ستة اخرون لم يعالجوا بالفيتامينات ومات اربعة اخرون ايضا .



— بابي عنده « مجمـوع » كبيـر قـوي في البنك .. وحيدخلني جامعة لندن !!



المسلمون في يوغوسلافيا

خلال ربع قرن مضى مررت بيوغوسلافيا ست مرات أو سبعا ، واتبعت مسارا لم يتبدل يمر عبر مدينتيها الكبريين « بلغراد وزغرب ». على أن ظرفا صحيا حال بيني وبين ركوب الطائرة ، واستطلاعا قرأته في مجلة الاكسبريس الفرنسية عن مقاطعة البوسنة ـ الهرسك والمسلمين فيها حركا في شوقا لزيارة هذه الجمهورية اليوغوسلافية ، فقطعت لبلوغها الشاطئين: الكرواتي والدلماسي على البحر الادرياتيكي ، ثم تسلقت اليها ، وهي الواقعة في قلب الجبال اليوغوسلافية الوسطى طريقا وعرة، تساير تعرجات واد عميق ، لعله من اشد وديان الدنيا جمالا ووحشة ورغم وعورة الطريق حثت الخطى فقد كان اليوم خميسا ، والجمعة غده ، وبي حماس لصلاتها في جامع سيراجيفو الكبير .

على طول الشاطئ الكرواتي والدلماسي ، والذي لم يبلغه الاسلام قط ، والذي كان كاثوليكيا منذ العصور الاولى للنصرانية ، تسدرت الكنائس الجديدة ، أما القديم منها فبهول مقفر . ولدى مغادرة الشاطئ صعودا ، وعند أول قرية تصادف عابر السبيل شواهد مقبرة اسلامية، ويميز على الحجارة الكبيرة « الفاتحة» بالحرف العربي ، على بعضها منحوتات لطرابيش أو عمائم ، تشير الى أن صاحب القبر ذو جاه أوعلم وهذه المقبرة على ما توحيه من وحشة ورهابة كانت جلابة لانس هادئ ، أقله أننا نلنا سؤلنا ، واننا في رحاب أرض كان انتشار الاسلام فيها واستمراره برغم كل الصعاب واحدة من أهم معجزات هذا الدين الكريم . وهذه الاحاسيس المختلفة التي توحيها المقبرة تتبدل جذريا مع اطلالة جامع صغير تسمو مئذنتاه الرشيقتان في الفضاء .

منذ الكيلو متر الخامس على الطريق الموصل بين الشاطئ الدلماسي وسراجيفو عاصمة البوسنة ـ الهرسك تتابع المساجد وتزداد كثافة مع القرب من قلب الجمهورية ، وكنا نحصي المآذن بلهفة : سبع ، عشر ، عشرون ثم تاهت الارقام بعد أن صارت السمات الاسلامية علما مؤشرا على تلك الربوع .

تدهور الكنيستين

يجمع مؤرخو شبه جزيرة البلقان على أن خللا أصاب بنية الكنيستين الكاثوليكية والارثوذكسية منذ القرن الثاني عشر الميلادي ، وان اضطراب احوالها أفسح المجال للفاتحين العثمانيين لنشر دينهم في تلك الربوع في القرن السادس عشر .

ومهما قيل في تبرير ذلك المد الاسلامي ، وسواء كان تقربا وزلفى للفاتح ، أم ايمانا راسخا بفضائل الاسلام ، فقد اينعت في قلب أوروبا وعلى شواطئ الادرياتيكي شجرة باسقة جذورها اسلامية ، وتربتها اوروبية فاخرجت ثمراطيبا غربي اللون ، شرقي النكهة .

ولم يكتف المؤمنون الجدد باتباع تعاليم دينهم الجديد فحسب ، بل طوروا ثقافة خاصة بهم من خلال اتخاذ مفردات وتعابير ان حسبوها تركية فهي في الواقع عربية وقرآنية ، واتخذوا في الحياة اليومية والعلاقات الاجتماعية انماطا هي أدنى الى مظاهر الشرق الاسلامي من حجاب النساء ، أو اقتصاد في التبرج ، وحرص على الطهارة .

لنرجع الى المؤرخين الذين باتوا مجمعين على أن شعورا بالتميز سام مسلمي البوسنة ـ الهرسك ، وان هذا الامر لم يعد يرتكز على الحياة الدينية فحسب ، بل على الممارسات اليومية المتصلة بها . وعلى هذه المعطيات بنى الماريشال تيتو نظرته اليهم ، وفي وقت مبكر من حكمه يوغوسلافيا ، فقد ايقن أن هناك أمة اسلامية كاملة ، لا جماعة من الصرب والكروات يدينون بالاسلام . وفي اخر احصاء للسكان في هذه الجمهورية وصف خمسا السكان انفسهم بانهم مسلمون ، في حين بلغ المنتسبون منهم الى القومية الصربية ٣٧ بالمائة والكرواتية ٢٠ بالمائة ، وتوزعت الـ ٣ بالمائة الباقية فئات صغيرة اخرى وبذلك أعتبر المسلمون أصحاب الاكثرية النسبية . وصارت كلمة « مسلمين » تكتب بالحرف الكبير ، فهي عنوان قومية وانتساب في هذه الجمهورية . وتسأل المسلم عن اصوله وجذوره والى اي عرق ينتمي ؟فيقول: انا مسلم . وتحاوره مستدرجا اياه للحديث عن تاريخ اجداده عبر

قائلا : انا مسلم . ولقد كان اجدادي صربيين أو كرواتيين أو سلافا ، انما انا مسلم .

ولقد استطاع المسلمون بما امنته لهم هذه « الحصانة » القومية تعزيز حياتهم الدينية ، الذي يتوق اليه اتباع الكنيستين الكاثوليكية والارثوذكسية دونما نجاح بسبب اختلاط الرؤية لديهم ما بين الحوافز العرقية والاجتماعية والمذهبية . ولقد صرح بهذا الكلام « فاتق ديز دار فك» مدير التلفزيون في جمهورية البوسنة ـ الهرسك ، وهو كمسؤول حكومي قريب من منطلقات دولية ، يجادل المسلمين في طموحهم وتوقهم الى مجتمع تنظمه الشريعة الاسلامية ، ويقول : ان لمثل هذا الطموح حدودا لا يجوز ان يتخطاها ، ولئن سايرت الدولة الطوائف الاخرى لاصبحت يوغسلافيا فسيفساء من عقائد متنافسة متناحرة .

ومع أن هناك مسلمين نافرين من دين ابائهم ، واخرين يعيشون لامبالاة مؤسفة ، فان الغالبية العظمى مسلمة ملتزمة ممارسة ، وان افتتاح اي مسجد جديد ، او مناسبة أي عيد ديني يتيح الفرصة لتجمعات يشارك فيها الجميع ، وتجرى خارجة عن نطاق السلطة الاتحادية وتوجيهاتها . بل ان الاقرب الى الواقع انها تجرى مستقلة وغير سائرة في قنواتها .ولا نجد في هذا المجال ابلغ من وصف مجلة الاكسبريس الفرنسية لهذا التيار الاسلامي حين تقول : في بلد اشتراكي تؤمن الحياة الروحية مجالا حيويا حرا تعجز العقائديات المادية عن الهيمنة عليه ، ولعل هذا أهم ما يقلق المنظرين الشيوعيين ، لو سارت الكنائس على خطى المساجد في العالم الاشتراكي .

يوم جمعة رمضاني في سراجيفو

لو كان في الاسلام حرم رابع، لقيل : انه « مسجد » «الخسرو» الجامع في سراجيفو . هذا المسجد لا يسمو هندسة أو بناء عن أقرانه مما خلف التراث العثماني ، وان كان يبز كل مساجد الدنيا في طهر وصفاء مرتاديه والمصلين فيه . كان الموعد فيه أول صلاة جمعة من شهر رمضان المبارك لهذا العام . المؤمنون غاية في النظافة وحسن الهندام مهما تنوعت الظروف المادية ، وبعضهم يتجمل بالحلل التقليدية ، وهي بعيدة عن اللباس الاوروبي الحديث . خطبة الجمعة آيات قرآنية يتلوها الخطيب بالعربية ثم يفسرها الى اللغة السلافية . ثم توجيهات ودعوات ان لم نفهمها قرانا اثارها في وجوه المصلين عيون تلمع وأخرى بالدمع تشرق واذاماانتهت الصلاة بالانتهاء ، خرج المصلون الى الصحن والشوارع المجاورة يتحاورون في لغة ظاهرة ، ومحبة اسلامية واضحة ، في حين تندفع النساء وقد طال بهن الانتظار لدخول الحرم لصلاة الظهر ، وقد تأبطت كل منهن لباسا خاصا بالعبادة .

أما المدرسة

يسمونها هكذا « المدرسة » ويجهلون على كثرة معارفهم انها اسم المكان من « درس » . فلقد بقي من التراث العثماني غرفة ملحقة بالحرم في جامع أو في أخر تلقى فيها دروس على طلبة متفرغين أو غير متفرغين . أما المدرسة هنا في سراجيفو فبناء ضخم حديث ، يفصله عن المسجد الجامع زقاق ضيق لولاه لتكامل البناء . في هذا البناء تقوم ثانوية شرعية يبلغ عدد طلابها ثلاثمائة ، نصفهم يعد للتمرس بالامامة والخطابة والتوجيه الديني في انحاء الجمهورية وكذا رعاية الجماعات الاسلامية في كل من مكدونيا والجبل الاسود . أما النصف الاخر فيتمرس في أمور الدين اضافة الى انتسابه الى مدرسة عادية أو مهنية أخرى .واعتبارا من هذا العام تبدأ الدروس في الصف الاول من الكلية الشرعية العليا ويدير المؤسستين الدكتور حميد اسماعيلوفيك المتخرج من كلية الحقوق في جامعة السوربون والجامعة الازهرية .

وكأين من وسائل عن مصدر تمويل هذه المدرسة التي عز نظيرها في الدنيا ! ان لوحة رخامية معلقة في البهو الرئيسي تكشف هذه المصادر في هذه اللوحة اسماء من تبرع بأكثر من خمسة ملايين دينار لانشائها ، وهذه الملايين الخمسة تعادل مليون ريال سعودي ، ومما يلفت النظر ان جميع الاسماء تنتمي الى سيراجيفو خلا اثنين اولهما ينسب الى ايران ، والاخر الى كندا .

في القرى المحيطة بسراجيفو تشاد مساجد يعمل في انشائها الرجال والنساء دوريا ايام الاحاد ، وهي أيام راحتهم ، نصف يرتاح أحدا ، واخر يعمل حتى يتم البناء ، وعندها لك أن تتصور الفرحة في الانجاز .

وأما بعد ...

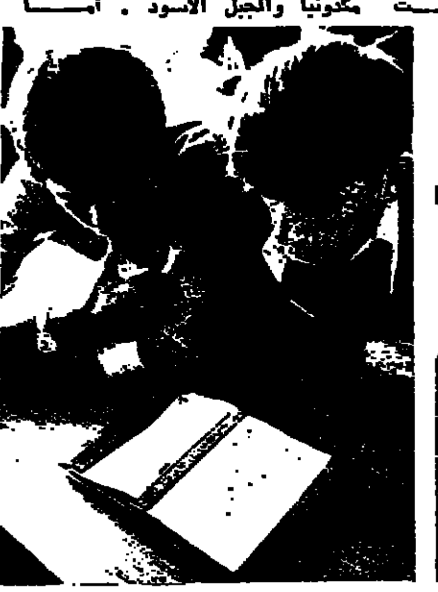
فقد كان بناء المساجد الشاغل الاهم للمسلمين الاوائل ، كما كان بين الاوليات ايام الفتح ، فما ان يحلو في بلد حتى يقيموا مسجدهم ، ولم تشذ بلاد البوسنة ـ الهرسك عن القاعدة . فمنذ القرن الميلادي السادس عشر لم تخل قرية مهما قلت شأنا من مسجد . والمساجد بكثرتها تلبي حاجات المصلين ، بل تفيض بسبب الركود في النمو السكاني الناجم عن الهجرة أواللحاق بالمفاهيم الجديدة حول تحديد النسل . والظاهرة المحيرة والتي وقفت عندها صحف غربية كبرى عديدة منها « لوسوار البلجيكية »، والتايم ، ولوبوان والاكسبريس »هي النشاط الهائل في تعمير المساجد بحيث تحصي بعثة مجلة « الاكسبريس» أن ما شيد منها خلال السنوات العشر الماضية جاوز المئتين في جمهورية يتراوح عدد مسلميها ما بين المليون ونصف والمليونين . ولا يحسبن أحد أن صحافة الغرب فرحة بازدهار الاسلام في تلك الربوع حبا به ، ولوجه الله بل كظاهرة تحد للنظم الشيوعية .

ولقد عجبت هذه الصحف ، كما عجبنا لضخامة الرقم خصوصا وان هناك عشرات وربما مئات قيد البناء ان الحد الادنى من التمرس في الحكم المحلي في هذه الجمهورية الاسلامية الفاضلة اتاح لاهلها تحويل كل ما ينفق عادة على انشاء المنتديات أو المكتبات الى بناء المساجد على أن تلبي هذه ما ان تنجز ، الحاجات الثلاث : العبادة ، والدرس الديني، واللقاء الاجتماعي ، فالمطالعة . وعندما تعجز الاموال العامة ـ وهي أصلا من كدهم وعرقهم ـ يردفونها بالتبرع الشخصي والجهد العضلي . ولقد قال الشيخ أن أكثر من ٢٠٠ الف طفل يتلقون تعليما دينيا منتظما ، وان عملية حسابية صغيرة تظهر أن الغالبية الساحقة من الجيل الصاعد تلقن الاسلام وفضائله ، وانها تربى على الشعور بأن المؤمنين اخوة ، وان مكة المكرمة مهوى افئدة الجميع، الصغار قبل الكبار ، وان مناسبة عودة الحجاج من الديار المقدسة ـ وهم ما زالوا قلة ـ يحييها المسلمون بالافراح والاعياد ، وهي شبيهة بما يجري للرياضيين من استقبالات .

ان الحديث عن مسلمي يوغوسلافيا طويل وعذب ، والله ندعو ان يكونوا لباقي المسلمين الاسوة الحسنة والقدوة الطيبة .

صورة داخلية لمسجد الجلبي وفيه المصلون .

كهول يصلون


شبان البوسنة يحفظون القرآن ويتبارون في ذلك .

برسم الصم واليكم :


الكهرباء تنقذ طبلة الاذن !



انجاز الدكتور شوبيار: امل جديد للصم ...

عقد الاسبوع الماضي في مستشفى سان انطوان للصم في باريس مؤتمر لاطباء الاذن، وقد ضم حشدا من الاختصاصيين في كل من اسيا واميركا واوروبا، قيموا في خلاله الانجاز الاخير الذي وضعه الجراح الفرنسي «شوبيار» والذي يعد نافذة امل جديد لالاف الصم في كل مكان من العالم .

والة السمع الجديدة هذه هي مزيج من العمليات الطبية الجراحية والتكنولوجيا الحديثة وهي تجمع بالتالي بين التشريح الطبي التقليدي والتقنيات الالكترونية الدقيقة . من هنا تعقيد هذا الاختراع الذي يوازي في الوقت ذاته تركيب الاذن وتعقيدها ...

تقوم الاذن الاصطناعية المستحدثة بجمع كل الاصوات والتقاط نبراتها . ومن ثم تطلقها الى الدماغ ليقوم بترجمتها . لكن الدماغ لا يقوى على الامساك بها وهي بشكل تموجات . لذلك صنعت الشعيرات اللاقطة بطريقة تخل الاصوات وتحولها الى اهتزازات ميكانيكية . فتتلقفها طبلة الاذن وتسير بها الى العظيمات الصغيرة بشكل ذبذبات كهربائية ...

هذا « المد » من الاصوات ينتقل الى الدماغ بواسطة العصب السمعي . لذلك يتعلق التحويل الاساسي بقاع الاذن الداخلية ، الذي يسلك في الوقت نفسه قناة عظمية خلزونية الشكل هي قناة كورتي ، حيث تقبع الاف الخلايا الدقيقة ...

ان التحطيم العارض او الخلقي اي مع الولادة لقناة كورتي وكذلك ، تحطيم العصب السمعي ، يسفران عن صمم نهائي محكم . لا رجعة عنه.

من هنا، بقيت كل الفرضيات الكلاسيكية الطبية المتعلقة بهذا الصمم وبطرائق تبديده ،عديمة الفائدة .

ذلك أنه لو تضخمت الاهتزازات الميكانيكية الى الذروة ، فتبقى عاجزة بالتالي عن هز السكون الكثيف الذي يشل الدماغ عند كل المصابين بهذا النوع من الصمم ...

يقول الدكتور شوبيار بهذا الصدد : لقد حاولنا ان نتخيل طريقة لتقصير قناة كورتي في حال تلفها أو انحسار مفعولها وفكرنا بابتكار ما يسمى بالحساسية السمعية المرهفة. وذلك بارسال تعليمات صوتية مباشرة الى العصب السمعي منقولة بطريقة اصطناعية على شاكلة اشارات كهربائية .

وتتألف الالة السمعية الجديدة من قسمين مستقلين ، لا يربط بينهما اي وابط كان . يزرع القسم الاول تحت الجلد ويتصل بالجمجمة ، ويحتوي على جهاز لاقط اساسي ، بحجم قطعة نقد معدنية . وتوضع اشرطته الكهربائية الدقيقة « ١٨ أو ١٠ أشرطة» حسب الاختيار في القناة الحلزونية .

أما القسم الثاني فهو كبير انه يوازي حجم الكتاب العادي ويزن ٦٠٠ غرام تقريبا ، ويحمل تحت المعطف أوالقميص ملامحه تشبه الميكروفون . ويضم مكبرا للصوت وجهاز لاقط ومرسل ، وشاشة لتعديل النبرات وتنخلها .

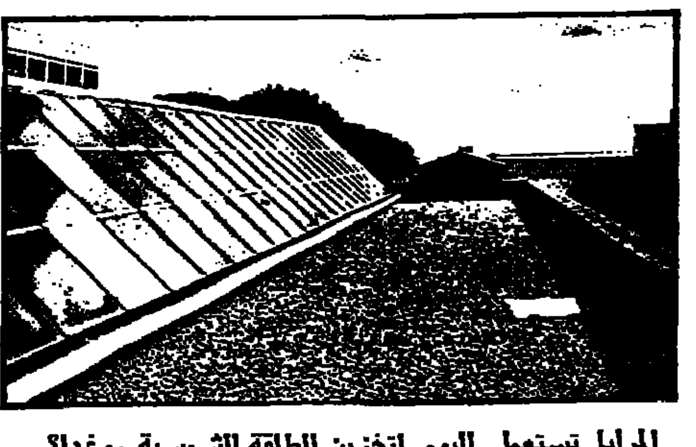
هذه « الشاشة » تغير الذبذبات الصوتية وتحولها الى اشرات كهربائية .

أما الاتصال بين شقي هذه الالة السمعية ، فيتم على أحد جوانب النظارة الملتفة حول الاذن . ويجب على هذا اللاقط ان يمس النتوء البارز من الطبلة المثبتة داخل الاذن.

ولقد استطاع ٢١ اصما أن يكسروا جدار الصم ، بهذه الطريقة المعتدة حتى الان ..

الذبذبات تمر من هنا

مرايا في القمر لاضاءة الارض


المرايا تستعمل اليوم لتخزين الطاقة الشمسية .وغدا؟

يقول المهندس الاميركي ، الالماني الاصل ، هنريخ كرافت ، انه يعد حاليا مشروعا بالغ الاهمية . يقوم على صنع عدد من المرايا القمرية الضخمة لاضاءة الارض في خلال الليل . ويقصد « بالمرايا القمرية » هنا : مرايا تعكس اضواء القمر .

وعلق المهندس الاميركي على هذا المشروع قائلا . ان هذا الاختراع ، اذا طبق حسب قواعده الدقيقة ، فانه سيساعد على ابقاء درجة الحرارة مرتفعة في المناطق الزراعية .. والتي يصيبها البرد بضرر بالغ .

وسيصار الى ارسال هذه المرايا الى مدارها الفضائي بواسطة اجرام من طراز اوربيتر . وتستطيع هذه المرايا تزويد الارض بضوء يزيد الف مرة على ضوء القمر عند اكتماله في منتصف الشهر.

ويشير أيضا الى ان بداية تنفيذ مثل هذا المشروع لن تتم قبل بداية العام ١٩٩٠ وستبلغ نفقاته ١٥ مليون دولار ...

والجدير بالذكر ، انه يمكن تبديل أوضاع المرايا القمرية بواسطة اجهزة الكترونية خاصة بحيث تتمكن الاشعة عندئذ من تدفئة مناطق جديدة بصورة مستمرة ، من دون ان يترتب على ذلك اي مضايقات أو محاذير كانت .

عيب أم لا ..
أن تدافع عن الرأى .. وتقبض الثمن

تعودت ان اقرا صحف الصباح بين السرير والافطار والحمام . افتقدت الصحف ، فقد غاب الموزع لسبب ما ، واذا بي ارتبك ، واضطربت ردود افعالي ، فلا انا قادر على مغادرة السرير ، او تناول الافطار ، او دخول الحمام ، ماذا افعل ، حتى اهتديت الى علاج للموقف ، فذهبت الى مكتبتي واخترت كتابا وجعلت اقرا فيه مستعيضا به عن صحف الصباح . ولدهشتي وجدت كل شيء ينتظم ، وساعد على ذلك ان الكتاب الذي اخترته ، هو حوليات المؤرخ الروماني (تاسيتوس) او (تاكيتوس) والتي وصف فيها عاما بعد عام أحوال روما واخبار الاباطرة والقياصرة والقواد وكبار الساسة بلغة ساحرة تمتاز بدقة الوصف وبراعة التصوير . لا تكاد تجد احسن منها في اي صحيفة تصدر اليوم في العالم بأسره .

ولد (تاكيتوس) عام ٥٥ تقريبا ، وتوفي حوالي عام ١١٧ ، اي انه ولد في القرن الاول الميلادي ، وهو بعد عشرين قرنا ما زال كاتبا مؤثرا شديد الحيوية ، وهو يؤمن بان كتابة التاريخ لها وظيفة هامة ، وهي تسجيل الاعمال الحسنة وتشجيع الاعمال الطيبة ، وتوجيه اللوم للاعمال السيئة والاعمال الشريرة ، بحيث يخلد تاريخيا ما هو طيب ، ويخلد تاريخيا لوم ما هو سيء وشرير .

وحدث منذ ايام ان تلفر وصول الصحف ، فاستنجدت (بتاكيتوس) وفتحت كتابه كيفما اتفق ، توقعت مبنيا على صفحات تسجل حدثا وقع في بلاط الامبراطور الروماني(كلوديوس) في الفترة بين عام ٤٧ و ٤٨ الميلادي. واليكم الحادث الذي فرض على اسلوب المؤرخ القديم ان اقراه ، وكأنه حادث وقع اليوم !

لقد اضطر فارس روماني الى ان يدفع مبلغا كبيرا من المال لعضو بمجلس الشيوخ واحد كبار المحامين في روما ، ليدافع عنه . ثم حدث خلاف بين الفارس والمحامي ، فذهب الفارس الى بيت المحامي ، وهناك طعن الفارس نفسه بخنجر معلنا احتجاجه على تصرفات المحامي . وعلم اعضاء مجلس الشيوخ بالحادث فثاروا ، وطالبوا بتطبيق قانون قديم يمنع ان يتقاضى انسان اي مبلغ من المال ، او هدية مقابل ان يدافع عن راي او مبدأ او هدف ما .

ووقف احد الشيوخ في المجلس يتكلم امام الامبراطور (كلوديوس) قائلا : ان الذين يدافعون عن المبادئ يؤمنون بان الشهرة والخلود ، هما المكافأة الجديرة بهم . لا ان قضايا الدفاع عن الحق ... لاكتساب المال . انتا ... من ان تكتسب المال من وراء ... التي تثار ، فسوف ... القضايا ينظرها القضاة ، وسوف ... المشاجرات والتهامات ... تشجع الناس على ... والاخطاء واعمال العنف ، ... الرزق عن طريق اقامة القضايا ... المصاريف والاتعاب ، ... الامراض تجلب النقود للاطباء ، ... الفساد يثري المحامين ... القضايا .

ويقول (تاكيتوس) انه ظهر ... الشيوخ اتجاه الى الموافقة ... الكلام ، وتقدم ... بمشروع قرار للموافقة عليه ... المجلس ، بمحاكمة المحامي ... مجلس الشيوخ زميلهم . ولكن اخرين خشوا الموافقة على القرار ، لانه سوف يطبق ... ولذلك التفوا حول الامبراطور وتضرعوا اليه ان يستمع الى ... نظرهم ، فلما سمح لهم ... قالوا من قال ان الذي يدافع ... المبادئ يجد مكافأته في الخلود والشهرة . ان الذي ... الاشياء لا بد وان يكون ... مغرورا ، ان الذي يتعلم ... الدفاع عن المظلومين ، ... الحق والراي السليم ، انما ... ذلك كمهنة يعيش منها ، ... الناس ، وليدافع ... يستخدمون القوة ... والفصاحة ، والسيطرة على ... والقدرة على البيان لا ... الترافع الا بالتعليم والتدريب . من اجل ذلك يضحي بوقته ... الخاصة ليؤهل نفسه ... الاخرين .

فكما ان هناك من يكسب ... بالعمل في الجندية او بزراعة ... وكما أن لا عمل يوجد الا ... يكون له مقابل ، كذلك لا بد ... من يدافع عن الناس ، ومن ... ومن ينادي بالراي .. كل ... ان يحصلوا على مقابل يساعد ... الحياة . اما الذين وهبوا ... كما يقال ـ لخدمة الراي ... عن الحق مجانا ـ فلقد ... في الماضي من رجال الثراء ... في عائلات غنية ، وكانوا ... ان يوفروا لانفسهم حياة مادية ... اما نحن اعضاء مجلس الشيوخ ... عاديون ، لا نريد اكثر من كسب ... كمقابل لما نؤديه من خدمات ، ... مهنة لا يجد صاحبها جزاء ... سوف تختفي من الوجود .

يقول (تاكيتوس) ان الامبراطور كلوديوس استمع الى ... مفكرا ، وقرر انها لا ... نبيلة ورفيعة ، ولكنها في ... تعبير عن واقع لا بد من الاعتراف ... هؤلاء الذين يدافعون عن ... الكبيرة ، يريدون ... يعيشوا .

وقرر الامبراطور ، ... عرف نقود المعلمين ... الشيوخ مع وضع حد ... تجاوزه المعلم ، ... منه ، فرضت عليه العقوبات ... كقضية انسانية ، ... افكارا متضاربة ، ... سواء ايام الامبراطور الرومانية ...

المرأة على المشرحة

من تخور قواه وقدماه فلا يتبعني حتى لا ينصرع !

ومن به طاقة لاحتلاب ثدي الحقيقة فليتبعني ! فانه مر .

لقد راينا في يومنا هذا رجلا يجرجر أنثاه نحو الغابة وهي تبكي وقال قائل من التابعين : هذا لعمري شيء فظيع لا ارضاه !

قلت للتابع الغافل : ـ انها سنة الحياة الاولى فغلبة رغبة الشهوة تخرج اقوى النسل !

وما اقتراب المرأة من العبقري سوى رغبة ذاتها في التخليد !!

وما يرقى المرأة من السفلة سوى الامومة .. فالامومة تسمو الى المنح والعطاء .

فالمرأة مهما ذهبت متعة وطمعها ورغبتها ان تكون دائما كذلك !.. انها في اعماقها تحن الى التهتك والقيود وتتدفق دماء حنينها امام خشونة الرجال . ولكم نعشقها ونحبها عندما تبكي كذبا وضعفا .. ونحس برجولتنا امام تهلفها الذي نحن في التي أغرانا صدقوا ذلك واذكروا ان اعتصار الزهور يخرج لكم عسلا وعطرا !

انها تشعر بازدهار انوثتها عندما تطاردها الذئاب !

هذه المرأة تحتاج الى تقليم ! ولكم تبدو عاقلة وجميلة جدا عندما تبكي وهي تلمح سوط رجلها !!

لقد خلقت المرأة لهذا .. لتكون انثى ، يجذب الرجل عند ساحات حنينها وحنينه اليها ، ـ غريزة الوحش فيه ، ويقدم الى اعتليها ايات عبقريته وقوته وعزوعها نصلا قويا .. انها غريزة وجودنا ولا بد للموجة العارمة ان تتكسر على شاطئ حنون ليبرز للكون جمال الالتقاء والتواجد .

لقد ضلت المرأة الحديثة حين ناطحت الرجل وراحت تريد امواجه غلابا !!

لقد افقدته رجولته وحطمت انوثتها بذلك .. وحسبت خروجها نوعا من الترقي فما اصابت في خروجها عدنا .. وكما عاد للرجل شاطئ لملس تنهلت اليه أمواجه وحسبت مملكتها سجنا ورجلها سجانا !! فانطلقت تحطم القضبان والسجان !

ومن العجب حقا انها تبكي وتولول وتدعي الشهادة !!

وهي كالقاتل الذي ازدرد كاس حتفه بارادته .

فان سألتني اليوم عن قيمة المرأة لاشرت اليك نحو الزوايا وارصفة الطريق وفي المحاكم لترى وتقدر !

حذار ان يفهم سامعي ما اقول بمنطق اخر .

فاني اهتف دائما لتعلم المرأة وتحمل مسئولية الحياة في نطاق مملكتها من اجل ترقي نسلها وانماء لمعنى السعادة .. فالمرأة وحدة الوجود كله .. اما خروجها لمناطحة رجلها وتركها اولادها وهجرها الحنان الاسري فهو ضياع للمجتمع حقا !

انها اليوم تصرخ بالمساواة .. فلما تساوت كما توهمت ما زالت صرختها تتعالى .. صدقوني فلا يوجد شيء اسمه مساواة بين امرأة ورجل وانه تلك لميزان الخلق ولكنه تكامل في الحقيقة فدور المرأة اقوى من دور الرجل القدموة .. ولكنها زهدت التقيس !

انها جنة الرجل وجحيمه المتسع دائما واليه ايضا والمرأة تبذه حين يخور وتنسى عشقها لمطالبه .. صدقوني انها تريد الرجل اكثر مما يريدها الرجل فلما تلطمه وتخرجه عنه عوت عليه تطلبه ...

حقا ان الرجل طفل ... بحسب القلبة ويحب اللعبة ... ولو كانت لغيره .. ... انه اخذ ، ومن هنا كان عشقه للغانيات .. انه يبحث دائما عن الحنان ليحطم عنده وحشته ويفرغ فيه انسانيته .. والمرأة حمقاء .. حمقاء .. حمقاء !! لكم تبدو المرأة التعبة التي الرجل وهي تبيد الحنان والعشق الصادق .. ولكم يسعدت صاحبة السطر كاتبة وهي تقسو تيقيها وشعرها المستعر تتلف في الرجل جلوته !!

لقد ظلت اللتي في الفراش قاتلة .. ومن لعظلتها لما وملاكا .. وفي الطريق قتيبة !!

لقد ظلت اللتي اليوم ... فاصبحت اليوم ... والمرأة غريبا ... وفي الطريق ...

د . اسماعيل الهلالي

نتائج استخدام التكنولوجيا في التسمين !

تماما كما يجري اختيار ملكات الجمال بين النساء .. ثم اختيار ... بوركشاير بالقرب من لندن ، من يزرفنهم من التفوق !

المواصفات فروة ذات شعر قصير ... جسم ... باللحم نتيجة تغذية ورعاية علمية ... التكنولوجيا في التسمين !

المسابقة اقيمت في معرض ... وفي الصورة ...



★ مسيرة السلام ماضية وبالغة الهدف .. ما دامت ارادة الشعوب ...
★ العماد السوري مصطفى طلاس ينتصر لثورة الحسين بن على هذه الايام
★ احاديث عن بدوي الجبل والجواهري وابو سلمى وشؤون ادبية اخرى ...
★ صفحات مطوية من حياة ماكس مالوان الاثاري زوج اغاثا كريستي ...

راد نعاني مسيرة السلام اني مما اصبحنا كلنا على لوقت نرجو ان لا يطول ، ملون من اجل السلام ن ان يبلغوه وان يحققوه حيث اختلف الطرفان مصر ، وتحمل الولايات المتحدة ما حدث ، فان الذين ا في التشاؤم ، ويتخفون ويحذرون من هذا المصير، ن من خلال زجاج اسود الحقائق ، وفي المقدمة منها ، ليس نزوة ، ولا مزايدة ، رار وعزم واخلاص ، وهو دد ولا استسلام . ومـا المنطقة عقدت العزم على واصلة اليه لا محالة ، المسير ... ولن يطول ، نيادة السياسية في البلدين، ين ، مصممين علـى ..

الذين بدأوا يصعدون المعادية للمسيرة — ولم تلك الممارسات — وراحوا ا حدث باسم الحرص على عربي ، فما كان هؤلاء يوما ب هذا التضامن . فبعضهم ة الفلسطينية في عقودها في سنواتها الاخيرة ، ب على الحبلين وما زال، الفلسطينيين ما لا يغفره له ، وبعضهم استغل ومعاناتهم واستثمرهم في رمى بهم الى احطاب النزعات ، وما زال !... ؤلاء ، وسوى هؤلاء حدثون اليوم ومن جديد عن عربي ، وضرورة اعادته .. الرئيس انور السادات عن لام ، والعودة الى الصف ي خرج عليه ؟... والى الى الاساليب السلبية .. والى الحرب ، فعند ان الحرب هي وسيلة اع بين العرب واسرائيل، ب لنتائج ما فعلته الحروب ن ثقله وتجره على شعوب عند بعض هؤلاء ان يتفرجوا ان يطلقوا التصريحات وعند بعض هؤلاء وهؤلاء في الظلام ... اما كبش اصحاب القضية الذين ، واولئك ، تارة باسم لعربي ، والاخرى باسم وثالثة باسم القضية ... م كل هذه ... ولكن لقضية الان غيرهم بالامس يستطيعون ان يفعلوا الكثير السلام !..

مصطفى طلاس ، يشغل وريا منصبي وزير الدفاع، قلة التي كانت ترد اسماؤها الت — حين يراد الحديث بين رجال الحكم في سوريا عند الحديث عمن سيخلف افظ اسد ، او حين كان ور عن العداء الذي كان ن سوريا والعراق ، وكان لمتطرفين في العداء ومن لى عدم المصالحة او نسيان .. ولكن المصالحة تمت — يبدو حتى الان — !.. نا ، انا لا اتحدث عنه هنا، ء الامر اليه شطحة ، انما دثه هو الحديث عن كتاب صدر ن للعماد مصطفى طلاس ، به عن «الثورة» الشريف بن علي ، وهو تمجيد لهذه رائدة — بغير ما هو معروف ، الانقلابات والعسكر ن الذين يقللون من شأن تلك ويغمزون من قناة العاملة ، وحتى رأسها الشريف ن علي . يبدو ان البعض من يا اخر ، تنفيه تلـروف ..

العماد مصطفى طلاس اسمه « العربية الكبرى ، اراد هذا ان يدفع الظلم عن ثورة ومنع التجني لانه يرى ان قصروا في انصافها حق ...

الكتاب عن منشورات مجلة (الفكر) العسكري» واهدى المؤلف مصطفى طلاس كتابه الـى ن بن علي الذي اطلق ة الاولى في سماء مكة معلنا الثورة العربية الكبرى ضد الغزاة الذين دنسوا ترابنا ، باحتلالهم البغيض ، اقدم هذا عسى ان تجد فيه روحه ة بعض الوفاء والعرفان بالجميل اد هذا الجحود الطويل» !.. هنا لا ننسى الدافع لصيغة لاعداء الذي يحمل الشتم لتركيا حفظ في حين كان يستطيع ، ولكن هو حقد سوريا بالذات لتراك الذي ما زال قلقا بسبب لته برجال سوريا ، ولـواء جرون !..

ب العماد مصطفى طلاس تاريخ ، ومفصل يقع في ثمانمئة صفحة قطع الكبير مع صور نادرة ب حسين بن علي ورفاقه ، عن العربية الكبرى التي فجرها بن صيف عام ١٩١٦ . شرح المؤلف في كتابه الدوافع التي على وضع الكتاب ، ومنها غدر ا وفرنسا بالثورة وقائدها مع الاولى ، ومنها الجحود الذي تجنيا وظلما وتباينا وتناقضا، ف الكتاب العرب ، ومن هذه فع ايضا نبغي اعادة كتابة خ .

في مقدمة كتابه يذكر العماد طلاس عد ان انجز عمله هذا لاول مرة طبع من الكتاب ثلاثة نسخة وزعها على اكثر من مئة مؤرخ وسياسي وكاتب واديب اختارهم من الاقطار العربية وطلب منهم موافاته بملاحظاتهم حتى يتداركها في الطبعة النهائية ، وجاءت الرسائل في معظمها مشجعة وايجابية .

* * *

والحديث عن كتاب العماد طلاس في سوريا ، يبقينا ايضا بعض الوقت في بعض ما يخص سوريا ، لنخرج منها، من بعد الى العراق .. فقد اصدرت دار العودة في بيروت ديوان شاعر سوريا الكبير ، بدوي الجبل ، هذا الشاعر الاديب والسياسي والوزير الذي عاش الاحداث التي شهدتها الساحة العربية منذ العشرينات ، وسار معها حينا غير قصير ، وهو وان لم يسهم في صنعها ، الا انه رافقها في بعض مراحلها . وكنا طلابا في الاربعينات نحفظ وندرس قصائده، في غير قليل من الدول العربية .

بدوي الجبل هو من الرعيل الاول للشعراء الكلاسيكيين البارزين الـذي تبقى في عنقودهم البعض القليل ، من امثال عمر ابو ريشة ومحمد مهدي الجواهري الذين تردد الجماهير العربية قصائدهم الوطنية .

ومع ان بدوي الجبل واسمه محمد سليمان الاحمد ، له الكثير من القصائد ، وفي الكثير من الاغراض والمناسبات ، ونشرت قصائده ، غير انه لم يصدر له ديوان ، وهذا هو ديوانه الاول الذي جمع قصائده ، بعد طول انتظار ، وقد كتب المقدمة العلامة اكرم زعيتر .

ومع ان بدوي الجبل في القمة من شعراء العربية ، على امتداد التاريخ الحديث ، وهو من افضلهم ديباجة وجزالة وقوة ، ومن ابرزهم تناولا للقضايا الوطنية والقومية ، الا انه لم ينفتح فكريا ، على العالم وقضاياه ، وانما ظل في نظرته القومية قاصرا عند حدود معينة ، لم يأخذ بالمفاهيم والتفسيرات الحديثة ، وبالمفهوم الانساني الواسع .

على اننا لا ننسى في نفس الوقت قصائده ومقطوعاته الغزلية القصيرة، ولكنها كانت في مرحلة من شبابه ، ولت ، فكبر على الغزل ، ثم كبرت عليه الاحداث ، ثم كاد ان ينسى في خضم الكثير من الاحداث في تاريخ العرب الحديث في العشرين السنة الاخيرة ، حتى جاء صدور ديوان بدوي الجبل ليذكر الناس به من جديد ، شاعرا من ابرز شعراء العربية !...

□ ■ □

ولا نخرج من سوريا الى العراق، الا بعد ان نمضي حينا اخر ، لان شاعرا اخر في قمة الشعر العربي ، في تاريخه القديم والحديث ، قد دخل اليها ، هذا الاسبوع ، هو شاعر العرب الكبير محمد مهدي الجواهري ، فقد وصل اليها من بغداد بوصفه رئيس اتحاد الادباء العراقيين ، ليبحث مع المسؤولين ورجال الفكر فيها ، شؤون اتحاد الادباء العرب ، ويتصل ببعض كتاب ومفكري سوريا ، سيما بعد التقارب بين القطرين ، وقلب صفحة على ما كان بين الاثنين ، ثم بعد ان ناجى شاعر العراق الجواهري ، بردى سوريا ، حين اجتمع الحاكمان في بغداد ، سابقا لانعقاد مؤتمر بغداد ، وقد كان الجواهري لا يستطيع ان يناجي دمشق كثيرا ما ناجاها وناغاها من قبل .

حين توصلت بغداد ودمشق الى الميثاق القومي بينهما ، قال الجواهري :

ويا بردى ايها السلسبيل
من كل عرق بنا منبع
يضوع الرذاذ على الضفتين
وتنتشق الطينة الاضوع
وترقد «حماة» في عشرة
كؤوس «بني جفنة» تترع
دلفنا اليك تزف الهوى
ونشكو من الوجد ما تنزع
احقا صدرت عن «الرافدين»
ويا اخوة الدم في المشرقين
الى «الفداء» ما بينها ترجع
تفيا كل خفوق الظلال
يثير المصيف بها المربع
وتبقى مواطنها الفاتنات
على كل ناشئة برقع
تـداد بهـا تكـرة حرة
ويبنو بذي النكرة المشجع
عشى «يوم بغداد» يلقى الحجاب
وبابهما يابسك المشرع
و «شلك» «بغدادنا» المزدهاة
و «بغدادنا» تأنسك المنبع
وما نسه الضمير في «الموصلين»
نفسها المتوثب المتمرد
نظل — على شهقات الحياة —
بما تنتجين بـه نطمع
وينهي النهاة وما شرعوا

وبالمناسبة ... فقد صدر في العراق الجزء السادس من ديوان الجواهري وهو من اجزاء المجموعة الكاملة لشعره التي كانت وزارة الاعلام — فيما سبق ووزارة الثقافة والفنون الان بعد ان اصبحت الاعلام وزارتين — قد قررت اصدارها وبدأت بمشروعها هذا عام ١٩٧٣ : والجزء السادس من الديوان يضم خمسا وعشرين مطولة من اخر ما نظمه الجواهري في السنوات ما بين ١٩٧٢ — ١٩٧٦ .

ومع ان معظم قصائد الجواهري، وفي كل مراحل حياته ، قصائد سياسية ، ووطنية على الخصوص ، وكذلك قصائد وجدانية ، الا انه في الشعر الغزلي اطول باع ، وله في الشعر المكشوف مثله .

له في زوجته الحالية «امنة» وهي شقيقة زوجته الاولى المتوفاة «ام فرات» مقطوعة رائعة يدلعها فيها باسم «امونة» ، ويقول فيها في ضمن ما يقول :

حبيبتي منذ كان الحب في سحر
حلو النسائم حتى مسه الشفق
ومذ تلاقى جناحانا على فنن
منه الى العالم المسحور ننطلق
نمون عهد ضميرينا وبينهما
نجوى بها همسات الروح تسترق
يا حلوة المجتلى والنفس قائمة
والامر مختلف والجو مختنق
ويا شموكة ثغر والدنى عبس
ويا صبية طبع والمنى رنق

●□●

ومع العراق ايضا في امر مر في تاريخه الحديث ...

فقد نعت الانباء اخيرا العالم والخبير في علم الاثار ، وبخاصة الاثار الاشورية ، البروفيسور ماكس مالوان ، عن عمر ناهز الرابعة والسبعين . وهو زوج الروائية البوليسية الراحلة اجاثا كريستي وكان قد تزوج منها عام ١٩٣٠ ، ورافقته في معظم رحلاته وجولاته للكشف عن الاثار القديمة في الشرق الاوسط .

وتقول اغاثا كريستي في مذكراتها التي صدرت هذه السنة ان حياتها بعد زواجها من مالوان كانت شبيهة بحلم جميل،بخاصة الفترات التيقضتها في العراق ، وفي مناطق الحفريات الاثرية ! .

يحتفظ المتحف البريطاني اليوم بالكثير من روائع الاثار التي اكتشفها العالم الراحل ماكس مالوان فـي العراق والشرق الاوسط ، سيما مجموعته الاثارية التي تضم الكنوز الاشورية التي اكتشفت في نينوى خلال السنوات ١٩٤٧ — ١٩٥٨ عندما كان مالوان رئيسا للبعثة البريطانية في العـراق .

كان ماكس مالوان قد تـدرب على يد الاثري المشهور « وولـي » الذي نقب في اور واكتشف المقبرة الملكية المشهورة ، وكـان مالوان لا يتجاوز يومذاك الخامسة والعشرين ، فاشتهر بعد ذلك في اهم حقل لـه باشتغاله بالتنقيبات الخاصة باثار وادي الرافدين ، وفي مقدمتها تحريات المدرسة الاثرية البريطانية في نمرود وهي المدينة الاشورية القديمة « كالح » القريبة من الموصل وكانت تعتبر مدينة عسكرية عند الاشوريين، كما اشتغل مالوان مع البعثة البريطانية التي نقبت في العاصمة الشهيرة « نينوى » في العشرينات والثلاثينات ، وقد حصلت على نتائج مهمة عن القصور الملكية واثارها والواح الطين المدونة !

ولقد استمر مالوان في رئاسة المدرسة الاثرية البريطانية التي كان مركزها في لندن ، كما انه كـان استاذا للاثار والتنقيبات في انكلترا، وتخرجت على يديه جماعة من الباحثين البريطانيين في الوقت الحاضر ، وظل يمارس التدريب والتدريس والبحث الى ان تقاعد ، فخلفه في منصبه ديفيد اوتس .

كان ماكس مالوان باحثا مـن الطراز الاول ومتحمسا لابراز حضارة وادي الرافدين ، والف في ذلك العديد من الكتب والمقالات ، وتعزى اليه مبادرة تاسيس مجلة اثرية اسمها « العراق » ما تزال تصدر حتى الان ، وتعتبر من اشهر المجلات الاثرية في العالم ، تضم بحوثا ودراسات مهمة في اثار العراق وحضارته وكذلك اثار الوطن العربي القديمة كسوريا ومصر .

ويقول الذين عايشوا حياة ماكس مالوان وزوجته اغاثا كريستي في العراق ، انها وفرت له جوا كاملا ومساعدا لقيامه باعمال التنقيب ، وكانت ترافقه في رحلاته لهذا الغرض، وتساعده في عملية تصوير المكتشفات الاثرية ، وهو بالمقابل ، وفر لها الجو المطلوب لكتابة رواياتها البوليسية الكثيرة ، وانهما كانا مخلصين لبعضهما ! ..

والى مصر .. حيث اعلن المجلس الاعلى للفنون والاداب اسماء الفائزين بجوائز الدولة التقديرية والتشجيعية . . الثلاثة الفائزون بجائزة الدولة التقديرية هم الدكتورة بنت الشاطيء والدكتور حسين خلاف والموسيقار مدحت عاصم ، وكان بين الذين فازوا بالجائزة التشجيعية القصاص يوسف الشاروني .

ولعل من المهم ان نعرف بالاعلام الثلاثة الذين نالوا الجائزة التقديرية ، وقيمة الجائزة الفان وخمسمائة جنيه، ولا اتي بجديد اذا قلت ان ثلاثتهم معروفون في مصر على النطاق الواسع جدا ، ولعلهم معروفون ايضا ببعض الابعاد في الدول العربية ، وبخاصة لدى الاوساط الادبية والفنية وذات الاختصاص ، ولدى الجمهور المثقف عموما .

فالدكتورة عائشة عبد الرحمن الشهيرة ببنت الشاطيء وقد نالت جائزتها عن الادب ، من الرعيل الاول للسيدات المصريات اللاتي دخلن الجامعة ، وقد حصلت على شهادة الكفاءة للمعلمات عام ١٩٢٩ ، ونالت الدكتوراه من اداب القاهرة عام ١٩٥٠ تولت خلالها حياتها العلمية العديد من المناصب في مصر والخارج ، منها استاذ للاشراف على بحوث الماجستير والدكتوراه بجامعة الازهر ومستشار الدراسات العليا بكلية البنات بالرياض ، ورئيس قسم اللغة العربية بجامعة عين شمس وتعمل حاليا استاذ الدراسات العليا بجامعة القرويين واستاذ التفسير بكلية الشريعة بفاس . وقد مثلت مصر في العديد من المؤتمرات الادبية والعلمية في الخارج ، وله واحد واربعون كتابا في الدراسات الاسلامية واللغوية والادبية والروايات ، ومن اشهر كتابها : « التفسير البياني للقران الكريم » ، « القران والتفسير العصري » ، « تراجم سيدات بيت النبوة » في خمسة اجزاء «الشخصية الاسلامية» ، « ابو العلاء المعري » ومن رواياتها « سيد العزبه » ، « رجعة فرعون » ، « سر الشاطيء »

اما الدكتور حسين خلاف الذي نال الجائزة عن العلوم الاجتماعية البالغ من العمر الان خمسا وستين سنة ، فقد حصل على ليسانس الحقوق عام ١٩٣٤ ، وعين معيدا في الكلية ونال الدكتوراه في القانون عام ١٩٣٩ من جامعة باريس ، وما زال يعمل استاذا غير متفرغ في كلية الحقوق ، وقد مارس العديد من الوظائف العامة منها وكيل وزارة الصناعة ووزير بمجلس اتحاد الدول العربية ورئيس مجلس ادارة المؤسسة المصرية العامة للبنوك ومستشار اقتصادي بجامعة الدول العربية ونائب في صندوق النقد الدولي ، وله العديد من المؤلفات في الحقول الاقتصادية والمالية .

جدير بالذكر ان الدكتور حسين خلاف كان اول عميد لكلية التجارة والاقتصاد في بغداد ، واول وزير للعلاقات الثقافية الخارجية في مصر.

اما الثالث الذي نال جائزة الدولة التقديرية في مصر ، وكانت عن الفنون ، فهو الفنان الموسيقار مدحت عاصم ، ويعتبر واحدا من ابرز رواد الموسيقى العربية ، وقد جمع في دراسته بين الموسيقى الشرقية والموسيقى الغربية ووائم بين هذين اللونين ، عمل مديرا للموسيقى في محطة اذاعة القاهرة منذ قيامها، وانشا اول اوركسترا مصرية الى جانب اول فرقة موسيقية كلاسيكية ، وهو اول من كتب السماعي من الموسيقيين المصريين ، كما مارس التاليف الموسيقي الوصفي المعبر ، وقدم الكثير من الالحان على النمطين الشرقي والغربي ، وله كتابات في النقد الموسيقي ، وقد مثل مصر في عدة مؤتمرات موسيقية في الخارج وعين رئيسا لهيئات التحكيم في بعض المهرجانات الموسيقية الدولية ، وانتخب عضوا بمجلس ادارة المجلس الدولي للموسيقى التابع لليونسكو ، ويشغل الان منصب المستشار الموسيقي للاذاعة

قبل ايام ، في العاشر من هذا الشهر اقيم مهرجان ضخم في قاعة جمال عبد الناصر بجامعةبيروت العربية عبد الكريم الكرمي المعروف بـ « ابو سلمى » وقد حضرت هذا المهرجان وفود ادبية وفكرية من البلاد العربية ، وكانت مناسبة تكريمه هي حصوله على جائزة « اللوتس » الادبية التي يمنحها اتحاد الكتاب الاسيويين الافريقيين .

والشاعر ابو سلمى هو الاخر من الرعيل الاول للشعراء العرب الوطنيين ، وقد ولد في مدينة طولكرم سنة ١٩٠٧ لوالده العلامة الشيخ سعيد الكرمي ، وتلقى دروسه الاولية في طولكرم ثم في مدينة السلط ، واكمل دراسته الثانوية في دمشق ، وتولى التعليم عام ١٩٢٧ حيث عين معلما للغة العربية في القدس ، والتحق خلالها بمعهد الحقوق ، حيث التقى الشاعر الراحل ابراهيم طوقان ونشر ابو سلمى قصائده في مختلف الصحف والمجلات الفلسطينية والعربية واذكر اننا كنا صبية وشبابا في الاربعينات ، نتابع ما تنشره له صحف عربية معروفة بعدائها للفاشية في ذلك الحين ، وكانت تصل الى العراقيين كان مع الحلفاء ، منها مجلة « الغد » الفلسطينية،وصوت الشعب السورية — اللبنانية .

وقد انضم ابو سلمى مع المرحوم ابراهيم طوقان الى اسرة الاذاعة العربية ، لكنه استقال بعد حين قصير ، وفتح مكتبا للمحاماة في مدينة حيفا ، حتى حرب ١٩٤٨ حيث هاجرها الى دمشق ، حيث ما زال يقيم فيها حتى الان ، واثناء اقامته في سوريا مارس مهنتي المحاماة والتعليم في آن معا ، له عدد من الدواوين والاعمال الشعرية ، وقد طبع ديوانه الاول بعنوان « المشرد » عام ١٩٥٣ وديوانه الثاني « اغنيات بلادي » عام ١٩٥٩ ، وديوانه الثالث « من فلسطين ريشتي » عام ١٩٧١ وصدرت اعماله الكاملة هذه السنة باسم « ديوان ابي سلمى » .

من قصائده السياسية مخاطبته العرب بعد حرب ١٩٤٨ قائلا :

زعماء ! .. دنسوا تاريخكم
وملوك ! .. شردوكم دون ذنب
وجيوش ! .. غفر الله لها
سلمت اوطانكم من غير حرب
دول تحسبها شرقية
امعنت فالحاكم غربي
يوم هزت للوغى راياتها
حكمت فيه على تشريد شعبي

* * *

بالمناسبة ، والحديث ، معظمه اليوم عن الشعر والشعراء .. سئل بعضهم : من اشعر العرب ؟

قال :

امرؤ القيس اذا ركب ، والاعشى اذا طرب ، وزهير اذا رغب ، والنابغة اذا رهب ! ..

★ ★ ★

حين يواجهني اعتداء ، انمثل قول الخليفه عمر بن الخطاب :

توشك القرى ان تخرب وهي عامرة

قيل له : لماذا ؟

قال : اذا علا فجارها خيارها ، وساد القبيلة منافقوها ! ..

* * *

وبالمناسبة : سقوط الجوهر على الارض لا يحط من قيمته ! ! ..

اكبر طابع بريد في العالم

● حتى الان لا يزال طابع البريد الذي اصدرته الصين عام ١٩١٣ هو اكبر طابع بريد في العالم اذ يبلغ طوله ٢٥ سم وعرضه ٧ سم ..

اما اصغر طابع بريد في العالم فهو الذي اصدرته حكومة كولومبيا في امريكا الجنوبية عام ١٨٨٣ ويبلغ طوله وعرضه نصف سم .

مشاكل مصريــــة

الأرض ثابتـــة منـــذ الثــورة

الغذاء .. او لقمة العيش كانت ولا تزال ، اهم مشاكل الشعب المصري .. بل والعالم النامي كله ، الى حد انهم يرجعون اسباب التخلف الحضاري لشعوب هذا العالم ... الى انشغالها الدائم بالسعي وراء لقمة العيش دون اي شيء اخر !

ومشكلة الغذاء مثلها مثل باقي مشاكلنا .. انغمسنا فيها الى الحد الذي لم نعد ندرك فيه ابعادها الحقيقية ..

تكلمنا كثيرا .. ووعدنا كثيرا .. ونفذنا كثيرا .. ولم يزل امامنا اكثر !

ولكن دون ان يكون هناك جهة علمية مختصة بمعنى الاختصاص .. جهة تدرس اسباب المشكلة وابعادها .. وتقترح الحلول الممكنة لها فلن نستطيع ان نفعل شيئا جذريا.

مطلوب جهة علمية مختصة ..

لا توجد في مصر حتى الان اية دراسة علمية دقيقة عن توزيع الغذاء او الاستهلاك في المناطق المختلفة .. عن علاقة الغذاء بالدخل .. عن علاقته بعدد السكان .. ولا اية محاولات لترشيد الاستهلاك .. وذلك لسبب بسيط ومعتاد .. وهو اشتراك اكثر من جهة ومن وزارة .. ومن هيئة ومؤسسة في عملية التغذية !

وكل من هذه الجهات يخطط بمفرده بعيدا عن الاخر .. دون تنسيق او تعـاون !

لا احد يعرف ارقاما دقيقة بالضبط واذا عرف فلا احد يريد ان يتكلم ..

في معهد التغذية .. لا يريد احد ان يتكلم .. ولو تكلم فالكلام « للدردشة » فقط وليس للنشر ..

وفي وزارة التموين قيل ان الوزير مشغول ، لم يستوعب الوزارة بعد، ولذلك فهو لن يتحدث مع الصحفيين قبل مضي ثلاثة او اربعة شهور !

استغلال الامكانيات

طالبت منظمة الاغذية والزراعة التابعة لهيئة الامم المتحدة وعرضت المساهمة في انشاء هيئة عليا واحدة مختصة للغذاء .

وتتولى هذه الهيئة التخطيط ووضع سياسة واضحة للغذاء مثل سياسة التعليم والمواصلات .. تعرف «أ ب» المشكلة في مصر وابعادها مثل : هل ازمة الغذاء سببها حقا عدم توفر الطعام وقلة كميته ام ضعف القوى الشرائية ؟ او كثرتها : ام عدم عدالة التوزيع ؟ ام تزايد السكان المستمر ؟ ام سوء الاستهلاك ؟

وهل الحل السليم هو تعمير الصحراء،والامن الغذائي ام الاستيراد مـاذا ؟

باختصار مطلوب معرفة هل نحن نسير في الطريق الصواب ام لا .. ؟

■ فالمنظمة كما يقول د. سمير ميلاد منظمة استشارية فقط لا تستطيع ان تقوم بذلك الا اذا طلبته منها الحكومة .. ولهذا فقد طلبت انشاء هيئة واحدة تضطلع بذلك ، والمسألة في نظر د. سمير ليست مسألة امكانيات وانما مسألة استغلال الامكانيات المتاحة بشكل جيد .

وتتضح اهمية تلك النظرة العلمية التي تفتقدها البلدان النامية كلها اذا عرفنا انه في عام ٢٠٢٥ — كما ورد في كتاب المهندس « سيد مرعي » عن ازمة الغذاء العالمي — قد يصل عدد سكان العالم الى بليون نسمة ، فاذا لم يقابل ذلك باجراء جاد فقد يتحقق الاحتمال المريع بان يموت مليون طفل كل شهر ! ..

التوعية المفقودة

■ يقول د. فتح الله الوكيل رئيس قسم الصناعات بكلية الزراعة ان الانسان في المتوسط يحتاج ما بين ٣٠ — ٦٠ غرام بروتين في اليوم وما بين ٢٠٠٠ — ٤٠٠٠ سعر حراري .

واذا كان التعميم هنا غير دقيق فالاحتياجات تختلف من شخص لاخر حسب جنسه وعمره وعمله ، فهي تزيد في حالة الاطفال في السنوات الاولى والمراة الحامل والعامل الذي يقوم بجهد عضلي شاق .

والمشكلة في نظره تتلخص في اننا في مصر ياكل البعض منا اكثر من اللازم وياكل البعض الاخر اقل من اللازم .. علاوة على الخلل الموجود في التوزيع بين الافراد والمناطق والمواسم ، فمثلا نجد مناطق بجانب البحر تاكل كميات كبيرة من السمك ومناطق اخرى لا نذوقه ..

كذلك في المواسم في العيد الكبير مثلا تاكل اللحم حتى نصاب بالتخمة ثم نظل بعدها فترة طويلة لا نذوقه ! لذلك فالمسألة في نظره في حاجة الى توعية جادة من وسائل الاعلام .

وعن المساحة الزراعية يقول د. فتح الله .. ان الرقعة الزراعية تكاد ان تكون ثابتة منذ الثورة للان ، فقد زرعنا حوالي مليون فدان واستهلكنا في المباني مليونا مثله .. لذلك انخفض نصيب الفرد من الاراضي الزراعية من ٤٨ر. من الفدان عام ١٩٠٧ الى ١٥ر. من الفدان عام ٧٤ وبعد ان كنا نصدر الحبوب باستثناء قدر قليل من القمح ، اصبحنا نستورد ٦٠ بالمئة من الحبوب ، و ٦٠ بالمئة زيوتا وكذلك اصبحنا نستورد الجبن رغم انه من الممكن عمل جبن محلي يفي بكل الاحتياجات خاصة وان اللبن المجفف متوافر وبسعر معقول ..

سوء التغذية والاطفال

وفي بحث للدكتور لطفي محمد الصياد مدير ادارة رعاية الطفولة بوزارة الصحة يقول ان نسبة انتشار سوء التغذية بين الاطفال يصل الى ٤٥ بالمئة وان ما بين ٤٠ بالمئة و ٥٠ بالمئة من مجموع الوفيات بين الاطفال قبل الخامسة ترجع الى سوء التغذية ، وهي نسبة تفوق البلاد المتقدمة عشر مرات ، وترجع الى عدم كفاية الغذاء ، والفقر والحمل المتكرر ، والعدوى والبيئة غير الملائمة وعدم كفاية المعلومات ..

ومن واقع الدراسات الاخرى التي قام بها معهد التغذية اتضح ان اطفالنا يولدون باوزان واطوال يمكن مقارنتها بالاوزان والاطوال الامريكية المثالية ، ثم يبدأ بطء النمو في الظهور فيقل وزن الطفل وطوله في القاهرة بمقدار سنة عن مثيله بامريكا ! وبسنتين عن مثيله بالقاهرة ..

اربـــع بيضات

في استراليا ياكل .. الفرد سنويا في المتوسط ١٧٠ كيلو جراما لحما و٥٠ كيلو خضروات و ١٢٧ لترا من اللبن و ٢٠٣ بيضات .

وفي مصر ياكل الفرد ٦ر١٠ جراما من البروتين يوميا وحوالي ٤ كيلو جرامات من السمك واربع بيضات في السـنة !

ونحصل على ٢١٦٢ سعرا حراريا يستمد ٧٢ بالمئة منها من النشويات.

من اجل ذلك فنحن في حاجة الى المزيد من التوعية الغذائية والصحية بدلا من بعض الاغنيات والتمثيليات التافهة التي تقدمها وسائل الاعلام احيانا فصحة الناس لا شك اهم !..

حتى يكون النوم سلطانا

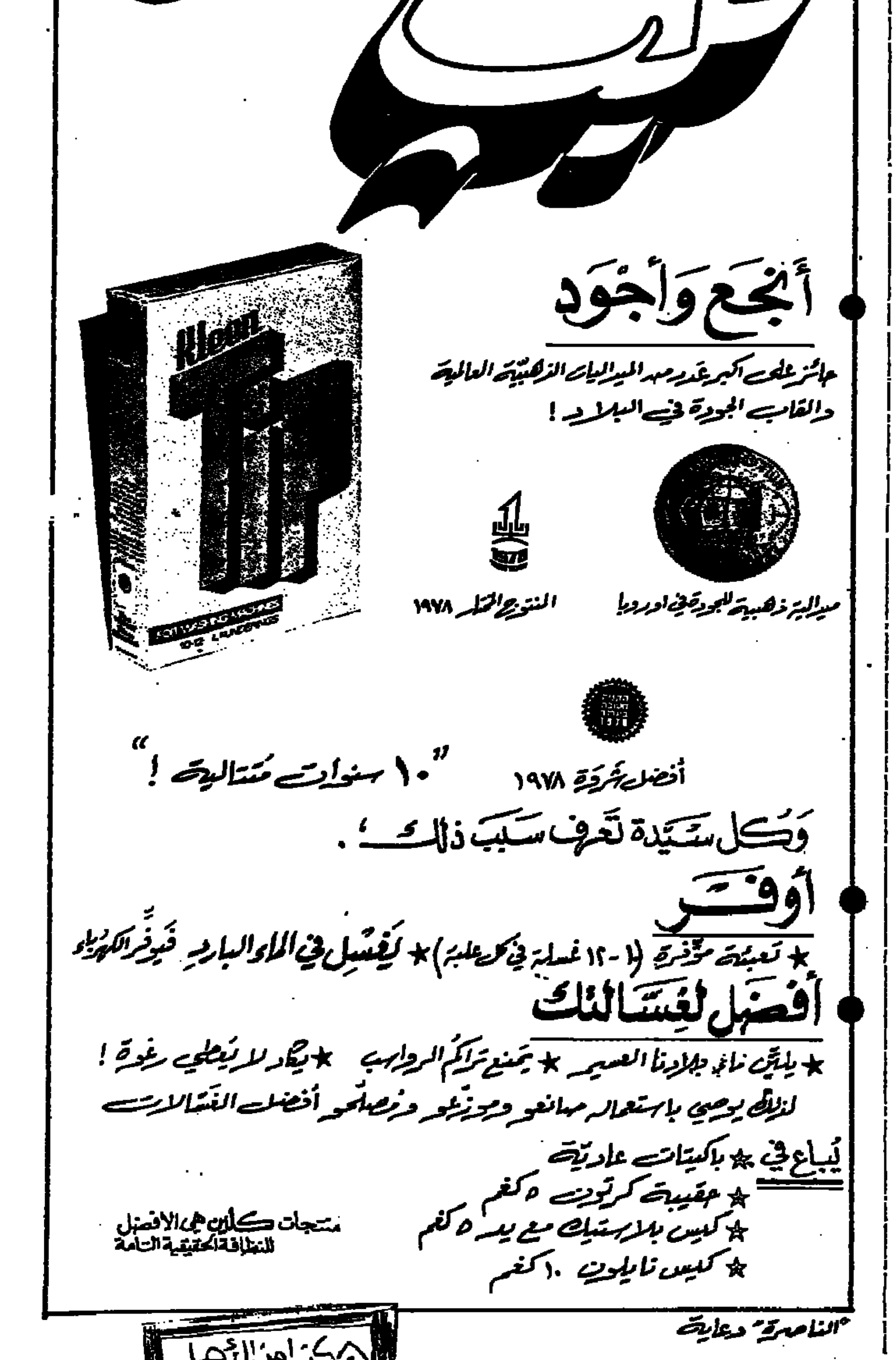
— تجنبي المواقف الانفعالية في وقت النوم استعدي للنوم بقراءة شيء سار او سماع موسيقى ممتعة قبل الذهاب الى الفراش .

— اجلي التفكير في مشاكلك ومخاوفك حتى الصباح . واذا لزم الامر فاكتبي المشاكل المطلوب التفكير فيها في الصباح ولكن اطرحيها من ذهنك حتى الصباح .

— الوجبة الخفيفة عند وقت النوم قد تعينك ولكن تجنبي الوجبات الثقيلة .

— لا تقرئي في الفراش . واذا استعصى عليك النوم واردت القراءة فقومي من الفراش واقرئي لفترة ثم عودي للفراش .

— اذا منعك التعب المفرط من النوم فاطلبي من طبيبك ان يصف لك منوما . فمثل هذا الاجراء على فترات متباعدة قد يعينك على غرس عادات نوم طيبة .



الرئيس السادات :

السلام لامفر منه وجميع أسسه متوفرة

مصر متمسكة بالتسوية الشاملة والتزاماتها العربية

القاهرة — قال الرئيس انور السادات امس ان هناك مناقشات وآراء متناقضة فيما يتعلق بمعاهدة السلام بين مصر واسرائيل ، بيد ان السلام لا مفر منه لأن جميع أسسه متوفرة ، والعالم بأسره بما فيه الشعب الاسرائيلي لن يسمح لشخص بالتراجع عن هذا الامر . وأضاف ان المناقشات مستمرة ، لكن التوقيع على معاهدة السلام هو قضية وقت فقط ، لان هدف السلام قد تحقق .

وقد ادلى الرئيس السادات بأقواله هذه في اجتماع سياسي عقد في مدينة المنصورة في مديرية الدقهلية .

وقال السادات انه لن يتطرق الى تفاصيل الاختلاف الحالي في الرأي بين مصر واسرائيل على ضوء الاجتماع المرتقب بين رئيس حكومته الدكتور مصطفى خليل وبين وزير خارجية اسرائيل موشيه ديان في بروكسل . ومع هذا اكد من جديد ان هناك نقطتين في المعاهدة لن تتخلى مصر عنهما وهما : أولا — ان المعاهدة لن تكون منفصلة بل جزءا من تسوية شاملة ، بما في ذلك حل المشكلة الاساسية للفلسطينيين . وقال ان من طبيعة الامر ان خطوات مصر في سيناء ستكون مرتبطة باقامة حكم ذاتي تام للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة .

ثانيا — لن تكون اية افضليات لاسرائيل على اخواننا العرب الاخرين .

واضاف الرئيس السادات يقول : ان الخط الذي رسمته مصر لنفسها ليس منذ انعقاد مؤتمر كامب ديفيد ، وانما منذ سنة ونيف ، أي منذ زيارته للكنيست ، وعليه فليس هناك من امور جديدة ، اذ ان خطابه في الكنيست لم يكن من اجل حل جزئي او اتفاق منفصل ، او فض اشتباك ثالث ، وانما من اجل سلام دائم وشامل .

ولدى تطرقه الى الشؤون الداخلية في مصر ، قال الرئيس السادات انه لا مجال للعودة الى الوضع الذي كان قائما قبل ثورة يوليو عام ١٩٥٢ ، وانه لا مجال للشيوعيين وغيرهم من العناصر التي افسدت الحياة السياسية بعد ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ ، فقال ان المعارضة يجب ان تكون من اجل رخاء المواطن وامنه وكرامته .

واعلن الرئيس السادات ان الميزانية العامة للسنة المالية المقبلة تتضمن ثلاثة ارقام تعطي اتجاهات واضحة ، فهناك الف مليون جنيه لدعم السلع حتى لا يقاسي الشعب من غلاء الاسعار ، والف مليون جنيه لتسديد الديون المترتبة على مصر ، والف مليون جنيه للاتفاق العسكري . وقال ان اعادة تنظيم القوات المسلحة المصرية ستتم بالتأكيد وخصوصا بعد توقيع الاتفاق مع اسرائيل ان شاء الله واكد ان اعادة التنظيم ستحقق وفرا كثيرا جدا .

هبوط مركبة فضائية سوفيانية على سطح كوكب الزهرة

موسكو — وكالات — هبطت امس مركبة فضائية سوفياتية بلين على سطح كوكب الزهرة ، وبدأت بارسال مواد علمية الى الكرة الارضية لمدة ساعتين .

وقالت وكالة انباء تاس السوفياتية ان المركبة كانت مزودة بكاميرات تلفزيونية غير انها لم تشر الى وصول صور منها الى الارض .

واضافت ان المركبة التي انفصلت عن المركبة الام قبل يومين كانت تحمل علم الاتحاد السوفياتي مع صورة لينين ، وان المركبة الام قد دارت حول الكوكب السيار بمسافة ٣٥ الف كيلو متر وشكلت محطة بث الى الكرة الارضية .

وفد يشكر سماحة المحتسب على جهوده لتمكين مسلمي اسرائيل من أداء فريضة الحج

القدس — من فؤاد جبر — استقبل سماحة الشيخ حلمي المحتسب رئيس الهيئة العلمية الاسلامية في ديوانه في القدس امس وفدا من حجاج منطقة المثلث جاؤوا للاعراب باسم مواطني اسرائيل المسلمين عن شكرهم وامتنانهم للجهود التي بذلها سماحته لدى المسئولين الاردنيين والسعوديين من اجل تمكين عرب اسرائيل من تادية فريضة الحج الى بيت الله الحرام .

كما اثنى الوفد على الجهود الكبيرة التي قامت بها دائرة الاوقاف والشئون الاسلامية في القدس في تسهيل معاملات الحجاج والاهتمام بتأمين راحتهم في الحل والترحال ، وخصوا بالشكر السيد حسن طهبوب مدير الاوقاف ، على ما بذله شخصيا في تنظيم شئونهم ورعاية مصالحهم .

وطلب الوفد من سماحة الشيخ حلمي المحتسب ان ينوب عنهم برفع الشكر والعرفان بالجميل الى المسئولين في الاردن والعربية السعودية على الرعاية والحفاوة التي لقيها الحجاج من مواطني اسرائيل اينما حلوا وحيثما توجهوا في المملكتين السعودية والاردنية .

—■—

مشاجرة في سجن غزة بسبب التنافس على الهيمنة

غزة — عتيم — وقعت مشاجرة في الباحة الداخلية لسجن غزة ظهر امس اشترك فيها حوالي اربعين سجينا ، واسفرت عن اصابة واحد منهم بجروح ، وقد سارع السجانون الى داخل الباحة وتمكنوا من اعادة الهدوء والنظام .

وعلم ان المشاجرة جرت بين سجناء اخرجوا للتنزه اليومي المعتاد ، وان سببها يعود الى تنافس على الهيمنة بين سجناء ينتمون « لفتح » ، وسجناء ينتمون « للجبهة الشعبية » وسجناء ينتمون الى جماعات منشقة متطرفة داخل السجن .

—■—

القراؤون يطالبون الاعتراف بهم طائفة دينية

القدس — عتيم — جددت طائفة القرائين جهودها القضائية للفوز باعتراف قانوني كطائفة دينية ، فقد توجهت الى محكمة العدل العليا اول امس بالتماس ان تأمر الحكومة بان تبين اسباب عدم اعلان طائفة القرائين طائفة دينية وفقا للقانون الانتدابي الذي ينظم حقوق الطوائف في البلاد .

ويقول ممثلو القرائين في التماسهم ان طائفة مؤلفة من حوالي عشرين الف نسمة ولها مؤسساتها الدينية ، وان القرائين يعتبرون انفسهم جزءا لا يتجزأ من شعب اسرائيل .

★ تتمــات ★

بدء المحادثات

ونصف الساعة قال متحدث اميركي ، انه يحتمل ان تستدعي الحاجة تمديد المحادثات بيوم اخر ، واضاف ان المحادثات قد تستمر حتى يوم غد السبت لانجاز المهمة .

وكان السيد فانس قد قال لدى وصوله صباح امس الى جنيف انه سيبذل جهد طاقته بهدف التوصل الى اتفاق جديد لتقليص الاسلحة الاستراتيجية بالسرعة الممكنة ، غير ان الموظفين المرافقين للسيد فانس ، قالوا للمراسلين ان اجتماع جنيف مع وزير الخارجية السوفياتية سيكون اجتماعا مصيريا .

ديان لايستبعد

عدم اتمام انشاء علاقات دبلوماسية بين الدولتين على مستوى السفراء الا بعد انتهاء الحكم العسكري في الضفة والقطاع . وقال ان هذا الطلب لا تقبله اسرائيل ابدا ، لانه اذا رفض الفلسطينيون الحكم الذاتي فلن تستطيع اسرائيل اقامة علاقات دبلوماسية مع مصر .

وفي القاهرة قال امس الدكتور بطرس بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية ان اللقاءات التي ستجري يومي السبت والاحد القادمين في بروكسل باشتراك ديان وخليل وفانس هي « استمرار التحرك الذي يستهدف تقدم محادثات السلام المصرية — الاسرائيلية » .

★ تتمــات ★

توقع كسر الجمود

اسرائيل تريد العيش بسلام مع جميع جاراتها الدول العربية لكنها تريده سلاما حقيقيا» .

ووصف السيد روزن موقف الولايات المتحدة في الشهر الاخير بانه كان مفاجأة للمتفاوضين الاسرائيليين ومثيرا لاستغرابهم ، اما بالنسبة لموقف مصر فقال انه من المحتمل ان تكون جبهة الرفض العربية التي اجتمعت في بغداد قد اثرت على الرئيس السادات ، غير ان التغيير الفجائي والاساسي في الموقف الاميركي في الايام العشرة ما بين ١١ و ٢١ نوفمبر يثير الدهشة والاستغراب وان الاسرائيليين لم يفهموا سبب هذا التغيير الذي يأسفون له اشد الاسف .

وقال روزن ان اسرائيل لن تجري ابدا مفاوضات مع «المنظمة التحرير التي تعتبرها منظمة ارهابية» ، فضلا عن اعتقادها بان هذه المنظمة لا تمثل سكان الضفة الغربية وقطاع غزة .

وقال ايضا ان اسرائيل اقترحت حكما ذاتيا كاملا للضفة والقطاع ، الا ان الحكم الذاتي لا يؤدي الى استقلال .

واضاف ان حكومة اسرائيل تأمل في ان ينضم الاردن ولبنان ، عندما يحين الوقت ، الى محادثات السلام .

—■—

تدهور حالة بومدين

الجزائر — تدهورت حالة بومدين الصحية في مطلع الاسبوع الحالي واعلن عن حدوث نزيف دموي داخلي عنده .

ويقوم طاقم طبي مؤلف من ٦٠ طبيبا من ١٣ دولة بمعالجة بومدين في مستشفى « مصطفى » في الجزائر .

ومنذ مرض بومدين يدير شؤون الجزائر أعضاء مجلس الثورة وعددهم ٨ أعضاء .

★ تتمــات ★

مبدأ الدفاع عن

الاميركية .

واكد رئيس الوزراء ان اسرائيل تعرف اين تقع مسؤولية الاعمال التخريبية ، واضاف ان هناك عمليات تخريبية تمكنت قوات الامن من احباطها قبل تنفيذها ، وانه لا يريد كشف النقاب عنها .

اليونان تنضم

وسوف لا يتمتع العمال اليونانيون في أوروبا خلال الفترة الانتقالية بحرية التنقل في اسواق العمل في هذه الدول غير انه تم التوصل الى اتفاق بان تعطي دول السوق الاوروبية افضلية للعمال اليونانيين عندما تحتاج هذه الدول الى عمال من الخارج .



اليوم يفتتح معرض الكتاب الاسلامي في جمعية الشبان المسلمين

□ يفتتح في الساعة الواحدة من بعد ظهر اليوم معرض الكتاب الاسلامي الذي تنظمه جمعية الشبان المسلمين بالقدس ويشتمل المعرض على مجموعة كبيرة من الكتب الاسلامية كما يشمل المعرض جناحا خاصا للازياء الشعبية والاشغال اليدوية من خشب الزيتون والزجاج الملون .

■——■

اتحاد المهندسين العرب يمول عدة مشاريع في الضفة الغربية

□ علم ان اتحاد المهندسين العرب قد قرر في جلسته الاخيرة والتي عقدت في عمان خلال الاسبوع الماضي رصد مبلغ من المال لتمويل عدة مشاريع حيوية في الضفة الغربية وخاصة انشاء وحدات سكنية لتخفيف ازمة السكن في مدن الضفة .

أطباء من الضفة يشتركون في المؤتمر الطبي الاردني

□ اعرب عدد من اطباء الضفة الغربية والقدس عن رغبتهم في الاشتراك في المؤتمر الطبي الاردني الذي سيعقد في عمان في الاول من نيسان القادم . كذلك اعرب عدد من اصحاب شركات الادوية وبعض الجمعيات عن رغبتهم في الاشتراك في هذا المؤتمر .

■——■

احتمال اصدار عفو عام عن المعتقلين السياسيين في الاردن

□ ذكر قادمون من عمان نقلا عن مسؤول اردني كبير بان الملك حسين سيصدر عفوا عاما عن جميع المعتقلين السياسيين في السجون الاردنية منذ ايلول عام ١٩٧٠ ، وقال المسؤول الاردني ان اصدار هذا العفو كان من جملة المطالب التي تقدم بها وفد المنظمة الموجود في عمان ولكن الحكومة الاردنية تشترط الافراج عن بعض المعتقلين بمغادرتهم الاردن وما زال هذا الموضوع قيد البحث بين الطرفين .

★ تتمــات ★ ★ تتمــات ★

وايزمن : جيش الدفاع

البلدي وبحث معهم في مشاكل الامن في بلدتهم .

وفي اثناء جولته اجتمع الوزير بسكان المكان واشاد بمعنوياتهم العالية وقال انه سيعالج المشاكل التي اثارها السكان امامه ، واشار الى ان جيش الدفاع الاسرائيلي يتخذ جميع التدابير الدفاعية وغيرها من اجل ضمان امن السكان الاسرائيليين في المدن والقرى الشمالية واستمرار الحفاظ على الهدوء في المنطقة .

ورافق وزير الدفاع في جولته هذه قائد المنطقة الشمالية الميجور جنرال ابيغدور بن غال وعدد من كبار ضباط الجيش .

وقد اطلقت صواريخ الكاتيوشا على ايدي المخربين في الساعة السابعة من صباح امس ، وقد اسفر القصف عن مقتل شخص واحد واصابة ٩ اشخاص اخرين بجراح ، بينهم ٥ اطفال ، وجميع المصابين هم من سكان عمارة واحدة اصيبت اصابة مباشرة باحد الصواريخ . وقد نقل المصابون الى المستشفى في صفد للمعالجة ، وطلب الى السكان النزول الى الملاجيء .

وقد أعلنت منظمة « فتح » في بيروت مسئوليتها عن قصف ...

وقالت انه جاء ردا على الغارة التي شنتها طائرات سلاح الجو الاسرائيلي بعد ظهر يوم امس الاول على أهداف تابعة لمنظمة « فتح » .

وردا على قصف المدينة بصواريخ الكاتيوشا ، قامت مدفعية جيش الدفاع الاسرائيلي في الساعة السابعة والنصف من صباح امس بقصف اهداف المخربين في النبطية وكوكبة وجسر بقيق ، التي اطلقت الصواريخ منها .

ويفيد مراسل « عتيم » ان المخربين قصفوا ايضا القرى المسيحية في جنوب لبنان شمالي المطلة . وقد ردت قوات جنوب لبنان بقيادة الرائد حداد بنيران المدفعية باتجاه مصادر اطلاق النار شمالي الليطاني .

وقامت لجنة المالية التابعة للكنيست امس بزيارة لكريات شمونه حيث اجتمعت برئيس البلدية السيد ابراهام الوني ونائبيه وبحثت معهم في وضع العائلات التي نكبت بقصف صواريخ الكاتيوشا وفي حل مشكلة سكناها .

وقام أعضاء اللجنة بجولة في البيت الذي اصيب وتباحثوا مع سكانه ووعدوهم بمد يد المساعدة لهم .

تايوان تطالب اميركا بضمان امنها

تايبيه ، تايوان — قال رئيس حكومة تايوان ، ي.س. سان ، امس ان حكومة الصين الوطنية تطالب الولايات المتحدة باتخاذ خطوات فعالة لضمان امنها في ضوء اعترافها بحكومة بكين .

وقال في مؤتمر صحفي ان الافتراض بان الشيوعيين الصينيين لا يريدون او لا يستطيعون غزو تايوان ، هو افتراض خطر . واضاف انه وان كان الرئيس كارتر قد اعلن عدة مرات ان الولايات المتحدة تهتم بأمن تايوان فانه لم يعقد اتفاقيات حقيقية تؤكد هذا الاهتمام .

وردا على سؤال قال ان حكومته متمسكة برأيها السابق بعدم اجراء محادثات سلام مع الشيوعيين الصينيين باي شرط كان .

الأنباء
جريدة يومية سياسية
رئيس التحرير المسؤول
دافيد اجمون
أصحاب الامتياز
جمعية منشورات ...
التحرير والادارة
شارع اوفيل يوسف ٣ ...
تلفون ٦-٥-٢٨٨٦٠١
AL-ANBA
Daily Newspaper
Tel. 288601-5-6

الشرطة الايطالية تشدد بملاحقة الارهابيين وموجة متجددة من العنف تجتاح ايطاليا

روما — وكالات — اجتاحت امس اربع مدن ايطالية اعمال عنف قامت بها المنظمات السرية الايطالية في اعقاب قيام الشرطة الايطالية باعتقال عشرات الاشخاص يشتبه بانتمائهم الى منظمة الالوية الحمراء التي اختطفت وقتلت السيد الدو مورو رئيس وزراء ايطاليا السابق .

وقد شهدت امس مدينة روما اشد الهجمات التي قامت بها الحركات السرية حيث تم تفجير قنبلة تزن كيلو قرامين من المواد المتفجرة بالقرب من ناد ليلي ، مما ادى الى الحاق اضرار بالغة بعشرين سيارة كانت تقف بالقرب من النادي ، واصابة شخصين بجراح طفيفة . كما اضرمت النار بخمس سيارات اخرى في المدينة .

ووقعت ايضا انفجارات في ميلانو ونابولي وبرغمو .

وشن رجال الحركات السرية الايطالية في غضون الايام الستة الماضية هجمات في ٢١ مدينة ايطالية اسفرت عن مصرع ثلاثة اشخاص واصابة ٩ اشخاص اخرين بجروح . كما لحقت اضرار بالممتلكات تقدر بملايين الدولارات .

وتأتي هذه الهجمات في اعقاب قيام الشرطة الايطالية بالاغارة على ٢٧ منزلا ومطبعة في مدينة بولونيا يوم امس واعتقال ١٣ شخصا بينهم امرأة يشتبه بانهم اعضاء في المنظمات السرية .

أعمال عنف انتصاراً لانديرا غاندي

نيودلهي — وكالات — اطلق امس طالبان ... سراح الطائرة الهندية التي اختطفاها امس عندما كانت تقوم برحلة ... احتجاجا على طرد السيدة غاندي من البرلمان الهندي واعتقالها ، وقامت الشرطة الهندية باعتقالهما فيما بعد .

وقال احد الخاطفين في مؤتمر ... انهما اختطفا الطائرة التي كانت على متنها ١٢٢ مسافرا و... لمدة ١٤ ساعة ... اطفال وكسرة ... انها قنبلة .

وقام امس انصار ... غاندي باعمال عنف في ... احتجاجا على اعتقالها ... طلاب الهندية التي ... حارقة داخل سيارة باص كانت ... ٤٠ مسافرا مما اسفر عن ... من ركاب الباص حرقا واصابة اخرين بحروق شديدة .

وفي نيودلهي تجمهر متظاهرون مدخل البرلمان الهندي وحاولوا ... النواب من دخول البرلمان .



تعزيـــة

الحزب الوطني المتدين يتقدم بأحر التعازي الى عائلة البشير في قرية مصمص بوفاة المرحوم
طه حسن محمود
رحمه الله رحمة واسعة واسكنه فسيح جنانه والهم آله وذويه الصبر والسلوان .
وانا لله وانا اليه راجعون
موشيه ليفي
رئيس الدائرة العربية وموظفوها